رئيس الوفد يكشف عن حقائق اجتماعات رؤساء أحزاب المعارضة

لماذا رفض الوفد فكرة القائمة الواحدة للمعارضة؟

سراج الدين : الديمقراطية لا تمنح للشعوب على «جرعات» ولا تقبل أنصاف الحلول

كشف فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في حديث ادلى به الى « الوفد » . عن حقائق الاجتماعات الاخيرة . التي عقدها رؤساء احزاب المعارضة . لدراسة اقتراح التنسيق بينهم . خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشعب . وكان ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . قد اقترح خلال هذه الاجتماعات . اشتراك احزاب المعارضة . في الانتخابات القادمة . من خلال قائمة واحدة باسم الوفد . واكد سراج الدين ان رؤساء احزاب المعارضة . قرروا في نهاية هذه الاجتماعات . الرجوع الى هيئاتهم ومكاتبهم الحزبية . لعرض امر القائمة الواحدة عليها . ورفض رجال القانون في الهيئة العليا للوفد . هذا الاقتراح . لمخالفته للمادة الخامسة من قانون الانتخاب . التي تحظر اشتراك اكثر من حزب في قائمة انتخابية واحدة . ورد رئيس الوفد . على الادعاءات التي رددها البعض اخيرا . حول اسباب رفض الوفد . الاشتراك في قائمة واحدة . وتحدث فؤاد سراج الدين . عن موقف الوفد من الاخوان المسلمين في الانتخابات القادمة . واكد انه ابدى استعداده . لاحد النواب الوفديين من الاخوان المسلمين . لبحث هذا الموقف . اذا اتصلت به قيادات الاخوان المسلمين . وقال . ان الاستاذ حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان . زاره في منزله ليلا . واخبره بانه تم الاتفاق بين الاخوان وحزب العمل . على الاشتراك في الانتخابات بقائمة واحدة . فتمنى سراج الدين لهم التوفيق . وتحدث رئيس الوفد عن الضمانات المطلوبة لنزاهة الانتخابات . ورد على ما يتردد . بان الوقت لا يسمح بتحقيق هذه الضمانات . واكد . ان الامر لا يزيد على اصدار بعض القرارات . ومنها وقف العمل بقانون الطوارىء خلال المعركة الانتخابية . واشراف رجال القضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية . وإعداد جداول انتخابية صحيحة وغيرها . مما ورد في قرارات مؤتمر احزاب المعارضة الاخير . واعلن سراج الدين . ان الديمقراطية لا تمنح للشعوب على جرعات . كما انها لا تقبل انصاف الحلول وتحدث سراج الدين الى « الوفد » عن القوائم الانتخابية لحزب الوفد .

اعضاء الهيئة العليا يخوضون معركة انتخابات مجلس الشعب

تقرر ان يخوض معظم اعضاء الهيئة العليا للوفد معركة انتخابات مجلس الشعب سيشارك في الانتخابات . اعضاء الهيئة الذين لم يشتركوا في الانتخابات السابقة . بالاضافة الى الاعضاء الذين سبق لهم الترشيح لانتخابات مجلس الشعب . وفي مقدمة الذين سيخوضون الانتخابات الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد . وابراهيم فرج السكرتير العام للوفد .

مرشحون للوفد في جميع الدوائر الفردية

من المنتظر ان يخوض حزب الوفد انتخابات مجلس الشعب . في جميع الدوائر الفردية . البالغ عددها ٤٨ دائرة سيتقدم الوفد بمرشحين عنه في هذه الدوائر . بالاضافة إلى قوائمه الحزبية في جميع الدوائر الانتخابية .

اضطرابات في كليات سوهاج وأسيوط والمنيا
الشرطة تستخدم القنابل المسيلة للدموع وتعتقل ٣٦ طالبا !!

كتب علي ياسين وايمن نور :

حاصرت قوات الامن المركزي صباح يوم « الاثنين » الماضي . كليات فرع جامعة اسيوط بمحافظة سوهاج . استمر الحصار منذ الساعة التاسعة صباحا . حتى الساعة الحادية عشرة مساء . القى جنود الامن قنابل مسيلة للدموع على الطلاب . واطلق الحرس الجامعي اعيرة نارية داخل حرم الكليات . وحاولت قوات الامن المركزي اقتحام ابواب الجامعة . واحتشد الطلاب بالداخل للتصدي لها . وتدخل اعضاء هيئة التدريس . للوساطة بين الطلبة واجهزة الامن . والقت اجهزة الامن القبض على تسعة من الطلبة . واتهمتهم بقيادة التجمهر داخل الجامعة . كما اعتقلت اجهزة الامن تسعة طلاب اخرين . وتم توزيع الطلاب المعتقلين على اقسام الشرطة في سوهاج . واصيب المقدم احمد عمران نائب قائد الحرس الجامعي باصابات سطحية . نتيجة الاشتباك مع الطلبة . واصيب عدد اخر من الطلاب باختناق وحالات اغماء .

(البقية ص ٤)

زكي بدر

حدثونا عن «سوابقكم» حتى نصدق وعودكم ..!

بدات الاستعدادات لتزوير الانتخابات . وكل عام وانتم بخير . وكل سنة و«ريما» تمارس عاداتها القديمة . وفي إطار هذه الاستعدادات . بدأ بعض المسئولين ومعظم كتاب الحكومة . يشيدون بنزاهة المعركة الانتخابية قبل ان تبدأ . ولست ادرى إلى أية «سوابق» يستندون . إذا كانوا يستندون إلى «السوابق» التي نعرفها . والحزب الوطني يملك منها اضخم رصيد في العالم كله . فإنه من حقنا ان نشعر بالاشمئزاز مقدما . لانه إذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه كما يقول المثل الشائع . فإن هذا الكتاب الرديء قراناه اكثر من مرة ولم يتغير فيه شيء . حتى العنوان . أما إذا كانت لدى جوقة الطبل والزمر «سوابق» اخرى لا نعرفها . تشير إلى الاستقامة . او تعبر عن النزاهة . او تؤكد الحرص على سلامة المعارك الانتخابية وعدم تزييف إرادة الأمة . إذا كان لديهم شيء من ذلك . فإننا نحب ان نعرفه . ونرجوهم بإلحاح ان يذكروا لنا «سابقة» واحدة . وان يحدثونا عن انتخابات جرت في عهودهم السعيدة . وكانت نظيفة . او نزيهة . او تتمتع بالحد الادنى من الشرف والاستقامة . بل إننا نرجوهم اليوم . ونحن على أعتاب معركة انتخابية صعبة وخطيرة بالنسبة لجميع الأطراف . نرجوهم ان يفسروا لنا في مقالاتهم . وفي خطبهم . وفي تصريحاتهم . السر وراء رفض الأغلبية الساحقة في مصر . الاشتراك في أية معارك انتخابية . او الإقبال على اية استفتاءات سياسية . او مشاهدة اية مسرحيات ديمقراطية . او حتى مجرد الاهتمام بما يجرى في الحقل السياسي على الساحة الداخلية . بل إنني اعرف المئات من المصريين الذين يهتمون بشئون السياسة الدولية . والعربية . ولا يعيرون سياستنا الداخلية ادنى اهتمام . وهذه في اعتقادي ظاهرة مرضية ينبغي ان تصيبنا جميعا بالرعب الشديد ..!

أسال أعضاء جوقة الطبل والزمر . وقد بداوا العزف الجماعي والمنفرد من الآن : إذا كانت «سوابقكم» نظيفة ايها السادة . وليس عليها الكثير من الغبار . بل من الطين . فلابد انكم تعرفون أسباب عزوف الجماهير عن متابعة مسرحياتكم المتلاحقة . التي نعترف بانها تشعرنا بالحيرة احيانا . عندما يلغى العرض فجاة . وتشعرنا بالدهشة احيانا اخرى عندما يبدأ عرض جديد . ونعترف ايضا بأن مسرحياتكم تضحكنا

(البقية ص ١٣)

لجنة للدعاية الانتخابية والاشراف على المؤتمرات

قررت الهيئة العليا للوفد . تشكيل لجنة للقيام بالدعاية الانتخابية . والاشراف على عقد المؤتمرات السياسية الانتخابية . في المحافظات . سيتحدث في هذه المؤتمرات قيادات الوفد .

السكرتارية العامة تتلقى قوائم المرشحين للانتخابات

يتلقى الآن ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد تقارير لجان الوفد العامة بالمحافظات . التي تتضمن قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الشعب . ستقوم السكرتارية العامة للوفد . برفع هذه القوائم الى الهيئة العليا للوفد . لبحثها ودراستها .

سراج الدين يلتقي مع السيد الصادق المهدي

من المنتظر . عقد لقاء بين فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . والسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان . اثناء زيارته الحالية للقاهرة . يحضر اللقاء قيادات حزب الوفد .

● الخميس ٢٠ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ ١٩ فبراير ١٩٨٧ م ـ ١٢ امشير ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٥٥

AL—WAFD, 19 FEBRUARY 1987, NO. 155 ●



وزير التموين : الألبان الملوثة لن تدخل مصر



تسعيرة اللحوم في ذمة الله !

(ص ـ ٦)

جريدة « المساء » حرفت تصريحات يس سراج الدين

اكد يس سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . ان مانشرته جريدة « المساء » في العدد الصادر يوم « الاثنين » الماضي . منسوبا اليه فيه تحريف في كثير مما جاء به . ومثال ذلك انه لم يقل اننا نرحب بالناصريين .

(البقية ص ٤)

نواب الحزب الوطني رفضوا حل مجلس الشعب !!

علمت «الوفد» ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية . قدم إلى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . كشوفا تفصيلية بنتائج الاستفتاء على حل مجلس الشعب . كشفت المذكرة عن ارتفاع نسبة غير الموافقين على حل المجلس . في بعض الدوائر الانتخابية . وتحرك قيادات ونواب الحزب الوطني . في هذه الدوائر . لحث المواطنين على عدم الموافقة . وتقع معظم هذه الدوائر في محافظات الصعيد . ومن المنتظر . استبعاد هؤلاء النواب . من قوائم المرشحين للانتخابات القادمة . بسبب خروجهم على الالتزام الحزبي . ورفضهم عقد مؤتمرات حزبية . لتشجيع المواطنين على الذهاب إلى صناديق الاستفتاء !

تصفيات ضخمة لنواب الحزب الوطني
استبعاد ١٨ نائبا من القاهرة
قيادات الزراعة في مقدمة القوائم

نشب صراع حاد بين قيادات الحزب الوطني . حول قوائم مرشحي الحزب لمعركة انتخابات مجلس الشعب . بدأت القوى المتصارعة في الحزب الحاكم . في تصفية حساباتها مع العناصر المناوئة لها . باستبعادها من قوائم الانتخابات وعلمت « الوفد » . ان الصراع اشتد في القاهرة . حول اسماء المرشحين . بين الدكتور عبد الاحد جمال الدين امين الحزب الوطني بالقاهرة . وعبد اللطيف بلطية رئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة . ويوسف صبري ابو طالب المحافظ . يصر بلطية . على ترشيح بعض قيادات المجلس المحلي في الانتخابات . ومنهم الدكتور زكريا عزمي وكيل المجلس . وطالب اللواء يوسف صبري ابو طالب . باستبعاد معظم النواب الحاليين من قوائم المرشحين . كما اعلن الدكتور عبد الاحد جمال الدين . انه ينوي التخلص من النواب « العتاولة » . الذين رفضوا تعيينه امينا للحزب بالقاهرة . باعتباره نائبا عن دائرة زفتى بمحافظة الغربية . ومن المنتظر . استبعاد النواب : انطون سيدهم . ومحمد سيد احمد . ومحمد

(البقية ص ٤)

يوسف والي

٢٥ باخرة بميناء الاسكندرية في انتظار اثبات خلو شحناتها من التلوث بالاشعاع النووي
هل دخل البلاد عدس وبندق وشاي ملوث ؟

تقف الان حوالي ٢٥ باخرة خارج «المخطاف» بميناء الاسكندرية . انتظارا للافراج عنها . والسماح لها بدخول الميناء . بعد التاكد من خلو شحناتها من الاشعاع . تحمل هذه البواخر . كميات ضخمة من الدقيق . واللحوم . والالبان . والزبد . والعدس . ووصل معظمها من الدول التي تعرضت للتلوث الاشعاعي . وعلمت «الوفد» ان سلطات ميناء الاسكندرية . مازالت تنتظر التقرير النهائي . الخاص بشحنة الالبان المجففة الالمانية . التي وصلت على الباخرة «ترانس ماريناء» كما توجد شحنات اخرى . في انتظار التقرير النهائي بخلوها من الاشعاع الذري . وكانت معامل وزارة الصحة . والقوات المسلحة . وهيئة الطاقة النووية . قد حصلت على عينات من هذه الشحنات . منذ اكثر من ١٢ يوما . ادى تاخر وصول التقرير النهائي . إلى حدوث حالة تكدس داخل ميناء الاسكندرية . واضطر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . إلى إصدار قرار باعتماد المبالغ اللازمة . لشراء جهازين لكشف التلوث الاشعاعي . لاستخدامهما في ميناءي الاسكندرية وبورسعيد . وكان قد تبين ان عمليات التحليل في معامل مدينة نصر وانشاص . تستغرق وقتا طويلا . بالاضافة إلى امكانيات حدوث تلاعب في العينات خلال رحلتها من الموانى إلى المعامل المركزية .

ويؤكد هذا القرار ما اشارت إليه «الوفد» في العدد الماضي .

(البقية ص ٤)

عاطف صدقي

تقارير هامة للرئيس مبارك حول ما أثير عن اللبن الملوث

علمت « الوفد » ان بعض الاجهزة الرقابية . قدمت الى الرئيس حسني مبارك . خلال الاسبوع الماضي . تقارير هامة . حول ما اثير عن اللبن الملوث بالاشعاع الذري . كشفت التقارير . عن معلومات وحقائق خطيرة . حول صفقة اللبن . ومن وراءها . والثغرات الموجودة التي تسمح بتسرب اغذية ملوثة الى داخل البلاد .

وعلمت « الوفد » ان الرئيس مبارك . امر فور تلقيه التقارير . بعقد اجتماع موسع . مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . والوزراء المختصين . لبحث هذه القضية . كما اصدر الرئيس مبارك . تعليماته للحكومة بضرورة . توجيه اهتمام كبير تجاه هذه القضية . وتشديد الرقابة على الاغذية الواردة من اوربا وتوفير اسواق اخرى . لاستيراد المستلزمات

(البقية ص ٤)

وزيران المانيان : سلع ملوثة وصلت مصر !

اعلنت المانيا الغربية . ان حادثة إرسال اللبن المجفف الملوث بالاشعاعات . إلى مصر ليست الأولى من نوعها . وأكدت حكومة بون . وجود أدلة لديها على تصدير سلع أخرى ملوثة . وبيعها في مصر . بخلاف شحنات اللبن المجفف الشهيرة . وأعلن والتر وللمان وزير البيئة الالماني الغربي في مؤتمر صحفي عقده . عقب اجتماع مع السفير

(البقية ص ٤)

قضاة مصر يدعون لجمعية عمومية غير عادية لنادي القضاة لبحث موقف القضاة من انتخابات مجلس الشعب
القضاة يطالبون بالاشراف الكامل على جميع مراحل العملية الانتخابية

كتبت ميرفت السيد :

علمت «الوفد» ان قضاة مصر . قرروا اتخاذ الاجراءات لدعوة الجمعية العمومية غير العادية لنادي القضاة . إلى الاجتماع خلال النصف الثاني من شهر «مارس» القادم . سيتم خلال الاجتماع بحث موقف قضاة مصر . من انتخابات مجلس الشعب القادمة . وكيفية تنفيذ التوصية الخاصة بإشراف القضاة الكامل على جميع مراحل العملية الانتخابية . ولو اقتضى الامر اجراءها على عدة مراحل . وعلمت «الوفد» انه يوجد عدم ارتياح بسبب عدم تعديل قانون الانتخابات . للسماح للقضاة بالاشراف على الانتخابات . اشرافا فعليا وليس صوريا . وابدت بعض المصادر القضائية . قلقها من ان يتسبب الموقف الرسمي . في عدم ظهور القانون الذي تقوم بإعداده الآن إحدى لجان نادي القضاة . لتحقيق الاشراف الفعلي على الانتخابات .

واكدت بعض المصادر القضائية «للوفد» . ان الامر حاليا بالكامل . بين يدي الرئيس حسني مبارك . الذي يملك حق إصدار قرار له قوة القانون . وينص القرار . على نقل الاشراف على الانتخابات إلى المجلس الاعلى للقضاء . وقالت هذه المصادر ان خطورة العملية الانتخابية . في اللجان الفرعية بالنجوع والكفور والمراكز . ان الذي يراسها موظف . يسهل التاثير عليه بشتى الطرق . واكدت المصادر القضائية . انه من السهل ان يتولى رئاسة هذه اللجان . قضاة او اعضاء نيابة . ولو تم ذلك على عدة ايام . كما يحدث في معظم الدول الديمقراطية . ومنها الولايات المتحدة الأمريكية . واعلنت المصادر القضائية . ان القضاة يتفرغون للقضايا العامة

(البقية ص ٤)

حسني مبارك

«المحجوب» يرفض الترشيح في الدوائر الفردية

رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل . الترشيح لانتخابات مجلس الشعب . في احدى الدوائر الفردية . بمحافظتي دمياط او الجيزة . واكد على ضرورة . ان تتصدر قيادات الحزب الوطني . قوائم مرشحيه . وكان الدكتور يوسف والي

(البقية ص ٤)

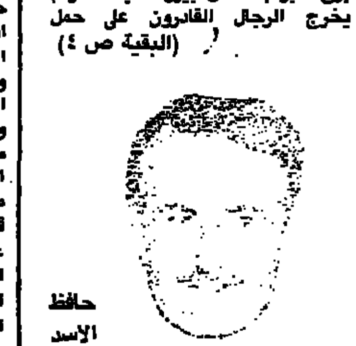
بدون تعليق!!

بلغت نسبة حضور الناخبين في الاستفتاء على حل مجلس الشعب ٥١ و ٧٦٪ . من عدد المقيدين في جداول الانتخابات . وبلغت نسبة حضور الناخبين في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى . التي اجريت في اول «اكتوبر» الماضي ٨١.٢٪ . وكانت احزاب المعارضة . قد قاطعت هذه الانتخابات .

حرب الابادة والتجويع مستمرة ضد المخيمات الفلسطينية

ذكرت مصادر عربية مطلعة . ان الرئيس السوري حافظ الاسد لايزال يصر على استمرار الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . اضطرت حركة « أمل » اللبنانية الموالية لدمشق الى رفع الحصار لفترة محدودة عن مخيم الرشيدية . وفرضت الحصار مرة اخرى . لم تدخل اى شحنة من الطعام الى مخيم شاتيلا في بيروت حتى الآن . كما استمر الحصار المفروض على مخيم برج البراجنة . في بيروت ايضا . ولم يخرج الرجال القادرون على حمل

(البقية ص ٤)



حافظ الاسد

مشروع قانون للتحايل على فتوى لمجلس الدولة
محاولة استثناء الانتاج الفني للقطاع العام من الرقابة !

اعدت الحكومة مشروع قانون جديدا . باستثناء الانتاج الفني لشركة « صوت القاهرة » للصوتيات والمرئيات . من الرقابة على المصنفات الفنية . يهدف المشروع إلى التحايل على فتوى مجلس الدولة . والمبدأ القانوني الذي يقضي بخضوع هذه الاعمال للرقابة . لضمان التزامها باخلاقيات وقيم المجتمع المصري والاسلامي . باعتبارها توزع في مختلف الدول خاصة العربية والاسلامية . وكان وزير الاعلام قد طلب راي مجلس الدولة في الخلاف الدائر بين الرقابة على المصنفات الفنية . واتحاد الاذاعة والتليفزيون حول هذا الموضوع . وقرر مجلس الدولة في الفتوى التي اصدرها برئاسة المستشار احمد يسري . خضوع الانتاج الفني

(البقية ص ٤)

اعتذار للسلطة القضائية

نشرت « الوفد » في عددها قبل الماضي . متابعة صحفية تتصل بقضية رد الأموال الصادرة . المتهم فيها عبدالخالق المحجوب وآخرون . وجاء في هذه المتابعة الصحفية ما معناه ان رفعت المحجوب شقيق المتهم علم بحكم النقض قبل صدوره . وانه بشر بذلك الأسرة التي اقامت احتفالا بهذه المناسبة .

ويهم « الوفد » ان تؤكد . ان ما جاء في تلك المتابعة لقضية تهم الرأى العام . لم يكن يقصد به على الاطلاق القاء اية شبهة على المحكمة التي اصدرت حكم النقض . فهذا معنى لايقبله منطق . ولا ينطبق على اى واقع سواء في هذه القضية او غيرها . وإنما كان القصد الوحيد ان رفعت المحجوب وهو رجل قانون . توقع من خلال معطيات القضية القانونية البحتة . ان المحكمة ستقبل الطعن من حيث الشكل .

(البقية ص ٤)

خلاف حول قيمة تأجير قاعة محاكمة تنظيم الجهاد

كتب مصطفى خالد :

نشب خلاف بين وزارة العدل وهيئة المعارض الدولية . حول سداد قيمة ايجار الصالة التي تمت فيها محاكمة تنظيم الجهاد . تبلغ قيمة التكاليف حوالى ٧٥٠ الف دولار . دفعت وزارة العدل ٣٣٠ الف دولار فقط . وامتنعت عن سداد باقي المبلغ لهيئة المعارض . واثير النزاع في مجلس الوزراء . وتقرر عرضه على احدى الجهات القضائية . للفصل فيه . وتطالب هيئة المعارض ١/٢ مليون دولار لاصلاح التلفيات فقط .

بدات وقائع النزاع . عندما طلب وزير

(البقية ص ٤)



العصفورة

حفل غداء بمنزل الدكتور والى احتفالاً بحل مجلس الشعب !

● « العصفورة » .. زاغت ظهر يوم « الثلاثاء » الماضي ، من رئيس التحرير ، للقيام بنزهة على كوبرى ٦ اكتوبر . وفوجئت « العصفورة » ، بتوقف حركة المرور . ابتداء من « منزل » الكوبرى في شارع النيل بالعجوزة ، حتى مسرح البالون . وقام اصحاب السيارات ، باطلاق « الكلاكسات » ، « بيب بيب والى .. يعيش الدكتور والى » . واعتقدت « العصفورة » ، انها مظاهرة احتفالا باكتشاف لاعب كرة جديد . وخاب ظنها . عندما شاهدت اكثر من ٤٠ سيارة فارهة بالابريال ، من احدث الموديلات والماركات ، امام منزل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . وقفزت « العصفورة » ، بين ابريال السيارات . واستمعت إلى السائقين ، يتحدثون عن فخامة حفل الغداء الضخم الذى اقامه الدكتور والى ، في منزله ، احتفالا بحل مجلس الشعب ، وتوجيه ضربة قاضية إلى غريمه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ! . وتسللت « العصفورة » ، بخفة وحذر شديدين . ووجدت كبار القوم ، يحتفلون مع الدكتور والى ، بتناول « الكنتالوب » والخيار واشهى المأكولات . بمناسبة حل مجلس الشعب ! . واعداد قوائم انتخابية موالية « للوالى » ! .

هل صحيح ؟!

● اللهم احفظنا .. يتردد ان احد اعضاء المجلس « المنحل » ، واثنين من اليهود ، قاموا بدور الوساطة في عقد صفقات اللبن الملوث بالاشعاع الذرى ، بين الشركة الالمانية وبعض المستوردين . ويتردد ان الشركة التى قامت بالتصدير تحمل اسم « لوبكس اكسبورت » ، في بافاريا بالمانيا الغربية . وكفايه كده ، تطبيقا لشعار عدم استغلال المعاناة !! .

المجبور

● بالمناسبة .. طلب الحزب الوطني ، من كل مرشح في قوائمه ، لانتخابات مجلس الشعب ، دفع عشرة الاف جنيه ، للدعاية الانتخابية والمصاريف ، والشيء لزوم الشيء !

برقيات التهنئة قبل القرارات

● استاذ اشعة بالمعاش ، في إحدى كليات الطب .. اشتهر بنشر إعلانات التهاني في الصحف لعميد الكلية ورئيس الجامعة السابق ، بمناسبة وبدون مناسبة . وكان السبب الخفي ، يرجع إلى اتخاذ قرارات بتعيين انجاله اطباء مقيمين في المستشفى التابع للكلية . علمت « العصفورة » ان استاذ الاشعة ، ارسل اخيرا برقية باسم اعضاء هيئة التدريس ، إلى القيادة السياسية ، بدون علمهم . ولمحت « العصفورة » الاساتذة يبحثون في الصحف الحكومية ، عن صدور قرارات عليا بتعيينات جديدة ، او خلو منصب في وزارة الهجرة ! .

« والى » يرشح نفسه بالعامرية

● اهالى منطقة العامرية بالاسكندرية .. يسمعون هذه الأيام ، اشاعة غريبة جدا تؤكد ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، سيرشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب عن دائرة العامرية . ويتولى الدعاية الان للدكتور صديقه الحميم الحاج رضوان ، الذى يدين للدكتور بالولاء ، بعد ان خرج مثل « الشعرة من العجينة » من إحدى الازمات الحادة . وتنصح « العصفورة » الدكتور والى بترشيح نفسه في منطقة بها كبار تجار الخيار والفراولة والكنتالوب ، بدلا من منطقة كبار واضعى اليد !

يوسف والى

لعل المانع خير

● اجتماعات مجمع البحوث الاسلامية .. مازالت متوقفة منذ ٤ شهور . وكان الدكتور زكريا البرى والدكتور الطيب النجار ، والشيخ عبدالله المشد اعضاء المجمع ، قد اكتشفوا بعض المخالفات الجسيمة وقدموا مذكرة بالمخالفات إلى رئيس الجمهورية الذى احالها إلى الدكتور على لطفي رئيس الوزراء السابق . واحالها رئيس الوزراء إلى شيخ الازهر وطلب الرد عليها . حاول شيخ الازهر عقد جلسات مصالحة . ورفض الدكاترة البرى والنجار والمشد ، حضور الجلسات . واشترطوا ان يرد شيخ الازهر اولا على المذكرة التى بعثوا بها إلى رئيس الجمهورية .

الشيخ جاد الحق شيخ الازهر

إمسكوا الخشب قبل القراءة

● بمناسبة موسم انتخابات مجلس الشعب .. بدات بعض قيادات الحزب الوطني ، وبعض القيادات التنفيذية ، تتساقط الواحد بعد الآخر ! . بدات سلسلة السقوط بالقبض على العربي صبرة امين التنمية الشعبية بالحزب الوطني ، و« رشاش » قائمة مرشحى الحزب في انتخابات مجلس الشعب المنحل . وكان العربي صبرة الشهير « بالرشاش » ، لانفاقه ببذخ على الانتخابات الماضية ، قد « لهف » بضع مئات من الوف الجنيهات فقط ، من احد البنوك ! . كما تم القبض على رئيس مجلس مدينة الزقازيق ، والقبض على ٣ مهندسين باحد مشروعات محافظة الشرقية ، بتهمة الاختلاس . وتجرى حاليا تحقيقات مع بعض رؤساء المجالس المحلية . وامسكوا الخشب . علمت « العصفورة » ، ان دائرة التحقيقات قد تتسع . وتشمل اكثر من قيادة لامعة ، من الجدد والقدامى ، بالحزب الوطني الحاكم .

« اللى بعده » ..

إبعاد رئيس جهاز الصرف الصحى من منصبه وتشييع مكتبه !

● الستار .. اسدل يوم « السبت » الماضي ، على المشهد الاخير من الفصل الثاني ، لمسرحية « مقاول الانفار ورؤساء الاجهزة » ، وتعرض المسرحية منذ اعوام على مسرح الجهاز التنفيذى للصرف الصحى بشارع الجلاء . علمت « العصفورة » ، ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، اصدر قرارا بإبعاد المهندس مصطفى « بيه » ، فهمى رئيس الجهاز ، والمهندس محمود رئيس قطاع التخطيط بالجهاز ، من منصبيهما . كما تم استبعاد بعض المسئولين الآخرين عن اعمالهم . وعلمت « العصفورة » ، من مصادرها العليا بالصرف الصحى ، انه تم تشييع مكاتب هؤلاء المسئولين بالشمع الاحمر ، مساء يوم « الخميس » الماضي . وحضر عملية التشميع وكيل اول وزارة الاسكان والتعمير ، وبصحبته مدير ادارة الامن بالوزارة . كما تم ابلاغ شرطة الازبكية ، لمنع دخول المستبعدين إلى مبنى الجهاز . وكان المشهد الاخير ، صباح يوم « السبت » الماضي ، دراميا للغاية ، عندما فوجىء مصطفى « بيه » بتشميع مكتبه ! وقام بتسليم مكتبه « المشمع » ! وسط ذهول الحاضرين . وسجلت جميع اجهزة التسجيل المتنوعة ، آخر كلمات مصطفى بك ، اثناء نزوله على السلالم ووراءه افراد الحاشية إياها ، يرددون : « نازل السلالم يا ماشا الله عليه .. مصطفى « بيه » وفي إيده محمود افندى » . وعلمت « العصفورة » ان الدكتور عبده مقاول الانفار ، علق على هذه الواقعة ، بكلمات غير مفهومة ، منها : « اللى بعده » « هل من مزيد ؟ » « ان شاء الله الخير جاى على يد اللى بعده » ! وتقرر ان يتولى رئاسة الجهاز مؤقتا المحاسب محمد صبحي حداية . وكان قد تم منذ شهور إبعاد اللواء مهندس جلال الدين زكى رئيس الجهاز التنفيذى للصرف الصحى ، عن منصبه بعد ان لفقت له قضية تقديم رشوة إلى احد كبار المسئولين .

محافظ القاهرة يهتم « بالبيارة »

● اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، ابدى اهتماما كبيرا ، بقضية « بيارة » الاميرية التى تعاند في النزول ، تم تشكيل لجنة لدراسة اسباب رفض نزول « البيارة » ، وتضم الدكاترة على صبرى ، وابوالعيد ، والرملي . وعلمت « العصفورة » ان المكتب الاستشارى « الامبريك » ، الذى قام بالاشراف على « البيارة » ، يبحث الآن عن الخبراء ، الذين انتقلت اليهم التكنولوجيا العالمية عن طريق اتحاد الايجيكون الذى يديره مقاول الانفار .



يوسف ابوطالب

« العصفورة » تقرأ الفنجان الآن !

● « العصفورة » .. جلست ساعة « العصارى » ، وتناولت فنجان قهوة سادة « محوج » ، وقررت لاول مرة في حياتها ، مشاهدة البخت بقراءة الفنجان . ورات « العصفورة » ، اللهم اجعله خيرا ، ان رئيس احد رؤساء احزاب المعارضة ، عرض قبل المؤتمر المشترك الأخير لاحزاب المعارضة ، نص خطابه على الحاضرين في الاجتماع ، الذى ضم رؤساء وقيادات احزاب المعارضة . وتسلل رئيس الحزب المعارض ، بعد الاجتماع ، بالخطاب إلى جهة مسئولة ، لاعتماد الخطاب . وقامت هذه الجهة باضافة فقرات جديدة على الخطاب الذى القاه رئيس الحزب المعارض ، في المؤتمر المشترك . ورات « العصفورة » ، ايضا في فنجان القهوة ، ان رئيس الحزب حصل منذ فترة قصيرة ، على « هبرة كبيرة » ، تصل إلى عشرات الآلوف من الجنيهات ، في صورة دعم لحزبه . وفوجئت « العصفورة » ، بان الفنجان يضم وقائع اخرى خطيرة ، ستنشرها في اعدادها القادمة .

إنتظروا مفاجآت كبرى بوزارة التربية والتعليم

● « العصفورة » ، اثناء طيرانها فوق مبنى وزارة التربية والتعليم ، ومبنى حبايبها الجدد في هيئة الرقابة الإدارية .. التقطت باجهزتها الحساسة ، روائح تحقيقات سرية جدا ، تتناول نزاهة بعض المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، وعلاقتهم المشبوهة بالتعليم الخاص . وتسللت « العصفورة » ، بحذر شديد بسبب المصائد « المشبوكة » ، بالقرب من مواقع التحقيقات . واستمعت إلى عبارات : « هو فيه عمولة اسمها ٢٪ » ، « ده بقشيش يا سنيور » ، « وفيها ايه .. الكتب بتترجم من اللغة العربية إلى الانجليزية » . واقتربت « العصفورة » ، بخفتها التى تحسد عليها ، لزيادة التصنت . وفوجئت باحد حبايبها الجدد « يزغر » لها . وفرت هاربة على الفور . بالمناسبة ، قررت « العصفورة » ، اقامة عش لها ، امام غرفة الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم ، التى تحولت إلى غرفة عمليات لتطهير وزارة التربية والتعليم من « الحناكيش » .

وزير القوى العاملة يقع فى مطب ساخن جداً

● « العصفورة » .. فطست على روحها من الضحك ، بسبب المطب الساخن ، الذى وقع فيه عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب . كان الوزير ، قد تلقى خطابا سريا للاستفسار حول موقف اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بشركة القناة للتوكيلات الملاحية . وكانت النقابة العامة لاعمال النقل البحرى ، قد اصدرت قرارا في ٣٠ نوفمبر الماضي ، بتجميد نشاط اللجنة النقابية ، وحلت بدلا منها لجنة ادارية . ولم يتنبه الوزير ، إلى قواعد البروتوكول ، وبعض الاخطاء الواردة في الخطاب . ومنها انه مكتوب على مطبوعات قديمة جدا للشركة ، وتم اعدامها منذ ٥ سنوات . كما حمل الخطاب توقيعا مزورا ، لمدير عام الادارة العامة للشئون القانونية ابراهيم عزت فريد .

واسرع الوزير ، بناء على الخطاب المزور ، إلى الاتفاق مع رئيس النقابة العامة لاعمال النقل البحرى ، على إلغاء قرار بتجميد اللجنة النقابية لشركة القناة . وقام الوزير ، الفرحان بالمنصب ، بارسال خطاب إلى رئيس شركة القناة ، يبشره فيه بالغاء قرار تجميد نشاط اللجنة النقابية ، بناء على الخطاب السرى « المزور طبعا » . واكتشف رئيس الشركة المطب الساخن ، الذى وقع فيه عاصم عبدالحق ، وهدد بابلاغ النيابة العامة . وتردد في الابلاغ ، وكانت قد حدثت وقائع تزوير عديدة ، في شركة القناة للتوكيلات الملاحية .

عاصم عبد الحق

يا بخت من كان النائب ..

● قوات الامن وشرطة المرافق بقيادة اللواءات عواض الكردى ، ومنير محيسن ، ويحيى طومبادى ، والعميد سيد داود .. قامت بإزالة الاعتداءات على مساحة ١٨٢ فدانا ، يملكها وليم عبدالشهيد بمنطقة السلام . وازالت القوات المنشآت والمرافق التى اقامها مقسم الاراضى ، على هذه الاراضى الضخمة . قام نشأت برسوم عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطني بشبرا بمجهودات ضخمة لوقف هذه الإزالة . باعتباره محامى المقسم اولا .. وقريبه ثانيا !

برافو يامدير مصلحة السجون

● « العصفورة » .. علمت من اصدقائها في السجون ، ان اللواء محمد رجائي احمد مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة السجون ، اصدر تعليماته إلى السجن ، بمعاملة نادية عصمت السادات ابنة شقيق الرئيس الراحل انور السادات ، مثل زميلاتها في السجن ، المحبوسات احتياطيا . كما اصدر مدير مصلحة السجون ، تعليمات مشددة ، بعدم منحها اية استثناءات . وعدم السماح بزيارتها إلا بتصريح من المحامى العام المختص . وكان رئيس نيابة جنوب القاهرة ، قد امر بحبس ابنة شقيق الرئيس الراحل السادات ، احتياطيا بتهمة تزوير عقد فيللا بالمعادى . وستعرض على النيابة يوم ٦ مايو القادم .

تحذير إلى مشاهدى التليفزيون !

● ربنا يكفينا الشر .. اصدر حبيبنا واخونا وتاج راسنا ، « وش الخير » الشهير بـ « شرارة » ، والذى يرأس احد القطاعات الهامة ، المنشور الادارى رقم ٩ لسنة ١٩٨٧ ، ويحذر فيه جميع العاملين من التعامل مع الصحفيين حتى بائعى الصحف . وهدد « وش الخير » ، باستخدام وتطبيق القانون الذى يحظر على موظفى الدولة ، الاتصال بالصحافة . وكان « وش الخير » ، قد نصب الكمائن « وعثر » بنادق الرش ، لمحاولة اصطياد « العصفورة » ، وفشلت جميع محاولاته . كما فشل في التوصل الى مصادر الاخبار . وعلمت « العصفورة » ، ان احدى نائبات الحزب الوطني ، توسطت للتليفزيون ، لاستضافة « وش الخير » في احد البرامج الذى سيتحدث فيه عن انجازاته في البر والبحر . وتناشد « العصفورة » ، مشاهدى الشاشة الصغيرة وضع « خرزة زرقاء » على التليفزيون ، واطلاق البخور « المحوج » ، بعين العفريت وكناسة العطار ، اثناء عرض البرنامج ، اذا دفعهم حب الاستطلاع الى مشاهدته !

نبضات

فى الأسبوع الماضى تساءلت عن الدافع الذى ادى إلى حل مجلس الشعب . وترددت بين اربعة فروض ، هى الخروج من مازق دستورى ، والثانى هو ارتباط الحل بتجديد رئاسة الجمهورية ، والثالث مباغتة المعارضة بانتخابات مبكرة ، والرابع هو الاقتناع بضرورة العدول عن الإطار السياسى الحالى لثبوت عدم فاعليته .

فإذا كان الهدف هو التخلص من المازق الدستورى ، فإن معالجة الأمر بهذه الطريقة لم يحل المشكلة . وبداءة نشير إلى ان الحكم بعدم دستورية نص ، لا يجوز اعتباره مازقا . فرقابة المحكمة الدستورية على القوانين هو تاكيد لشرعية النظام السياسى ، ووسيلة فعالة لتدعيمه .

ولكن الغريب ان النظام السياسى القائم يصر على الوقوع فى المطبات . فلكى يخرج من مازق معين ، يقع فى آخر . والسبب فى ذلك هو عدم وضوح الرؤية . بل ان السبب هو عدم صفاء النية والطوية . فالتعديلات التى ادخلت على قانون انتخاب مجلس الشعب ، لم يكن القصد منها التحرك نحو الديمقراطية الكاملة . وإنما كانت النية مبيتة لابقاء الوضع على ما هو عليه . وهو وضع معقد وغامض ويغص بالمتناقضات . وكل ذلك يسهل معه التلاعب فى الانتخابات والتحكم فى نتيجتها .

والغريب ان التعديلات التى صدرت بعد تصفيق النواب المنحلين ، جاءت متضمنة لذات المخالفة الدستورية التى اوضحها تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا . فحرمان المستقلين من الترشيح وفقا للنص الملغى ، يعتبر حرمانا لطائفة من المواطنين من مباشرة حقهم فى الترشيح . وبالتالى فهو اخلال بالمساواة الواجبة بين المواطنين .

المخالفة الدستورية مازالت باقية . فالمستقلون ليس لهم حق اعداد قوائم يدخلون بها الانتخابات . وفتح الباب لهم فى الدوائر الفردية بالتساوى مع اعضاء الاحزاب ، لا يحل المشكلة . المستقلون يزعمون انهم الاغلبية الكبرى من الشعب . ولذلك يكون التساؤل كيف تحرم اغلبية الشعب من حق اعداد القوائم . وهذا الحق متاح للاقلية وهم اعضاء الاحزاب . فهى عقوبة سياسية توقع على غير الحزبيين . وكان الانضمام إلى الاحزاب قد اصبح واجبا قانونيا . ومن يخالفه يوقع عليه الجزاء .

وليس سرا ان بعض المستقلين يستعدون لاعداد قوائم للترشيح فى الانتخابات المقبلة . وعند رفض قبولها لانها مقدمة من غير الاحزاب ، يتوجهون إلى محكمة القضاء الادارى . وهناك يدفعون بعدم دستورية قانون الانتخاب . ثم يحال الامر إلى المحكمة الدستورية العليا . وطبعا المخالفة قائمة . وبالتالى سيكون من المقطوع به ، الحكم بعدم دستورية القانون . ونكون امام نفس المازق . ولا يكون هناك من سبيل الا حل المجلس .

وقد فات على ترزية القوانين ان الدستور ليس نصوصا محددة فحسب . وإنما هناك ما يسمى بروح الدستور . وروح الدستور اولى واجدر بالاحترام . وروح الدستور تفرض المساواة الحقيقية بين المواطنين . وهى تقتضى الوصول إلى مجلس نيابى يعبر عن الامة تعبيرا صحيحا . اى تقتضى تمثيل الاتجاهات السياسية جميعها وفقا لحجمها الحقيقى فى الشارع . ومثل هذا التمثيل هو السبيل الوحيد للاستقرار السياسى فى البلاد .

ولكن المساخيط يصرون على اغلبية يحققونها سفاحا رغم انف وارادة الامة . وهم بذلك يخرجون من مطب إلى مطب ثم اخيرا إلى الهاوية .

وللحديث بقيـــة .

د . نعمان جمعة

سعيد الأمي .. باى باى

● عم سعيد القدح ، اشهر امى فى مصر ، قرر الحزب الوطنى استبعاده من قائمة مرشحيه لانتخابات مجلس الشعب ، بالدائرة الثانية فى محافظة الغربية . وكان القضاء قد حكم بسقوط قائمة الحزب الوطنى فى هذه الدائرة لوجود عم سعيد القدح . وإحلال قائمة حزب الوفد بدلا منها . ورفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، تنفيذ حكم القضاء ، لاعتزازه بالأميين !



رأى حرّ

الديمقراطية ليست للزينة .. !!

بقلم احمد ابو الفتح

●● ضحكت عندما قرأت ..

●● ضحكت عندما قرأت عنوانا ضخما نشرته جريدة الاخبار على طول الصفحة الثالثة من عدد الاحد الماضى .

●● العنوان يقول : « الحكومات القائمة تجرى الانتخابات فى كل الدول المتقدمة ديمقراطيا » .

●● ضحكت لان هذا العنوان يسخر حقيقة لخدمة باطل .

●● الحقيقة هى ان الحكومات القائمة فى فرنسا او انجلترا او اية دولة تطبق بصدق النظام الديمقراطى هى التى تتولى الانتخابات لانها لا يمكن ان تقدم على اى تزوير لنتائجها

●● الباطل المراد تسخير هذه الحقيقة لخدمته هو ان الحكومات التى قامت منذ سنة ١٩٥٢ حتى يومنا هذا درجت على تزييف الانتخابات واصطناع المجالس فيما عدا وزارة السيد ممدوح سالم .. ولذلك فالمطالبة بحكومة محايدة او من رجال القضاء له مايبرره .

انظمة تحقق للشعب حقوقها

●● الدول المتقدمة ديمقراطيا تطبق القواعد الصادقة التى توفر كل الحقوق السياسية لشعوبها ..

●● هذه الدول ليس لحكامها او لحكوماتها امتلاك صحف .

●● هل هذا مطبق فى مصر ؟

●● هذه الدول ليست بها قوانين تمنع اصدار الصحف مثل القوانين التى تخنق حريات المصريين بالنسبة لاصدار الصحف .

●● هذه الدول المتقدمة ديمقراطيا لا يملك الحاكم او الحكم ان يصدر فيها قوانين تخنق حريات الناس فى تكوين احزاب .

●● هذه الدول لا تصطنع المجالس ولا يرأس مجالسها من لم يتقدم للانتخاب .

●● هل سمع اى واحد بان حادثة تزوير واحدة تم ارتكابها فى اية انتخابات تمت فى انجلترا او فرنسا ؟

●● لقد اجرت حكومة الحزب الاشتراكى الذى يرأسه الرئيس ميتران الانتخابات وفازت المعارضة بالاغلبية . اين حكوماتنا من حكومات هذه الدول ؟ .

●● اين اوضاع مصر من الدول المتقدمة ديمقراطيا ؟ ..

●● هل تتصورون ان المصريين بهذه السذاجة حتى تنشر جريدة الاخبار مثل هذا العنوان ؟ .

●● لماذا الاستهانة بعقول المصريين وبقدرتهم على التمييز بين الحق والباطل .

●● صحيح ان الاخبار جريدة حكومية مغتصبة وهو امر ترفضه ابسط قواعد الديمقراطية .. ولكن رغم ذلك لا يجوز مهما كان تهالك الجريدة لخدمة حزب الحكومة ان تستخف بعقول المصريين الى هذه الدرجة .

ضاعت الفرصة

●● مرة اخرى ضاعت الفرصة للارتقاء بمصر الى مستوى الدول التى تحقق نظامها ودساتيرها للشعوب كل الحقوق السياسية ..

●● اصبح من الواضح ان حل مجلس الشعب السابق لم يقصد منه منح المصريين جميع الحقوق السياسية التى تم حرمانهم منها وكانت النتيجة هى ماوصل اليه حال المصريين من فقر وازمات وديون ومن اثراء غير معقول للمحظوظين .

●● اصبح من الواضح ان العملية لا تزيد على محاولة للفرار من حكم المحكمة الدستورية العليا .

ياخسارة الوقت الضائع على مصر !

●● هل ليتم الفرار من حكم المحكمة الدستورية العليا تضيع ثلاثة اشهر فى انتخابات جديدة لا تختلف فى اوضاعها عن سابقتها الا بالسماح للمستقلين بالترشيح فى الدوائر القليلة التى يفرضها مايسمونه بقانون الانتخاب ؟

●● ثلاثة اشهر تضيع ونحن فى اشد الحاجة لعمل جاد دائب ومستمر ليل نهار .

●● لو ان هذه الشهور الثلاثة قد استطاع فيها المصريون تاليف الاحزاب وتمتعوا خلالها بحريات اصدار الصحف وتم اثناؤها تصفية الوضع غير الدستورى الخاص بملكية الحكم للصحف والمجلات .. لو ان هذه الشهور الثلاثة قد استرد فيها الشعب جميع حقوقه المسلوبة لهان الامر .. وكنا ضحينا بثلاثة اشهر فى سبيل اقامة نظام حكم ديمقراطى صحيح .

●● شىء من هذه الحريات لم يتحقق ..

●● ياخسارة الوقت الضائع عليك يامصر !

هذه هى الحقيقة

●● ان ماقوله هو الحقيقة سواء قبلها من يقبلها او حاول عدم قبولها من له مصلحة فى عدم الاعتراف بها .

●● هى حقيقة صارخة ويكفى مقارنة النظام المفروض على مصر والنظام فى الدول المتقدمة ديمقراطيا .

هل نجحت النظم المفروضة حتى يستمر فرضها ؟

●● الا يشعر الحزب الوطنى بحكوماته المتوالية بانه خلال السنوات الخمس قد ضاعف من حجم الديون .

●● لقد ثبت ان الديون الخارجية قد وصلت حتى نهاية سنة ١٩٨٦ إلى ٤٠ الف مليون جنيه وكانت حتى نهاية يونيو من نفس السنة ٣٦ الف مليون جنيه اى ان الحكومة اقترضت فى ستة اشهر اربعة آلاف مليون جنيه جديدة .

●● هل يمكن للحكومة ان تكاشف المصريين الذين سيحملون اعباء سداد هذه الديون بالاوجه التى تم انفاق هذه القروض فيها ؟

●● طبعا لن تكاشف الحكومة المصريين بذلك فهى تعتبر نفسها غير مسئولة امامها وليس عليها ان تقدم لهم اى حساب .

●● لو ان المصريين قد توافرت لهم الحقوق السياسية الصادقة لقامت الحكومات وفق ارادة وثقة غالبية الشعب ولادركت الحكومات ان الفضل فى وصولها الى السلطة وفى استمرار توليها الحكم هو للمصريين ، وهذا يجعلها فى خدمتهم ويلزمها بكشف كل الحقائق امامهم .

●● هذه الحقوق غير متوافرة والحكومات يعينها رئيس الجمهورية ومن ثم يكون كل ولائها له .

●● ولعل فى الحملة الحكومى لحل مجلس الشعب مايكشف عن نوع هذا الولاء .

●● لقد هاجمنا جميعا قانون الانتخاب طوال ثلاث سنوات ورفض الحزب الوطنى وحكوماته هذا الهجوم الى ان جاء رئيس الجمهورية ليعلن قراره بحل المجلس فاذا بالحكومة والحزبية وكتاب الصحف المغتصبة فى سباق لاعلان ضرورة التصويت على حل المجلس المطعون فى قانون انتخابه

●● صح النوم !

الناس لا تهتم بالانتخابات
الناس تبحث عن لقمة العيش

●● هذه حقيقة

●● نتائج الاستفتاءات والانتخابات التى تعلنها الحكومات منذ ثورة السلب والنهب سنة ١٩٥٢ قد خلقت قناعة لا شك فيها ان التصويت او عدم التصويت لاقيمة له وان الحكومات لديها النسب التى ستعلنها قبل موعد التصويت بايام .

●● وغالبية المصريين اذ يعانون قسوة الحياة وانغلاق كل الامال فى ان تجدى اصواتهم فى تغيير واقع الامور جعل هذه الغالبية لاتهتم بالانتخابات بل تعتبر الذين يطالبون بالديمقراطية يضيعون الوقت فيما لا يجدى او يفيد .. لذلك تنصرف هذه الغالبية الى البحث عن لقمة العيش .

اختفاء الديمقراطية اوصل المصريين الى ماهم فيه

●● اننا ندافع عن الديمقراطية لانها النظام الذى يحمى المصريين من النهب والسلب ومن انصراف الحكومات عن خدمة مصالح المصريين الحقيقية الى تحقيق المصالح الخاصة للمحظوظين المنتسبين الى حزب الحكومة .

●● اننا ندافع عن الديمقراطية لتتنافس الاحزاب على كسب ثقة المصريين ولتدرك الحكومات ان توليها السلطة واستمرار ادارتها للحكم رهن بارادة المصريين وبذلك تتفانى الحكومات فى خدمة مصلحة المصريين .

●● اموال الحكومة تنفق لتحقيق مصالح المصريين وليس للنهب فى عمولات او للضياع فى مشروعات متخلفة او نتيجة الاهمال .

●● القروض لا تعقد الا تحت الرقابة الشعبية الكاملة ويكون من حق المصريين ان يعرفوا شروطها وان يراقبوا انفاقها وتلتزم اجهزة الدولة للرقابة كجهاز المحاسبات المركزى او الرقابة الادارية وغيرها .. وغيرها .. باعلان تقاريرها بدل اخفائها عن المصريين .

●● القوانين تصدر لتحقيق مصلحة المصريين ولا تصدر لخدمة المصلحة الخاصة فلا يباح الاستيراد عندما تقتضى مصلحة المحظوظين ذلك ثم يمنع الاستيراد كى ينفرد المحظوظون بالسوق ويرفعوا الاسعار .

●● حكومات فى خدمة المصريين .. هذا ماحرمت منه مصر منذ عشرات السنين .

ماذا حققت هذه الحكومات للشباب ؟

●● هل حققت ميادين العمل ؟

●● هل خلقت له فرص الكسب والنجاح وابراز المؤهلات ؟

●● هل وفرت له المسكن .. ؟

●● هل ضمنت له اى حد معقول من الرزق الذى يمكنه من ان يتزوج ؟

●● ماهو مستقبل دولة لا يستطيع شبابها ان يتزوج ؟

●● هل مفروض على هذا العدد الضخم من الشباب ان يعيش عيشة الرهبان ..؟

●● ام ان الوضع الذى يعيشه يدفعه دفعا الى الفساد ؟

●● منذ متى كنا نسمع عن عصابات لصوص تقوم من بين صفوف الطلبة ؟

●● منذ متى كان الطلبة يقدمون على تعاطى المخدرات ؟

●● لو ان الديمقراطية لم تختف منذ سنة ١٩٥٢ لما اثرى النهابون والمحظوظون وكان وضع مصر يختلف كل الاختلاف عن الوضع الحاضر .

●● والكذبة الكبرى التى روج لها المنافقون ان مصر قبل سنة ١٩٥٢ كانت ملكا للباشوات والاقطاعيين .

●● هل سعد زغلول ومصطفى النحاس وطلعت حرب والسيد ياسين واحمد عبود والوزراء واصحاب المتحف ورجال القضاء وكل اساتذة الجامعات وغيرهم وغيرهم لم يكونوا من ابناء هذا الشعب .

●● لقد سلط المنافقون كل اجهزة الكذب على عقول الشباب ليلوثوا لهم امجاد مصر .

●● وتلقى الشباب على حاضره ليجد انه لا امل له فى اية حياة كريمة .. سواء بالنسبة للرزق او العمل او السكن او الزواج او حتى فى مواصلات مريحة .. !!

ندافع عن الديمقراطية لانقاذ مصر

●● لكل هذه المصائب التى تكالبت على المصريين نتيجة عدم تمكينهم من الممارسة الحقة لحقوقهم ندافع عن الديمقراطية .

●● الديمقراطية ليست ترفا ولا الزينة انما هى السبيل الوحيد لانقاذ مصر مما اوصلها اليه اختفاؤها

●● هذه هى الحقيقة والى ان يتمتع المصريون بحقوقهم نسأل الله اللطف بمصر .

سراج الدين يلقى الضوء على

مع بداية المعركة الانتخابية عمدت الصحف إلى ترديد نغمة مرذولة هدفها الوقيعة بين الوفد وبقية احزاب المعارضة بهدف إفساد الموقف الموحد الذى تجلى فى مؤتمر ٥ فبراير . زعم بعض اصحاب الأقلام الحكومية ان الوفد خدع المعارضة ورفض الدخول معها فى قوائم انتخابية واحدة .. وترددت أقوال كثيرة حول العلاقة بين الوفد والاخوان المسلمين .. كما نشرت تصريحات غير دقيقة حول قوائم الوفد فى الانتخابات القادمة .. وفى هذا الحديث القى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الضوء على كل ما يثار على الساحة الانتخابية .

القصة الحقيقية لقائمة الانتخاب الموحدة لأحزاب المعارضة

الاخوان المسلمون اختاروا الدخول فى قوائم حزب العمل وأبلغونا بقرارهم قبل نشره

نزاهة الانتخابات لا تتطلب تعديل القوانين ويكفى إصدار قرارات جمهورية لضمان الحيدة

●● توجد الآن ثلاث قضايا هامة ، فى الساحة السياسية . وتهم الرأى العام بدرجة كبيرة . بل لقد أصبحت حديث الناس فى الوقت الراهن . وهى القصة الكاملة لموضوع التنسيق بين احزاب المعارضة فى المعركة الانتخابية المقبلة ، ثم موقف الاخوان المسلمين من هذه الانتخابات . اما القضية الثالثة فهى موقف الوفد من الضمانات المطلوبة ، فى ضوء ما صرح به الرئيس حسنى مبارك اخيرا ؟ .

وبدأت (الوفد) حوارها مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، حول القضية الأولى ، التى تتصل بالتنسيق بين احزاب المعارضة .

قال فؤاد سراج الدين :

ـ عن القضية الأولى الخاصة بموضوع التنسيق بين احزاب المعارضة فى معركة الانتخابات القادمة ، هذه القضية تتلخص فى الآتى :

فى يوم ١٠ فبراير تفضل المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بزيارتى فى المنزل . وعرض فكرة إجراء هذا التنسيق . وابدى الاسباب التى تقتضى ان تقود احزاب المعارضة . معركة الانتخابات فى قائمة واحدة تحت علم الوفد . ورحبت بالفكرة من حيث المبدأ واقترح رئيس حزب العمل ، عقد اجتماع لرؤساء احزاب المعارضة ، لبحث هذا الاقتراح . واتفقنا على ان نلتقى فى اليوم التالى الموافق «الاربعاء» ١١ « فبراير » . وتفضل المهندس ابراهيم شكرى . بالاتصال بالزملاء رؤساء احزاب المعارضة . وعقد الاجتماع فى اليوم التالى بمنزلى ، وحضره جميع رؤساء احزاب المعارضة . وطرحت فى بداية الاجتماع ، فكرة مقاطعة الانتخابات . ولم تلق هذه الفكرة الاجماع . وابدى اكثر من رئيس حزب ، وجهة نظره . فى وجوب خوض المعركة الانتخابية فى اى ظرف من الظروف . ولذلك ابعدت هذه الفكرة جانبا . وعرض المهندس ابراهيم شكرى ، بعد ذلك ، فكرة القائمة الواحدة . ولقيت هذه الفكرة موافقة عامة من حيث المبدأ . واتفق بعد مناقشة بعض التفاصيل ، على ان يرجع رؤساء الاحزاب إلى هيئاتهم ، لعرض الفكرة او هذا الاقتراح عليها . وان يعقد اجتماع اخر ، فى يوم « السبت » الموافق ١٤ « فبراير » . وكانت هناك فكرة بتقديم موعد الاجتماع إلى يوم « الخميس » الموافق ١٢ « فبراير » . ولكن ابديت لزملائى ، ان الهيئة العليا للوفد ، سوف تجتمع مساء يوم « الخميس » . ومن هنا جاء تحديد يوم « السبت » ١٤ « فبراير » موعدا لعقد الاجتماع .

ـ وفى يوم اجتماع الهيئة العليا ، عرضت الاقتراح . ولكن رجال القانون من اعضاء الهيئة ، وفى مقدمتهم الدكتور وحيد رأفت ، والدكتور محمد عصفور ، والدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، وغيرهم ، اعترضوا على هذا الاقتراح لمخالفته لنص المادة الخامسة من قانون الانتخاب التى تحظر اشتراك اكثر من حزب فى قائمة انتخابية واحدة . وكان هذا الرأى باجماع اعضاء الهيئة العليا . وعرضت على الهيئة اقتراحا اخر ، لتحقيق التنسيق المطلوب . وهو ان يختص كل حزب بعدد معين من القوائم . ويدرج بها اسماء مرشحيه . ولكن اعترض ايضا على هذا الاقتراح ، بانه يضعف فرصة الاحزاب فى الحصول على الـ ٨ ٪ شرط النجاح المطلوب . وفى صباح يوم « السبت » الموافق ١٤ « فبراير » ، اتصل بى المهندس ابراهيم شكرى . وسألنى عن صحة ماوصل إليه . من ان الهيئة العليا للوفد ، لم توافق على اقتراح القائمة الواحدة . واجبته بالايجاب . وقلت له ، انى ساشرح للزملاء رؤساء احزاب المعارضة ، وجهة نظر الهيئة العليا ، فى الاجتماع المقرر عقده ظهر نفس اليوم . وشعرت ان المهندس ابراهيم شكرى لم يتقبل هذا بالارتياح

وقال لى ، إنه لايرى فى هذه الحالة داعيا ، لعقد هذا الاجتماع . وقلت له ، انه لايزال هناك مجال كبير للتنسيق بالنسبة للقوائم الفردية ، وهى متساوية فى العدد مع القوائم الحزبية . إذ ان عدد كل منها ٤٨ . كما انه يمكن التنسيق ايضا بين الاحزاب بالنسبة لمندوبيها فى لجان الانتخاب ، وفى الدعاية الانتخابية المشتركة . ولكن لم يغير رأيه ، فى الغاء هذا الاجتماع . ورجوته أن يقوم بالاتصال برؤساء احزاب المعارضة وإبلاغهم بذلك ، حيث انى لا استطيع أن امنعهم من الحضور إلى منزلى . ويبدو انه لم يتمكن من الاتصال باحمد الصباحى رئيس حزب الأمة ، الذى حضر فى الموعد المتفق عليه . واوضح ان احدا ، لم يتصل به فى شأن الغاء الاجتماع .

انباء لاتطابق الواقع

ـ هذه هى القصة الكاملة لموضوع التنسيق بين احزاب المعارضة وقد قرأت فى بعض صحف المعارضة ، انباء كثيرة لاتطابق الواقع . منها مثلا ، انني صاحب اقتراح القائمة الواحدة ، ومنها اننى خدعت احزاب المعارضة ، فعدلت بعد ان كنت موافقا . والحقيقة ، ان كل رؤساء الاحزاب ، ابدوا صراحة انهم سيرجعون إلى هيئاتهم لعرض الامر عليها . ومعنى هذا ، ان هذه الهيئات قد توافق ، وقد لاتوافق على الفكرة . ولو ان الموافقة التى ابديت فى الاجتماع الاول ، كانت نهائية ، لما كان هناك مجال للرجوع إلى هيئات ومكاتب الاحزاب . ومن هذه الانباء الغريبة ايضا ، ان عدولى جاء بعد اجتماع سرى ، تم بينى وبين بعض كبار المسئولين فى منزل عبدالفتاح الطويل . ونسى كاتب هذه الفرية ، ان عبدالفتاح الطويل ، انتقل الى جوار الله منذ سنوات وسنوات . ولم اشأ ان ارد على هذه الصحف ، او ادخل فى مساجلات صحفية معها ، لاننى مازلت حريصا على ان يسود التعاون بين احزاب المعارضة فى هذه المعركة ، التى نواجه جميعا بها خصما مشتركا ، وبيده كل وسائل القوة والسلطان .

الأخوان المسلمون والانتخابات

●● وماذا عن القضية الثانية ؟

ـ قال سراج الدين :

ـ اما عن القضية الثانية ، وهى الخاصة بموقف الاخوان المسلمين فى الانتخابات القادمة ، فان احدا منهم لم يتصل بى فى شأن الانتخابات القادمة ، مع ان احد النواب الوفديين ، وهو من الاخوان ، سألنى منذ حوالى عشرة ايام عن موقف الوفد من الاخوان فى الانتخابات القادمة . وقلت له ، ان احدا لم يتصل بى فى هذا الشأن . وانى على استعداد لبحث هذا الموضوع إذا أثير . وفى مساء يوم « السبت » الموافق ١٤ « فبراير » ، زارنى الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين ، ومعه بعض الاخوان ، ومنهم هذا النائب الوفدى ، وهو الحاج حسن الجمل نائب مصر القديمة . وقال المرشد العام ، انه الح فى ان يتم هذا اللقاء فى تلك الليلة ، حتى يحيطنى علما بامر قد اقرء غدا فى الصحف . وهذا الامر ، هو انه قد تم الاتفاق بينهم وبين حزب العمل على الاشتراك فى الانتخابات بقوائم مشتركة تحت اسم حزب العمل . وتمنيت له التوفيق ، واوضحت له مادار بينى وبين الحاج حسن الجمل منذ عدة ايام . وقد صدق حسن الجمل على ذلك .

وفى اليوم التالى ، قرأت فى الصحف نبأ هذا الاتفاق .

الضمانات المطلوبة لنزاهة الانتخابات

●● وماذا عن القضية الثالثة الخاصة بالضمانات المطلوبة لنزاهة الانتخابات ؟

ـ قال فؤاد سراج الدين :

ـ لقد فصلنا هذه الضمانات فى المؤتمر السياسى الأخير لاحزاب المعارضة ووافق عليها المؤتمر . وابلغناها الى السيد رئيس الجمهورية . ولكن شيئا منها لم يتحقق . والقول بان الوقت لايسمح بذلك . مردود عليه بان كثيرا من هذه الضمانات المطلوبة لايحتاج الامر فيه إلى تشريعات ، بل يكفى لتحقيقه إصدار الحكومة لبعض القرارات ومنها مثلا . وقف العمل بقانون الطوارىء اثناء المعركة الانتخابية واشراف رجال القضاء على عملية الانتخابات فى مختلف مراحلها . وتحرير جداول انتخابية جديدة صحيحة من واقع السجلات المدنية . والاعتماد على البطاقة الشخصية او ما يماثلها لاثبات شخصية الناخب . والى غير ذلك مما ورد فى قرارات المؤتمر . و فى الواقع . فان اجراء الانتخابات القادمة . فى جو يخلو من هذه الضمانات . يتيح للسلطة الحاكمة التزوير والتزييف . كما وقع فى المرات السابقة . وارى انه من الخير والصالح العام . ان يتبين الحاكم موقع الاحزاب السياسية فى الشارع السياسى ، وحجمها الحقيقى . ولن يتحقق ذلك الا بانتخابات حرة نزيهة . والانتخابات الحرة النزيهة من اسس الديمقراطية . لان الديمقراطية هى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق ممثليه الذين يختارهم بملء إرادته وحريته . وغير صحيح ان الديمقراطية تمنح للشعب على جرعات ، لانها لا تقبل انصاف الحلول . فاما ان تكون هناك ديمقراطية كاملة وصحيحة او لا تكون .

ـ ومن الملحوظ ان كل الشعوب ، التى تحققت فيها الديمقراطية بعد حكم الفرد ، جاء ذلك دفعة واحدة . ولم تسترد هذه الشعوب ديمقراطيتها على دفعات او جرعات . والديمقراطية ليست بالشىء الجديد المستحدث على الشعب المصرى ، فهو قد آمن بها ، وعاش فى ظلها منذ عشرات السنين .

قوائم الوفد

●● هل انتهى حزب الوفد من إعداد قوائمه الانتخابية ؟

ـ قال سراج الدين :

ـ فى الواقع ، ان الوفد لم يفرغ بعد من إعداد هذه القوائم . لانها حاليا موضع دراسة فى لجان الوفد العامة . وينتظر ان تفرغ من ذلك خلال ايام معدودة . وبعد هذه المرحلة او الخطوة . ستقوم السكرتارية العامة للوفد بمراجعة ترشيحات اللجان ، ثم يعرض الأمر بعد ذلك على الهيئة العليا لإصدار قراراتها فى هذا الشأن . وهذه القرارات تعتبر ملزمة لكل عضو فى الحزب ، سواء كان طالبا للترشيح او غير طالب . ومن يخرج عليها يعتبر خارجا على الالتزام الحزبى ، ومخالفا للنظام الداخلى للحزب .

ـ وبهذه المناسبة . اصرح بان مانشر فى صحيفة « المساء » ظهر يوم « الاثنين » الماضى . على لسان يس سراج الدين ـ وهو ليس عضوا بالهيئة العليا ـ حول استبعاد بعض الأسماء من القوائم ، او إدراج البعض الآخر فيها . لا اساس له من الصحة . ولا يعدو ان يكون مجرد تخمينات . كما انه ليس بصحيح انه بوصفه رئيسا للجنة الوفد العامة بالقاهرة . يعتبر مسئولا عن وضع هذه القوائم . فالقوائم الواردة من لجان الوفد العامة بالمحافظات . هى مجرد ترشيحات . قد يؤخذ بها . وقد لا يؤخذ بها . وليس لاى عضو فى الحزب . ايا كان موقعه . ان يتعرض فى الصحف لمثل هذه الأمور التى تسبب بلبلة فى الافكار . لا داعى لها ولا فائدة منها .

الوفد لم يخدع الأحزاب الأخرى .. ولكنه التزم بنص قانون الانتخاب

فؤاد سراج الدين

كان وأخواتها

أول انتخابات مصرية

من حسن حظ الحياة النيابية المصرية انها بدات بداية نظيفة تبشر بالأمل ، وتدعو إلى الثقة بالنظام البرلمانى ، وشهدت مصر فى مطلع عام ١٩٢٤ أول انتخابات برلمانية فى تاريخها فى جو مشبع بالحرية والنزاهة ، وفى مناخ صحى خال من الضغط والاكراه ، وبعيد عن التدخل او التلاعب او التزوير سواء من جانب الحكومة التى اشرفت على الانتخابات ، او من جانب القصر الملكى ووكر الاتوقراطية العتيد ووريث التقاليد الاستبدادية التى حكمت مصر منذ القدم ، وقبيل اجراء الانتخابات سادت الحياة السياسية المصرية روح جديدة ، ورغبة صادقة فى احترام إرادة الناخبين كى يختاروا ممثليهم فى اول مجلس نيابى على الوجه الذى يريده الشعب .. وليس على النمط الذى يريده الحاكم .

كان رئيس الوزراء ـ يحيى ابراهيم باشا ـ قد نجح فى استصدار الدستور ـ فجاة ـ وفى وقت خبا فيه الأمل فى صدوره . فكانت تلك اولى انجازات هذا الرجل اللغز الذى كان يوصف تارة بانه اداة طيعة فى يد القصر ، بينما كان الانجليز يرون فيه مجرد رئيس لوزارة إدارية مهمتها تصريف الامور لحين العثور على الرجل القوى الذى يخرج البلاد من ورطتها . ولكن لم يلبث يحيى ابراهيم وهو مستشار سابق ان اثبت للجميع انه ليس الرجل الذى تصوروه وكما يصفه اللورد لويد بقوله « إن يحيى باشا كان حصانا أسود مجهولا سواء من جانب الرأى العام او دار المندوب السامى . وكانت اهم ميزاته انه لم يكن شخصية معروفة او سياسيا حزبيا ، ومن ثم فإنه لم تكن هناك اى مناقشة شخصية يمكن ان تقيد حركته » . وقد استغل الرجل هذه الميزة فاعلن انه غير قانع بمجرد إدارة الاعمال ، ولكنه ينوى إعلان الدستور ومعه قانون الانتخابات .

وبر الرجل بوعده .. وكشف عن عظمة رجل القضاء عندما يجلس على منصة الحكم ، ويروى الرافعى المؤرخ قصة اعلان الدستور عندما ذهب رئيس الوزراء إلى قصر عابدين مساء يوم ١٩ ابريل ١٩٢٣ وابلغ الملك فؤاد ان مصلحة البلاد العليا تقتضى إمضاء الدستور الليلة .. ! فقبل الملك وارسل يستدعى الوزراء الذين مضوا على عجل إلى القصر وهم يجهلون سبب استدعائهم . فلما مثلوا امام الملك ـ وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة ـ قدم إليه يحيى ابراهيم نص الدستور فوقع عليه وتلاه الوزراء جميعا .. وبعدها صدرت الأوامر الى جميع القلاع والطوابى وعواصم الاقاليم باطلاق المدافع ابتهاجا بالحدث التاريخى .

■■■

وعقب اعلان الدستور بدات عملية تهيئة المناخ الديمقراطى لاجراء الانتخابات العامة ، فالغيت الأحكام العرفية . وبدات سلسلة من القرارات للافراج عن المعتقلين السياسيين الذين كانوا رهن السجون والمعتقلات منذ احداث ثورة ١٩١٩ . فتم الافراج عن اقطاب الوفد المعتقلين فى سيشل : مصطفى بك النحاس ، وفتح الله باشا بركات والاستاذ مكرم عبيد وعاطف بك بركات وسينوت حنا بك . وافرجت السلطات العسكرية عن اعضاء هيئة الوفد المعتقلين فى مصر : السيد حسين القصبى ، وفخرى بك عبدالنور ، والاميرالاى محمود حلمى بك ، ونجيب افندى الغرابلى ، وراغب افندى اسكندر . واطلق سراح زعماء الوفد المحكوم عليهم بالسجن فى مصر : حمد الباسل باشا ، ومرقص بك حنا ، والاستاذ ويصا واصف ، وواصف بطرس غالى ، وعلوى بك الجزار ، ومراد بك الشريعى ، وجورج خياط بك . كما صدر قرار بالعفو عن ٢٥٠ شخصا كانوا يقضون احكاما بالسجن إبان احداث الثورة . وزال الخطر الذى كان مفروضا على بعض السياسيين المنفيين بالخارج .

وفى ١٧ سبتمبر ١٩٢٣ عاد الزعيم سعد زغلول إلى ارض الوطن من منفاه فى مالطة فاستقبلته الامة استقبالا اسطوريا . وبدات الاستعدادات للانتخابات العامة . ودب النشاط السياسى فى انحاء البلاد . وقسمت مصر إلى ٢١٤ دائرة انتخابية تقدمت لها احزاب : الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل) واهتمت الامة بكل طوائفها بالانتخابات اهتماما عظيما دل على ارتقاء النضج السياسى بين افراد الشعب ، وتتبع الناس فى لهفة اجراءات التمهيد للانتخابات ، وتالفت اللجان الشعبية فى مختلف المدن والقرى ، واعلن سعد زغلول انه سيخوض الانتخابات معتمدا على ثقة الأمة به وبحزبه ، وكانت الدلائل المبدئية تشير إلى ان الوفد سينال الاغلبية الساحقة . فشخصية سعد وزعامته للأمة والمنزلة التى نالها فى نفوس المصريين كانت كفيلة بهذا الفوز ، ويعزو الرافعى ذلك إلى زعامة سعد وقد تركزت فيه الثورة ، ولان نفيه مرتين زاد الشعب تعلقا به ، والتفافا حوله ، وتلبية لندائه .

■■■

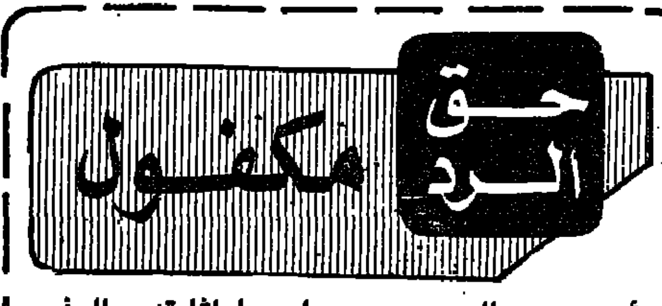
وصدق يحيى ابراهيم فى العهد الذى قطعه على نفسه بان تجرى الانتخابات فى جو من الحيدة والنزاهة . ولم يسمح لاحد من رجال الإدارة بالتدخل فى إرادة الناخبين ، وليس ادل على ذلك من سقوط رئيس الوزراء فى دائرة منيا القمح امام مرشح الوفد احمد افندى مرعى (والد المهندس سيد مرعى) . لقد سقط رئيس الوزراء ولكنه ارتفع إلى مرتبة الرجال العظام فى تاريخ مصر السياسى .

واكتسح الوفد منافسيه فى هذه الانتخابات الحرة ، فحصل مرشحوه على ١٥١ مقعدا (بنسبة ٩٠٪) بينما سقط اقطاب الاحرار الدستوريين وفى طليعتهم عبدالعزيز فهمى باشا واسماعيل صدقى باشا ، ولم ينجح منهم سوى سبعة نواب ، وكان الوحيد الذى نجح من اقطابهم محمد باشا محمود ، بينما كان نصيب مرشحى الحزب الوطنى اربعة مقاعد فقط من بينهم عبدالرحمن الرافعى الذى فاز على منافسه الوفدى بفارق صوت واحد فقط .

■■■

واثبتت اول انتخابات برلمانية اجريت فى مصر منذ ٦٣ سنة ان النضج السياسى عند المصريين اكبر مما يظن الذين يحلو لهم تجريح النظام النيابى المصرى واتهامه بالعجز والقصور .. والتزوير .

جمال بدوى



رئيس بيت المسرح يرد على ما اثارته « الوفد »

●● ارسل احمد زكي رئيس البيت الفني للمسرح ، الرد التالي ، على ما نشر بجريدة « الوفد » في العددين رقمي ١٥١ / ١٥٢ ، الصادرين بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٨٧ و ٥ فبراير ١٩٨٧ بالصفحة السابعة والسادسة ، تحت العناوين التالية :
الى وزير الثقافة . مهزلة المسرح القومي . هل تتكرر في مسرح محمد فريد .
والحقيقة التي اود توضيحها :
اولا : - انه بالنسبة لما تم من مكاتبات مع المكتب العربي للاستشارات الهندسية لم تتم اثناء فترة وجودي ورغم ذلك فانني قد اطلعت على ماتم من مكاتبات ومراسلات وجدت ان ماقام به المكتب ماهو الا دراسة خاصة بحالة مسارح الهيئة من بينها مسرح محمد فريد وازاء ماتم من دراسة فلا يمكن اعمالها حاليا خاصة ان المسرح مازال متنازعا عليه بين الهيئة والملاك وبالتالي فلا يمكن القول باجراء اعمال احلال كامل له قد لا تستفيد منه جهة الادارة خاصة وانه كان مقررا للاعمال الاعتيادية مبلغ ٦٣٢٦٧,٥٠٠ ولاعمال الكهرباء مبلغ ٢٣٧٨٩ جنيها .
وكان السيد مدير المشروعات الهندسية قد قام بعرض مذكرتين مؤرختين ٨٦/٥/١٩ ، ٨٦/٨/٦ بطلب مبالغ ، مائة الف ، ومائة وخمسين الفا من الجنيهات لاجراء اعمال الترميمات والاصلاحات المطلوبة » . « مستند رقم ١ ، ٢ » .
وقد تم الاعتراض على ماقام به سواء منا او من السيد مدير المسرح السابق الاستاذ / حمدي احمد « مستند رقم ٣ » . نظرا لوجود نزاع على المسرح وقد انتهى الراي الى اجراء الترميمات بالقدر اللازم للاستغلال للعرض بواسطة عمال البيت الفني للمسرح وبالخامات المتوافرة مع الاستعانة ببعض الخامات التي يستلزم شراؤها متبعين في ذلك ماتنظمه القانون في هذا الشان وانه مع هذا القول فان ماتم من اعمال بمعرفة العمال العاملين وهم نوعيات من العمالة المختلفة في جميع المجالات ما لايتعارض واحكام القانون وبذلك يمكن ان يضاء المسرح وتعاد اليه العروض باقل مجهود وتكاليف خاصة اذا روعي ان جميع الخامات المستخدمة في الترميم يمكن الاستفادة لو قدر الله وسلم المسرح لملاكه ونود ان نشير إلى انه ليس في الاستعانة براى الجهة القانونية والتى اناط بها القانون مراقبة المال العام - مايبرر اى اخطاء قد ترتكب على نحو ما قد يفهم من التحقيق بل هو الضمانة لكون الاعمال تتم في اطار من الشرعية وطبقا للوائح والانظمة ورغم هذا الذى سلف فان السيد كاتب المقال قدم له بتعليقات ماكان ينبغي ان تصدر من محرر لو اراد تحري الحقيقة فهي واضحة وليس هنك مايحول بينه وبين الاطلاع عليها خاصة ونحن نعمل جميعا في خدمة الوطن .
واظهارا للحق وللتاريخ - ويمكن للكاتب التحرى عن ذلك - اوضح :
اولا : - ان لجنة تطوير المسرح القومي التي ذكرها لم تقم بصرف مبلغ ٦ ملايين التي جاءت بالتحقيق الصحفي على فرض صحتها فان كان هذا المبلغ قد صرف فعلا فليست مسئولية البيت الفني للمسرح بل نتيجة ماقامت به شركة المقاولون العرب من اعمال كلفت بها وقد كان ملجاء بالتقارير او الشكاوى التي قدمت في هذا الشان امام جهات التحقيق منذ عدة اعوام وقد احيل من احيل للمحاكمة حيث صدرت احكام ضد من أدين وبرىء منهم من برىء وبالتالي فما كان ينبغي وقد اسدل الستار على هذا الوضع بعد اجراء التحقيقات ان يعود السيد الكاتب وينشره في خطوط توحي بان الامر لم يبحث ولم يحقق فيه ولنا ان نتساءل لمصلحة من يثار هذا القول بعد ان قال القضاء كلمته ان لم يكن القصد منه التشكيك في القيادات الحالية .
ثانيا : - انه لم ينسب لرئاسة البيت الفني للمسرح اثر التحقيقات التي تمت بالنسبة لما اثير لمشروع التطوير مايمس النزاهة او الشرف او يتنافى مع ابسط القواعد والتقاليد في تولى الوظائف العامة وبالتالي كان في صدور قرار السيد الدكتور بعودتي لعملي تصحيحا لوضع شاذ قد تم لا ذنب لي فيه بل كان الأمر والمؤلم ان اظل مبعدا بالرغم من صدور احكام لصالحي .
ثالثا : - ان مانشر في التحقيق ودون تحت عبارة سلفة ٢٠ الف جنيه بالقسط ربع المرتب لمدة ٩٠ عاما ولم ينشر اسم صاحب السلفة لمحاولة اثارة البلبلة من السيد الكاتب ومن غزاه به فالحقيقة ان السيد مدير المشروعات الهندسية السابق كان قد صدر له قرار رئيس مصلحة بالنسبة لاعمال تجديد المسرح القومي من السيد وكيل اول الوزارة المفوض بسلطات الوزير في ذلك الوقت ونظرا للسرعة في العمل قد قام بالحصول على هذه السلفة حيث كان يتم الصرف منها لاعمال المقاولين لحين صرف مستحقاتهم وحتى لا يتاخر التنفيذ .
وقد قامت الادارة القانونية ببحث الامر في الراى رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٤ وقد وجدت وجود فواتير وايصالات على المقاولين بلغت جملتها ١٥٤١٥,٧٩٥ جنيها وبالتالي كان الباقي من السلفة ٤٥٨٤,٢٠٥ جنيها وقد انتهت الادارة بمطالبته بسداد هذا المبلغ .
رابعا : انه بالنسبة لموضوع الكراسي التي جاءت بالخبر ان رئيس البيت الفني للمسرح ومدير المسرح لم يوافقا على عملية الاصلاح الواردة بالمناقصة - هي لكون وجود كراسي متنقلة بالمسرح صالحة للاستخدام ولسنا في حاجة لشراء كراسي جديدة أو اصلاح مما قد يكلف نفقات نحن في غنى عنها وبالتالي فليس في الامر مخالفة .
خامسا : - انه بالنسبة لما نشر من القول بنزع اخشاب مسرحين في الاسكندرية لتركيبها في مسرح محمد فريد اوضح :
ا - بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٤ تحرر من السيد مدير مسرح سيد درويش بوجود بعض الاخشاب الخاصة بمسرحية « عرابي » يمكن الاستعانة بها للاصلاح بمسرح محمد فريد حرصا على التعاون بين مسارح البيت الفني « مستند رقم ٤ » .
ب - بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٥ تحرر من السيد المشرف على مسرح السلام الصغير بالاسكندرية بما يفيد انه يوجد مشروع مقدم لادارة المشروعات الهندسية بالقطاع متضمنا انشاء مدرجات للصالة وقد تم تنفيذ مرحلتين ونظرا لان الاخشاب الموجودة والتي كثر استخدامها وفكها وتركيبها وترميمها معرضة للعوامل الطبيعية وان الامر يتضمن انتقاء بعض الاخشاب واستخدامها في الترميمات اللازمة لاحد مسارح القطاع . « مستند رقم ٥ » .
وبناء على ماسلف تم احضار هذه الاخشاب وشكلت لجنة لفحصها واستلامها وقد اوضحت اللجنة ان الاخشاب الواردة من مسرح السلام بالاسكندرية كانت في حالة مستهلكة ولا تصلح لاعادة تصنيعها مرة اخرى . « مستند رقم ٦ » .
وثابت من ذلك انه ليس في الامر تخريب - كما يوحي المقال .
سادسا : - انه بالنسبة للشيكات التي ذكرت ارقامها ومبالغها وكذلك ماطلب من مهمات من المخازن فثابت انه ليس في الامر جريمة فالخشب مشترى من جهات رسمية وبفواتير كما ان ماتم صرفه من مخازن فالحمد لله لاستعماله في المسرح دون افادة .
سابعا : - ماأثير بالمقال قولا بانه جرت تصفية الادارة الهندسية وانشاء ماسمي بادارة الخدمات الانتاجية التي ليس لها هيكل فالرد على ذلك انه لم تصدر قرارات تصفية للادارة الهندسية وكل ماتم ماهو الا تنظيم للعمل . يكون المهندس قريبا من المسارح التي يجرى بها العمل اثناء فترات الاصلاح والتي تجرى لاعدادها للعروض وحتى يتم حل ماقد يعرض للعمل من مشاكل فورا وعلى الطبيعة ثم لنا ان نتساءل - اليس من الافضل ان يكون مهندس الكهرباء قريبا من العمل بالمسرح القومي للمحافظة على مابه من اجهزة حديثة مستوردة وحتى يشرف على العمال الموجودين العاملين في مجال الاضاءة وحتى يمكن تفادى اية حوادث قد تحدث لا قدر الله

تعقيب « الوفد »

من الواضح ان رئاسة البيت الفني للمسرح لم تكذب ايا من المعلومات التي نشرت . وقدمت مبررات ترى انها صحيحة من وجهة نظرها . ومن حقنا ان تكون لنا وجهة نظر في تقييم المستندات . ودواعي صدورها وعلى سبيل المثال فان تكلفة ترميم مسرح محمد فريد بالجهود الذاتية قد قاربت تكاليف الإصلاح بالمناقصة العامة التي الغيت . وبالنسبة للسلفة التي حصل عليها مدير المشروعات السابق . فإن حصوله عليها لا يعني انه منوط به الصرف منها للمقاولين . فهذا له قواعد يعرفها رئيس البيت الفني للمسرح ! . وعدم صحة مستندات تسويتها يقطع بان في الأمر ما يستدعي التحقيق والمساءلة . واما نزع اخشاب مسرحي الأسكندرية فإنها اخشاب صالحة ولها قيمة . بدليل انها استخدمت . اما قضية المسرح القومي فهي مازالت في حاجة إلى تحقيقات اخرى .

تلقينا ردا من شركا «اكديما» وسوف ننشره بعد انتهاء سلسلة تحقيقات «الوفد» عنها .

مسلسل الاشعاع النووي مازال مستمرا بجامعة طنطا .. !

طنطا فتوح الشاذلي :
اكتشفت لجنة المكتب التنفيذي للوقاية من الاشعة ، برئاسة دلال فرج الله ، وسعاد مرقص ، خبيرتي الوقاية بوزارة الصحة ، اثناء تفتيشهما على وحدة الكوبالت بجامعة طنطا ، مصدرا مشعا كوبالت ٦٠ ، قوة ١٧٤٧ كوري داخل حاوي رصاص . وكان قد سبق الإفراج عنه في ٧ ديسمبر الماضي . ولم يتم تركيبه حتى الآن . وانذرت اللجنة جامعة طنطا ، بعدم تشغيل الوحدة ، وإغلاق جميع الامكنة التي تستعمل بها اشعاعات .
وارسل الدكتور نبيل احمد محمود رئيس قسم الاشعة بكلية طب طنطا ، تقريرا إلى الدكتور محمد عصام بكير مدير عام المكتب التنفيذي للوقاية من اخطار الإشعاعات ، يفيد بان مبنى وحدة الكوبالت مخالف لاشتراطات الوقاية من خطر الإشعاع ، وللتوصيات لجنة المكتب التنفيذي ، التي قامت بالتفتيش على وحدة الكوبالت . وكانت « الوفد » قد حذرت في أعداد سابقة من خطر الإشعاع الذي يصدر من وحدة الكوبالت بجامعة طنطا . ولم يستجب احد .

غدا .. اجتماع لجنة الوفد العامة ببني سويف

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة بني سويف ، اجتماعا برئاسة محمد احمد لبيب في الساعة السادسة من مساء غد ، الجمعة ، بمقر الوفد في مدينة بني سويف . تبحث اللجنة في اجتماعها الترشيحات لانتخابات مجلس الشعب .

« التجمع » .. يحدد موقفه من الانتخابات يوم « السبت » القادم

يعلن خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع ، عن الموقف النهائي للحزب من انتخابات مجلس الشعب ، في المؤتمر الصحفي الذي يعقده في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم « السبت » القادم ، بمقر جريدة « الأهالي » . وتعقد اللجنة المركزية للحزب ، دورة طارئة ، غدا « الجمعة » ، لتحديد الموقف النهائي

تعطل جهاز الانذار عن السرقة في متحف المجوهرات الملكية

تعطل جهاز الانذار عن السرقة ، في متحف مجوهرات اسرة محمد على بالإسكندرية ، كان قد تم تشغيل الجهاز منذ حوالى شهرين ، وتكلف مليون جنيه . يرسل الجهاز الآن ، تحذيرات مستمرة ، عن السرقة . تعلل المسئولون ، بتذبذب التيار الكهربائي .

نعمان جمعة يبحث مع قيادات الوفد في بورسعيد والعريش الاستعدادات للانتخابات

● زار الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ، في الاسبوع الماضي ، لجنتي الوفد العامة بمحافظتي بورسعيد والعريش ، وعقد اجتماعا مساء يوم « الخميس » الماضي ، مع هيئة مكتب لجنة الوفد ببورسعيد ، لبحث الاستعدادات للمعركة الانتخابية . كما التقى مع اعضاء لجنة الوفد . وحضر اللقاء عبدالعال محمد عبدالعال نائب رئيس لجنة الاعلام بحزب الوفد ، وهدى الملاح مقررة لجنة الاعلام ، وتم افتتاح معرض حقوق الانسان بمقر الوفد ببورسعيد . وحضر اللقاء مصطفى شردي ومحمد عبدالفتاح حسن ، النائبان الوفديان عن بورسعيد . واشاد الحاضرون بجهود لجنة سيدات الوفد ببورسعيد في اقامة المعرض . واعقب الافتتاح ندوة عامة حضرها جمع غفير من اهالي بورسعيد ، وتناولت الاستعدادات للانتخابات القادمة .

وزار الدكتور نعمان جمعة ، وقيادات لجنة الوفد ، يومي « الخميس » و « الجمعة » الماضيين ، لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء واجتمعوا مع قيادات الوفد بمدينة العريش في مؤتمر عام ، تحدث فيه الدكتور نعمان جمعة عن المعركة القادمة وكيفية الاستعداد لها .

والقواعد المفروض اتباعها في إعداد القوائم الخاصة بحزب الوفد لتقديمها في ترشيحات الانتخابات القادمة . وادى الدكتور نعمان والوفد المرافق له صلاة الجمعة بمسجد العريش . والتقى بعد الصلاة ، مع شباب مدينة العريش ، وزارت هدى الملاح مقررة لجنة الإعلام ، معسكر كندا برفح على حدود مصر واسرائيل ، والتقت مع اسر المعسكر الذين ينتظرون قرار العودة الى الاراضي المحتلة ، وابلغتهم تعاطف حزب الوفد مع موقفهم .

٧ مارس القادم .. افتتاح المعهد السياسي لسيدات الوفد

يفتتح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، في الساعة الخامسة من مساء يوم ٧ مارس القادم ، المعهد السياسي لسيدات الوفد ، بمقر الحزب . يتحدث في المعهد الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، والمستشار ممتاز نصار ، ومصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » . والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة المشرف على المعهد ، والكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي ، والدكتور عبدالعظيم رمضان ، والدكتورة سامية خضر الاستاذة بجامعة عين شمس . وتقرر استمرار فتح باب قبول طلبات الالتحاق بالمعهد للراغبات من عضوات الحزب وغيرهن . تقدم الطلبات الى عواطف والى ثابتة رئيسة اللجنة العامة لسيدات الوفد .

الليلة .. اجتماع هام للجنة الوفد بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا برئاسة ياسين سراج الدين ، في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » تبحث اللجنة الاستعدادات للمعركة الانتخابية الفرعية ، ومراجعة اسماء مندوبي الوفد في لجان الانتخابات . ومن المنتظر ، ان تنتهي اللجنة في اجتماعها ، من فحص طلبات المرشحين لخوض المعركة الانتخابية ، والقوائم المقترحة من لجان الوفد بالقاهرة . وسيتم رفع التصورات النهائية للقوائم فور اعدادها ، الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، لاعتمادها او تعديلها بما يحقق مصلحة الوفد .

استقالة امين الحزب الوطني بقرية بشبيش

قدم عبدالمنعم خضر امين مساعد الحزب الوطني بقرية بشبيش في مركز المحلة الكبرى ، استقالة من الحزب الوطني . واعلن في استقالته احتجاجه على سياسة الحزب ، وفشله في خدمة الجماهير .

نعمان جمعة يتحدث في المؤتمر الشعبي بالعريش وبجواره سعد السمري رئيس لجنة الوفد بشمال سيناء وامين القصاص نائب رئيس اللجنة .

اضطرابات في كليات سوهاج واسيوط والمنيا

(بقية المنشور ص ١)
وكانت قوات الامن قد قامت صباح يوم « الأحد » ، باعتراض الطلاب طارق عمر مقلد ، واحمد محمد حسين ، وطارق عبد الرازق ، من اعضاء الجماعات الاسلامية . ومنعت دخولهم الجامعة . وقام احد ضباط الحرس الجامعي بالاعتداء على الطالب طارق عمر مقلد ، وتجمهر الطلبة ، واحتكوا بالحرس الجامعي وتم اعتقال الطلاب الثلاثة . وحاصرت قوات الامن الجامعة ، في يوم « الاثنين » الماضي . وتجمع الطلبة داخل الحرم ، وهتفوا ضد الحرس الجامعي ، احتجاجا على اعتقال زملائهم واشترك الطالبات في الهتاف ، داخل المدينة الجامعية للطالبات . وتجمع بعض الأهالي خارج الجامعة ، تضامنا مع طلبة الجامعة . واشتعلت حرارة الهتافات بعد ان امر ضابط احد جنود الحرس ، باطلاق اعيرة نارية في الهواء لتفريق الطلبة .
وقامت اجهزة الامن بعد فك الحصار عن الجامعة باعتقال اربعة طلاب آخرين من منازلهم . ووصل عدد المعتقلين الى ٢٦ طالبا ، بالاضافة الى ٤٥ طالبا آخرين مطلوب القبض عليهم . واضرب بعض الطلبة من اعضاء الجماعات الاسلامية عن الدراسة ، منذ صباح يوم « الثلاثاء » . كما غادر بعض الطلبة المغتربين المدينة الجامعية ، وسافروا الى بلادهم ، منذ بدء الاشتباك .
وامتدت حالة التوتر صباح يوم « الاثنين » الى جامعة اسيوط . وتجمهر الطلبة داخل الجامعة . واستنكروا اعتقال زملائهم بسوهاج . واطلق افراد الحرس الجامعي اعيرة نارية في الهواء لتفريق الطلاب داخل الجامعة . والقت اجهزة الامن القبض على مجموعة من الطلاب من بينهم عبد العظيم غيته رئيس اتحاد طلاب الجامعة . وقامت اجهزة الامن ، في المنيا ، بحملة اعتقالات واسعة ، لاعضاء الجماعات الاسلامية . وتردد انها تمهيد لزيارة مسئول كبير . وقام الحرس الجامعي باعتراض الطلبة الملتحين والطالبات المحجبات وتفتيشهم على مداخل الجامعة . واعتدى عميد احدى الكليات على طالبين بالضرب المبرح ، امام جمع من الطلاب ، مما ادى الى اصابة احدهما بجرح قطع في وجهه .

خلاف حول قيمة تأجير قاعة محاكمة تنظيم الجهاد

(بقية المنشور ص ١)
الداخلية الاسبق ، اثناء اجتماع مجلس الوزراء ، البحث عن مكان خاص لمحاكمة اعضاء تنظيم الجهاد غير مباني المحاكم المختلفة . وقرر رئيس الوزراء ، في مايو عام ١٩٨٢ ، تخصيص الصالة رقم ٧ بارض المعارض بمدينة نصر كمقر للمحكمة . واستلمت وزارة العدل الموقع .
وقامت ادارة الاشغال العسكرية بإعداده كمقر لهيئة المحكمة والمتهمين والشهود ورجال الاعلام . وطلبت هيئة المعارض تعويضها عن التلفيات التي حدثت . وقدرتها بحوالى ١٢٠ الف دولار امريكي محسوبة على اساس ان مساحة الصالة الفا متر مربع . ويبلغ سعر المتر ٦٠ دولارا ، في الدورة الواحدة من دورات سوق القاهرة الدولية ، عند تاجيره للدول الاجنبية المشتركة في السوق .
واقترحت الهيئة ان تخفض وزارة المالية ، قيمة الفائض الذى تلتزم به الهيئة ، في موازنة الدولة بمقدار العجز ، او ان تقوم بخصم المبلغ من حساب وزارة المالية . ووافق مجلس الوزراء . ورفض وزير المالية على اساس ان هذه التكاليف تتحملها وزارة العدل . وتم فعلا سداد المبلغ عن السنة المالية ٨٣/٨٢ وقامت وزارة العدل ايضا بسداد المبلغ المطلوب للسنة المالية التالية ٨٤/٨٣ وهو ١٤٠ الف دولار امريكي ، على اساس زيادة قيمة ايجار المتر المربع من ٦٠ دولارا الى ٧٠ دولارا . وطلبت الهيئة سداد المستحق لها عن الستة الأشهر في السنة المالية ٨٤/ ١٩٨٥ بمقدار ٧٠ الف دولار امريكي ، لانتهاء المحاكمة في اواخر عام ١٩٨٤ . وتم سداد المبلغ ، وطلبت الهيئة من رئيس محكمة الاستئناف اعادة الصالة الى الهيئة بالحالة التي كانت عليها قبل المحاكمة . واستغرق ذلك من ١٩٨٥/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ . وطلبت الهيئة من وزارة العدل دفع مبلغ ٥٨ الفا و ٨٠٠ جنيه مصرى قيمة ايجار الصالة لاستمرار شغلها خلال هذه الفترة .. وقالت الهيئة ، ان وزارة العدل ظلت تشغل الصالة وان هناك اتلافات بها تحتاج الى اصلاح يتكلف حوالى ٢٤٢ الف جنيه .. رفضت وزارة العدل سداد هذا المبلغ .

٢٥ باخرة بميناء الاسكندرية

(بقية المنشور ص ١)
عندما اعلنت ان الاجهزة الموجودة حاليا للكشف على الاغذية الملوثة ، والتي تستخدم حاليا مجرد «لعب اطفال» لا تقدم اى معلومات او بيانات صادقة . وعلمت «الوفد» ان اللبن المجفف ليس السلعة الوحيدة التى استوردت بمعرفة الحكومة ، او بعض المستوردين . وهناك سلع غذائية اخرى وصلت وتبين انها ملوثة اشعاعيا . ومنها شحنة من البندق التركي استوردت لحساب شركة انتاج الحلويات في القطاعين العام والخاص . وزادت نسبة التلوث فيها عن ١٠٠ ضعف عن المعدل العادى المسموح به عالميا . كما تبين ان هناك احتمالا كبيرا في ان تكون الأسواق المصرية ، قد استقبلت شحنات من العدس ، والشاى التركي الملوث اشعاعيا وتم طرحه في الأسواق العالمية بسعر زهيد . وكانت وزارة الصحة قد طلبت من مفتشيها اخذ عينات من العدس والشاى والزبد المستورد ، المعروض في الأسواق وإرسالها إلى معامل هيئة الطاقة النووية للتاكد من خلوها منه الاشعاع !!
وعلمت «الوفد» ان شركات الملاحة الأجنبية ارسلت برقيات استغاثة إلى هيئة اللويدز العالمية ، تطلب فيها اعتبار ميناء الاسكندرية من موانى الدرجة الثانية ، وزيادة اسعار الشحن اليه ، وغرامات التاخير . وتعللت هذه الشركات بان السفن تظل فيه اكثر من شهر على المخطاف حتى يتم اتخاذ اجراءات تفريغها . وتتحمل الدولة او المستورد الآفا من الدولارات يوميا ، غرامات تاخير .

تقارير هامة

(بقية المنشور ص ١)
الغذائية . وقام الدكتور عاطف صدقي ، بعقد اجتماع عاجل ، يوم «الاثنين» الماضي ، مع الوزراء المختصين لبحث تنفيذ تعليمات الرئيس مبارك . وصدرت قرارات جديدة بعد الاجتماع ، لمنع تسرب السلع الملوثة ، إلى داخل البلاد .

جريدة « المساء » حرفت

(بقية المنشور ص ١)
وقال ، اننا لا يضيرنا ان يكون للناصريين حزب كبقية التيارات السياسية والفكرية الأخرى . كما انه لم يقل ان الوفد استبعد من قوائمه بعض اعضاء الاخوان ، او انه سيرشح آخرين . وقال ، ان هذا الموضوع يبت فيه رئاسة الوفد وهيئته العليا . وقال ان الاخوان الذين كانوا في الوفد بعضهم اعضاء في الحزب منذ قيامه . والبعض دخل مجلس الشعب على قائمة الوفد الانتخابية .
وقال ، ان قوائم مرشحي الوفد في القاهرة ، سيتم إعدادها بعد استطلاع راى القواعد الشعبية للحزب ، وبالاشتراك مع لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، ثم ترجع بعد ذلك لرئيس الحزب لعرضها على الهيئة العليا . ويتبين لاى قارىء ، ان العناوين التي وضعتها الصحيفة للتصريح لا تتفق مع ما جاء بالنسبة للاجزاء المحرفة او المختلقة .

وزيران المانيان :

(بقية المنشور ص ١)
المصرى ، ان لديه معلومات تؤكد ان كميات ضخمة ، من سلع ملوثة بالاشعاعات قد شحنت إلى الإسكندرية . ولم يحدد الوزير نوع هذه السلع . واعلنت ريتا سوسموث وزيرة الصحة الالمانية الغربية ، ان الشحنات التى كانت من المزمع تصديرها إلى مصر ، تعكس نظرة واسلوب الدول المتقدمة في التعامل مع دول العالم الثالث .

قضاة مصر (بقية المنشور ص ١)

الكبيرة والانتخابات ليست اقل اهمية من هذه القضايا . ولا يعني ذلك إغلاق المحاكم ، التى اغلقت فعلا اثناء احداث تمرد قوات الأمن المركزى . وترى هذه المصادر ، ان وجود عضو نيابة او قاض في اللجان الانتخابية الفرعية ، سوف يسهل عملية الفرز ، بحيث تتم في نفس مكان لجان التصويت .. مما يسهل عملية إعلان النتيجة ، وصيانة الصناديق الانتخابية من التعرض للعبث والسرقة والحرق ، كما حدث في الانتخابات السابقة

تصفيات ضخمة لنواب الحزب الوطني

(بقية المنشور ص ١)
عمر محمد رحيم ، وزينب قرني من دائرة شمال القاهرة ، والدكتور صبري زكي ، ومصطفى منجي ، واحمد حلمي عبد الرءوف من دائرة جنوب القاهرة ، وسعد مامون ، ورمضان عرفة ، والدكتور سعد أمين عز الدين ، وعبد الله سيد اسماعيل الرفاعي من دائرة شرق القاهرة ، ونوال عامر ، وسيد زكي عبد الهادى ، ومحمد خليل حافظ ، ونور القاضي من دائرة غرب القاهرة ، وكمال خير الله ، وعلي الشريطي ، وكريمة العروسي من دائرة وسط القاهرة . ومن المنتظر ترشيح محمود عوني رئيس هيئة النقل العام ، وعدلي عبد الشهيد وزير الهجرة ، والدكتور عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر .
وعلمت « الوفد » ، ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الحاكم ، طلب من مديريات الزراعة بالمحافظات ، الغاء المخالفات المحررة ، ضد المزارعين سواء المتعلقة بتوريد المحاصيل الزراعية ، او البناء في الاراضي الزراعية . كما اصدر الدكتور والى ، قرارا وزاريا بالسماح للذين ، بنوا في اراض زراعية بالحصول على تراخيص بناء من مديريات الزراعة بشرط اتمام البناء قبل ١٥ مايو ١٩٨٥ .
ويسعى الدكتور والى ، الآن الى ترشيح ، معظم قيادات الوزارة والجمعيات الزراعية في الانتخابات القادمة ومنهم عادل عزى رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي ، وبعض مديري بنوك التنمية بالمحافظات ، ورؤساء الجمعيات الزراعية .

مشروع قانون للتحايل

(بقية المنشور ص ١)
لشركة ، صوت القاهرة ، لاحكام الرقابة على المصنفات الفنية ، الذى تخضع له جميع الاشرطة السينمائية ، ولوحات الفانوس السحرى ، والاغانى ، والمسرحيات ، والمنولوجات ، والاسطوانات ، واشرطة التسجيل الصوتي . رفض مجلس الدولة في فتواه استثناء الشركة من قيد عرض اعمالها على لجنة الرقابة .

المحجوب يرفض الترشيح

(بقية المنشور ص ١)
نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ، قد عرض هذا الاقتراح ، لمحاولة التخلص من الدكتور المحجوب نهائيا ، وحسم الخلاف لمصلحته .

حرب الإبادة والتجويع

(بقية المنشور ص ١)
السلاح من المخيمات ، التي رفع عنها الحصار إلا لفترات وجيزة ، وكان رجال ميليشيا « امل » ينتظرونهم خارج المخيمات لتصفيتهم جسديا ، وعلمت « الوفد » ، ان التحركات بدأت في العالم الاسلامي لممارسة ، المزيد من الضغط ، على سوريا لوقف حرب الابادة والتجويع ضد المخيمات .

اعتذار للسلطة القضائية

(بقية المنشور ص ١)
وتاكدت «الوفد» ان القضية المذكورة قد نظرت في موعدها ، ورفضت جميع الطلبات التي قدمت لنظرها قبل الموعد ، فقد اجتمعت الجمعية العامة لمحكمة النقض في اواخر «سبتمبر» الماضي وفي موعدها المعتاد ، لتوزيع العمل على جميع دوائر المحكمة للعام القضائي التالي ، ونظرت القضية في جلسة ٨ « اكتوبر » الماضي وصدر الحكم في نفس الجلسة .
ولقد تصدت « الوفد » للفساد في هذا البلد بكل الشجاعة ، لانها كانت دائما وستبقى تحتمي بمظلة القضاء المصرى الطاهر العادل الشريف ، بل ان حزب الوفد نفسه يفخر دائما بانه ولد من جديد في ساحة القضاء ، ومضى في مسيرته الوطنية الصعبة وهو يشعر بكل الاعتزاز بتلك البداية التي هي اشرف واقوى بداية . واذا كانت صحيفة « الوفد » قد وجدت لديها دائما الشجاعة لتواجه اخطبوط الفساد في هذا البلد ، وتتحمل في سبيل ذلك مالا تطيقه اى صحيفة اخرى من غضب وانتقام ومحاولات للقضاء عليها ، هذه الصحيفة تجد لديها ايضا الشجاعة لتقدم اعتذارها الواضح الصريح ، الى رجال القضاء ، حتى وان كان الذى نشر يبتعد تماما عن اى قصد سيىء .
ونؤكد « الوفد » مع سائر افراد الشعب اعتقادها ويقينها ان محكمة النقض هي المحكمة العليا التي تهيمن على تطبيق القانون واحترامه ، كما انها الملاذ الاخير لحماية حقوق وحريات الانسان ، على ارض هذا الوطن .

بقية مقال الدكتور عصفور

الانتخاب بالقوائم يقوض فقط السند الشعبي لتقلد رئاسة الجمهورية لكان ذلك كافيا لدمغه بعدم الدستورية ..
اننا نؤكد ان الديمقراطية ليست مجرد حرية راى او صحافة ، وانما هي اولا نظام حكم يكفل للشعب (وليس للحاكم) السيادة ، بمشاركته الجدية في سلطة الحكم ورقابتها من خلال الحريات الكثيرة التي لا تعد حريتا الرأى والصحافة سوى بعضها .. فديمقراطية « الجرعات » ليست ديمقراطية على الاطلاق وانما هي نظام حكم شخصي مطلق يجعل السيادة للحاكم ، الذى لا ينتخبه الشعب وانما يفرضه مجلس الشعب الذى عين رئيس الدولة والحزب اغلبيته التي يجب ان تنجح في الانتخابات لكي تكون لها ولاية الترشيح او التجديد لمنصب رئاسة الجمهورية .. ولهذا السبب فانه ما لم يلغ نظام الانتخاب بالقائمة ، وتكفل حرية حقيقية للانتخابات ، فان المعنى الواضح لحل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة تجمع بين نظامي القائمة والفردى هو ضمان تجديد الترشيح للرئاسة من مجلس للشعب لا تثور شبهة في عدم دستوريته او تشكيله ، وهو ما يدفع على الاعتقاد بان احزاب المعارضة مجتمعة لن تبلغ ما تحصل عليه من ثلث المقاعد حتى يتحقق للحزب الوطني احتكار ثلثي الاصوات اللازمة لممارسة حق الترشيح للرئاسة ..
وهذا هو السبب في تمسك النظام بجميع القوانين الاستثنائية التي صدرت في عهد السادات والذى اعتبر هذه القوانين انياب الديمقراطية التي هي اشد شراسة من انياب الديكتاتورية وبالاضافة الى هذه الانياب ، فرض النظام الاحكام العرفية خلال فترة الرئاسة الأولى لغير ضرورة على الاطلاق لفرضها سوى ان تجرى في ظلها انتخابات مجلس الشعب بنظام القوائم ثم انتخابات مجلس الشورى التي قاطعتها المعارضة والانتخابات المقبلة .. ويستنكر النظام مطالبة المعارضة بان تقوم حكومة محايدة باجراء الانتخابات خصوصا ان بالحكومة الحزبية وزيرا للداخلية زور انتخاب مجلس الشورى وعندما لاحقته المعارضة جنائيا كافاه النظام بتعيينه عضوا بمجلس الشورى لكي يتمتع بالحصانة البرلمانية .. ومنذ ان تقلد هذا الوزير منصبه وهو يتهجم على المعارضة تهجما فاحشا ومفزعا .. ويهدد باستخدام قانون الطوارىء وليس من حق النظام ان يستشهد بما يجرى في الديمقراطيات الغربية لان هذه الديمقراطيات لاتعرف ديمقراطية الجرعات او الانياب او الأحكام العرفية او وزيرا للداخلية قام باكبر عملية تزوير انتخابية .. واما التعلل بعدم استطاعة الغاء نظام الانتخاب بالقائمة او القوانين الاستثنائية في غيبة مجلس الشعب فهو تعلل في غير محله ، لان رئيس الدولة يملك اثناء حل مجلس الشعب اصدار قرارات بقوانين .. وعند إلغاء نظام الانتخاب بالقائمة لن يتطلب الامر قيام الرئيس بوضع نظام جديد للانتخاب في غيبة مجلس الشعب ، وإنما يقتصر الامر على الغاء نظام غير دستوري والعودة الى النظام الانتخابي الذى صممت المؤسسات الدستورية على اساسه (رئاسة الدولة ومجلس الشعب) واما إلغاء القوانين الاستثنائية فهو عمل ديمقراطي مجيد يزيل وصمات العار التي لطخت الحياة السياسية وانتهكت الدستور .. وقد قضت المحكمة الدستورية العليا بالفعل بعدم دستورية بعض هذه القوانين كما قامت الرئاسة نفسها بالغاء احدها .. وليست هناك فرصة اكثر من هذه الفرصة في ملاءمتها لكي يقدم الرئيس دليلا على رغبته الحقيقية في التغيير نحو ديمقراطية حقيقية لايشربها الشعب « جرعات » ، وتنزع انيابها ومخالبها من الجسد السياسي .. وذلك كله ايذانا بتحول جوهرى في سياسة الحكم خلال ست سنوات ثانية هي مدة الرئاسة التي ستجدد .

أخبار الحزب

الوفد يشارك في ندوة دولية لوقف نزيف الدم بين العراق وإيران

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فهمي ناشد عضو مجلس الشورى ، لحضور الندوة الدولية التي عقدت بالقاهرة ، برئاسة الكاتب الصحفي الكبير عبد الرحمن الشرقاوي ، وروميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي . وتناولت الندوة ، ضرورة انهاء الحرب الإيرانية العراقية ، وكانت قد دعت اليها منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية . واكد فهمي ناشد في الكلمة ، التي القاها في الندوة ، ان الوفد لاينحاز في هذه القضية ، الى اى من الشعبين الايراني او العراقي على حساب الآخر . وانما ينحاز الى حقوق الانسان في السلام والتقدم ، وحقوق الأطفال في الحياة والمستقبل . وان الوفد يؤرقه ، مايؤرق شعوب العالم ، والضمير العالمي ، من استمرار الحرب من اجل الحرب - واستطرد فهمي ناشد في كلمته ، التي القاها باسم الوفد في الجلسة الافتتاحية للندوة ، إلى القول بانه إذا كان حديث السلام يسبق اى حديث ، ويسبق حديث الادانة ، فانه لا يمكن ان تنفصل بحال عن ادانة البادىء بالحرب . وأعلنت الندوة في نهاية اعمالها يوم «السبت» الماضي ، توصياتها ، وطالبت فيها بتشكيل لجان ، لمناصرة انهاء الحرب الايرانية العراقية في جميع الدول العربية ، وعلى الصعيد العالمي . كما ناشدت الندوة في بيانها الراى العام العالمي ، لحشد الجهود من اجل الضغط لوقف نزيف الدم وانهاء هذه الحرب .

فهمي ناشد

٨ آلاف جنيه تعويضا لحسن حصان عن اعتقاله

قضت محكمة جنوب القاهرة ، بالزام الحكومة ، بدفع مبلغ ٨ الاف جنيه للمهندس حسن علي حصان عضو حزب الوفد ، تعويضا عن اعتقاله في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وكانت الحكومة وقتها ، قد اعتقلت المهندس حسن حصان ، لاشتراكه في تشييع جثمان الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس .

احمد حسان يرفع دعوى قضائية ضد جريدة « الجمهورية »

قرر احمد حسان رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد ، والمصور المتحقق بجريدة « الجمهورية » ، اقامة دعوى قضائية ، ضد الصحيفة ، بسبب التحقيق الصحفي الذى نشرته في عددها الصادر يوم « الخميس » الماضي . وكانت الصحيفة ، قد ادعت ان احمد حسان ، ضمن نواب مجلس الشعب ، الذين لم يشتركوا في مناقشات المجلس ، ولم يتقدموا بطلبات احاطة او اسئلة ، وتعمدت الصحيفة ، لتصفية حسابات القائمين عليها مع احمد حسان ، تجاهل الاسئلة التي تقدم بها . ومنها سؤال الى وزير الصحة ، عن قطع الكهرباء بالمستشفيات اثناء العمليات الجراحية . وسؤال الى وزير الداخلية ، عن اسباب قيد حوادث القتل ضد مجهول وحفظ التحقيقات . وسؤال الى وزير القوى العاملة ، عن اسباب عدم تعيين الخريجين من حملة المؤهلات المتوسطة والعليا منذ عام ١٩٨١ . وسؤال الى وزير التربية والتعليم ، عن اسباب الغاء الفترة الثالثة بالمدارس الابتدائية والإعدادية .

« الوفديين » ، تصدرها لجنة الوفد بالجيزة خلال الشهر القادم

تجرى الاستعدادات الآن ، لإصدار صحيفة « الوفديين » ، التي ستصدرها لجنة « الوفد » العامة بمحافظة الجيزة ، خلال الشهر القادم . يرأس على سلامة عضو الهيئة العليا ، مجلس ادارة الصحيفة ، ويرأس تحريرها احمد ابراهيم البعثي .

لجنة الوفد بالسويس تستعد لانتخابات مجلس الشعب القادمة

تعقد لجنة الوفد العامة بالسويس ، اجتماعا يوم « الثلاثاء » القادم برئاسة حسنين المجبراوي . تبحث اللجنة في اجتماعها الموضوعات التي تهم ابناء المحافظة وطرق حلها . كما تقوم اللجنة بدراسة الاستعدادات للانتخابات القادمة ، وتوعية الجماهير لانتخاب العناصر التي تعمل للصالح العام .

تاجيل زيارة لجنة سيدات الوفد الى بورسعيد

تاجلت زيارة اللجنة العامة لسيدات الوفد ، الى محافظة بورسعيد ، لانشغال اعضاء اللجنة في المعركة الانتخابية الحالية ، وكانت اللجنة ستزور بورسعيد صباح اليوم ، الخميس ، ومن المنتظر الاعلان عن الموعد الجديد للزيارة ، بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب .

تحقيقات خطيرة في جامعة الاسكندرية

بدات النيابة الادارية بالاسكندرية في اجراء سلسلة من التحقيقات الخطيرة داخل بعض كليات جامعة الاسكندرية . كانت النيابة قد تلقت عدة بلاغات حول وجود انحرافات خطيرة بالنسبة لمنح رسائل الدكتوراه والماجستير ، وصرف الساعات الاضافية ، وشراء خامات المعامل والتجهيزات !!

تنشر « الوفد » في العدد القادم التوصيات الكاملة للمؤتمر الاقتصادي ، الذى عقده حزب الوفد

القضاء يلغي قرارا لرئيس أ. ش. أ

الغت محكمة جنوب القاهرة قرار رئيس وكالة انباء الشرق الاوسط ... الشئون القانونية بالوكالة الى مجرد ادارة للشئون ... مساسا باوضاع المحامين العاملين بالادارة . وسلبا لحقهم في الترافع امام المحاكم ... رئيس الوكالة قد استحدث وظيفة مستشار قانوني متفرغ على درجة رئيس قطاع ... تتنافى تماما مع القانون ، واسندها الى احد العاملين السابقين في القضاء العسكرى ... اليه بتولى جميع اعمال الشئون القانونية بالوكالة . اعترض مدير ... التحرير وعضو مجلس الادارة المعين بمذكرة الى المجلس وانتقد فيها هذا التصرف الذى يكبد الوكالة ٨٠٠ جنيه شهريا قيمة مرتب وبدلات المستشار الخارجي ، علاوة على الاف الجنيهات التي تدفع الى محامين من خارج الوكالة للدفاع عنها في عشرات القضايا التي رفعها العاملون بالوكالة من صحفيين واداريين .

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى :
- المهندس انور داود عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة سوهاج ، لوفاة المرحومة شقيقته .
- خيرى ابوسمرة عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية ، لوفاة المرحوم رشاد الحسيني ابوسمرة
- اسرة غنيم بيلقاس ، لوفاة فقيدها المرحوم شعبان زكي عبدالرازق عضو حزب الوفد .
- حسن القيعي عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية ، لوفاة والده المرحوم محمود زكي القيعي النائب الوفدى بمجلس النواب السابق ، عن دائرة كفر الزيات
- ابراهيم الحلو عضو لجنة الوفد بالمحلة الكبرى ، لوفاة المرحوم شقيقه .
- زكريا شهود عضو لجنة الوفد بالسنطة ، لوفاة المرحوم خاله .
● ويقدمون خالص العزاء للاستاذ السيد النحاس السكرتير العام للحزب بالاسكندرية لوفاة شقيقته .
● ويقدمون العزاء إلى المهندس ابو بكر خلف عضو لجنة الوفد في بسيون في وفاة خاله .
- المهندس انور داود الصايغ عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة سوهاج لوفاة المرحومة شقيقته .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الشئون الصحية بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال ، في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم « الخميس » .

دالماس يستقبل مندوبة حزب الوفد

استقبل مسيو جاك شابان دالماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية امس السيدة منى مكرم عبيد ممثلة حزب الوفد في حفل الاستقبال الذى دعا إليه السفير الفرنسي بالقاهرة مسيو هنت .

هيئة مكتب لجنة الاسماعيلية في حالة انعقاد مستمر

قررت هيئة مكتب لجنة الوفد بمحافظة الاسماعيلية ، اعتبار نفسها في حالة انعقاد مستمر ، حتى انتهاء المعركة الانتخابية . وكانت اللجنة العامة للوفد ، قد قررت فتح باب تقديم طلبات الترشيح لانتخابات مجلس الشعب ، يوم ١٥ « فبراير » الحالي . ويتولى الدكتور عدنان كامل زيادة سكرتير عام اللجنة ، قبول طلبات الراغبين في الترشيح للانتخابات .

حافظ شيحا يتماثل للشفاء

تماثل حافظ شيحا عضو الهيئة البرلمانية الوفدية للشفاء ، وسيغادر مستشفى كليوباترة بمصر الجديدة ، خلال ايام ، لقضاء فترة النقاهة بمنزله .

اعضاء جدد في لجنة الوفد باسوان

وافق فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، على استكمال اعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة اسوان . وستنشر اسماء الاعضاء الجدد باللجنة ، في العدد القادم .

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالمنوفية

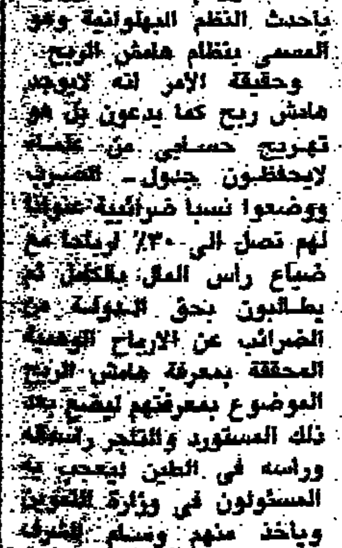
تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية ، اجتماعا برئاسة الدكتور محمد ابوالغار ، في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » ، بمقر حزب الوفد . تبحث اللجنة في اجتماعها الاستعدادات للانتخابات القادمة ، واستعراض اسماء المرشحين .

انتخاب هيئة المكتب للجنة الوفد بحي الضواحي ببورسعيد

تعقد لجنة الوفد بحي الضواحي في بورسعيد ، اجتماعا في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم « السبت » القادم ، بمقر اللجنة المؤقت ، في لجنة الوفد لحي العرب بشارع اسوان في مساكن المعلمين . تضم لجنة الوفد في حي الضواحي ، اعضاء الحزب في مناطق ، مساكن بنك الإسكان والتعمير ، والسلام الجديد تمليك ، والسيد متولي ، والتصنيع ، والقابوطي ، والجنائن ، وبحر البقر ، والكاب . يتم خلال الاجتماع تشكيل هيئة المكتب والشياخات .







بقلم احمد عز الدين

العمل التجارى في السوق المصرية اصيب بحالة غيبوبة تامة ودائمة واصبح علاجه مستحيلا مادام اطباء وزارة التموين يضعون ايديهم لعلاجه كما يدعون .
وقد بدات الإصابة منذ عدة سنوات عندما ظهر اطباء القرن العشرين من محترفي التعقيدات التجارية ان يسمموا باعمالهم الشيطانية كل ما هو وارد بقانون .. وينظموا له قانونا اخر بحجة ان عبقرياتهم تسبق تكنولوجيا هذا العصر .. وقد انتزعوا شريان العمل التجارى الأصلي المسمى بالعرض والطلب .. ووضعوا بديلا له شريانا زائفا يسمى بالقرار ١٢١/١١٩ وبدأ ومعه التجربة التي ادت الى انهيار حاد في السوق التجارية وكذا نزيف من الدم ادى إلى - انيميا حادة لكافة التجار .. والمستوردين والمستثمرين حتى اوصلهم لغرفة الانعاش بل لغرفة الافلاس ايضا ، وكان السبب واضحا امام الجميع كل الوضوح - ويغفلون عنه بخاطرهم ليثبتوا انهم عباقرة متخصصون لإهلاك المستوردين باحدث النظم البهلوانية وهو المسمى بنظام هامش الربح .
وحقيقة الأمر انه لايوجد هامش ربح كما يدعون بل هو تهريج حسابي من عملاء لايحفظون جدول الضرب ووضعوا نسبا ضرائبية عشوائية لهم تصل الى ٣٠٪ اويلتها مع ضياع راس المال بالكامل ثم يطالبون بحق الدولة في الضرائب عن الارباح الوهمية المحققة بمعرفة هامش الربح الموضوع بمعرفتهم ليقع بعد ذلك المستورد والتاجر راسقا وراسه في الطين ليتعجب منه المسئولون في وزارة التموين وياخذ منهم وسام الشرف والنجاح .

الحكومة المحايدة ضرورة انتخابية ومطلب شعبي عاجل

عبدالعظيم رمضان — محمد عصفور — ميلاد حنا — صلاح العقاد — محمد السقا — حلمي مراد — رفعت السعيد — محمود اباظة — عبدالفتاح الشوربجي

شهدت الساحة السياسية المصرية . فيما قبل عام ١٩٥٢ . حكومات محايدة او قومية جاءت إلى الحكم لاجراء العملية الانتخابية . ضمانا لنزاهتها ووصولا إلى الراى الحقيقي لجماهير الناخبين .. وإذا كانت نزاهة الانتخابات وحياد الحكومة إزاءها ، من اكثر المطالب الشعبية إلحاحا في الوقت الراهن ، ليحصل الشعب على حقه الطبيعي في التعبير عن رايه ، وعلى حريته الكاملة في اختيار ممثليه .. فهل يمكن ـ في ظل واقعنا السياسي الحالي ـ تشكيل مثل هذه الحكومة المحايدة لتشرف على انتخابات مجلس الشعب القادمة ؟ يعتقد كثير من المفكرين واصحاب الراى صعوبة تحقيق هذا الحلم ، لأن الطبيعة الشمولية في الحكم ـ حتى بعد تعدد الاحزاب ـ ما زالت تسيطر على مجريات الأمور . وتزوير الانتخابات مازال هو السمة الملازمة لتسلط الحزب الواحد الذى يتمسك بالبقاء في الحكم بأى وسيلة والأمثلة على تزييف إرادة الشعب كثيرة ، من انتخابات ١٩٧٩ التى ادارها النبوى اسماعيل ، إلى انتخابات ١٩٨٤ التى اجراها حسن ابو باشا ، وانتهاء بانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى في عهد زكي بدر ، والذى سيكون هو نفسه بطل الانتخابات القادمة ! ويرى هؤلاء المفكرون انه لا يمكن إجراء انتخابات حرة في ظل قانون الطوارىء ، وتحت مظلة القوانين الاستثنائية ، والحماية الكاملة التى يوفرها نظام القوائم لحزب الحكومة ! .. وفيما يلي نعرض اراء عدد من كبار المفكرين ورجال السياسة والقانون ..

البلاد تحكمها حكومة واحدة منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن

الدكتور ميلاد حنا: اقترحت إنشاء هيئة قضائية مستقلة للإشراف على الانتخابات

تحقيق :
علي يـاسين
محمود الشـاذلي
محمود غلاب

● المؤرخ الكبير الدكتور عبد العظيم رمضان :

ـ لقد كانت هناك ثلاث حكومات محايدة في النظام الليبرالي قبل ٥٢ ، وهي حكومة عدلي يكن ٣ اكتوبر ٢٧ ، وحكومة علي ماهر في ٣٠ يناير عام ١٩٣٦ ثم حكومة حسين سرى في يوليو عام ١٩٤٩ ، وان كانت الحكومة الاخيرة تعتبر حكومة ، قومية ، لاشتراك الاحزاب فيها لضمان حيادها في الانتخابات ، والسبب في ذلك ما تبين من تزوير الانتخابات بواسطة القصر الملكي واحزاب الاقلية المتواطئة مع القصر ، والتي كانت تستهدف حرمان حزب الوفد من الحصول على اغلبيته المشروعة ، وبالتالي تستأثر احزاب الاقلية بالحكم رغم ارادة الجماهير المصرية . وفيما يختص بقيام حكومة محايدة الآن ، فهذا متعذر ، لأن لا توجد الحكومات المتعاقبة كما نتصور ، وانما توجد حكومة واحدة تحكم البلاد منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو إلى الآن ، وهي حكومة نظام يوليو الذى تحول فيما بعد إلى نظام حركة مايو ، والحكومات المتعاقبة التي شهدتها البلاد ليست سوى تغييرات وزارية داخل وزارة واحدة قد تشمل اشخاص الوزراء كلهم او بعضهم ، وهذا يوضح صعوبة قيام مثل هذه الوزارة المحايدة من الناحية الفعلية .. ولو نظرنا إلى حكومة ممدوح سالم التي قامت باجراء انتخابات محايدة إلى حد كبير عندما اراد السادات ، لوجدنا ان ذلك كان نابعا من مصلحة النظام .

● ويرى الدكتور صلاح العقاد ان طبيعة النظام فقدت التعددية الحزبية بعد ٥٢ ولذلك فانه لا يمكن اعتبار حكومة الحزب الوطني حكومة حزبية ، فالحزب الوطني استمرار للنظام الشمولي ، واستشهد بما كتبه احمد بهاء الدين في يومياته عن اصرار رئيس الوزراء الراحل فؤاد محيي الدين على حصول الحزب الوطني على ٩٥ ٪ من اصوات الناخبين ، وهذا يوضح فكرة الحكام عن الاحزاب الأخرى باعتبارها ديكورا ، ولذلك فهم يصرون على الاستئثار بالاغلبية المطلقة ولو ساورهم الشك في ذلك ما اقاموا الانتخابات ـ والسؤال الذى يطرح نفسه من يكون المحايد في هذا العصر ؟ ففي ظل التعددية الحزبية والليبرالية ظهرت شخصيات محايدة قادرة على تكوين الحكومة المحايدة ، ففي وزارة حسين سرى آخر الحكومات المحايدة حصل الوفد على ٧٢ ٪ وهذه هي الاغلبية المعقولة الذى يمثلها الوفد .

ترسانة القوانين الاستثنائية

● ويقول الدكتور محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد :

ـ لا جدوى من الانتخابات في ظل نظام الطوارىء ، وفي ظل قوانين استثنائية ، وفي ظل الانتخابات التي تجرى بنظام القائمة الحزبية ، وبالنسبة للانتخاب الفردى في ٤٨ دائرة ، فهذا مناسب للمستقلين والأحزاب ، وليس منطقيا ان تجرى الانتخابات في ظل حكومة عاطف صدقي ، لأنها حكومة حزبية ، وهي التي ساعدت في وضع قانون الانتخابات ، وزكي بدر يتحدى المعارضة والشعب ويصرح بانه يطبق قانون الطوارىء ! ثم ماذا ننتظر من وزير زور انتخابات مجلس الشورى ؟ !!

هيئة قضائية مستقلة

● ويرى الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب : اصبح تزوير الانتخابات امرا يشكو منه كل مواطن مصرى ، واصبحت الاستفتاءات التي تحمل نتيجتها ثلاث تسعات اى ٩٩,٩ ٪ صيغة مصرية بغيضة ، ولن يمكننا الخروج منها ما لم تخرج عملية الانتخابات من عباءة وزارة الداخلية ، ولذا فإنني كنت قد اقترحت في الدورة السابقة للمجلس إنشاء هيئة مستقلة ذات صفة قضائية تجرى كل عمليات الانتخابات والاستفتاءات ، وذلك هو العربون الذى تقدمه الدولة لكسب ثقة المواطنين ، وجذبهم للاشتراك في العملية الانتخابية وتسجيل اسمائهم في جداول الناخبين . اما وقد قضى الامر وصرنا امام وضع عملي وستجرى الانتخابات بالفعل دون وجود هذه الهيئة فلا مناص من ان تجرى الانتخابات حكومة محايدة ، وان يعهد بوزارة الداخلية إلى شخص مقبول من جميع التيارات السياسية ومعروف بالنزاهة مثل ممدوح سالم او احمد رشدى ، والا فستظل الشكوك تحوم حول نتائج الاستفتاءات والانتخابات .

الحكومة المحايدة ضرورة

● ويقول الدكتور محمود السقا الاستاذ بحقوق القاهرة :

ـ إن الحكومة المحايدة من الناحية السياسية هي الاساس في عملية التحكيم سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد الدولي ، كما ان اللجوء إلى حكومة محايدة لاجراء الانتخابات القادمة امر اكثر من ضرورى لاعتبارات كثيرة منها إقامة العدالة بين الاحزاب جميعا ، وتلافي عمليات التزوير في الانتخابات ، ومما لا شك فيه ان هذه الحكومة الحيادية تكون حكومة موقوتة بفترة زمنية هي فترة إجراء الانتخابات ، ومعلوم ان مصر مقدمة على حدث تاريخي جديد ، إذ ان الانتخابات القادمة تاتى في ظل متغيرات مصرية عربية تحتم الاحتكام إلى الشعب وإذا كانت حكومة الحزب الوطني قد تمكنت من تاليف الحكومة في ظل الانتخابات التي اتسمت بالتزوير الواضح الذى تدينه المستندات ، فإننا نطالب من الناحية الاخلاقية ان تستقيل لتمهد الطريق لتشكيل وزارة حيادية ، ومصر عامرة بالشخصيات القادرة على القيام بهذه المهمة في هذه الفترة الحرجة ، فوجود حكومة محايدة في الانتخابات القادمة فيه الامن والطمانينة للاحزاب والشعب معا ، كما ان زكي بدر وزير الداخلية الحالي لا يؤتمن على اجراء انتخابات حرة .

د. محمد عصفور: لا جدوى من الانتخابات في ظل قانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية

● ويقول د . حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل :

ـ الحكومة المحايدة هي ضمان من ضمانات حرية الانتخابات واذا كانت بعض الدول لا تجرى الانتخابات فيها حكومات محايدة فإن ذلك يرجع إلى تاريخها السياسي الذى اثبت ان الضمانات الأخرى فيها الكفاية . حيث كانت الحكومات الحزبية تجرى الانتخابات في بعض الأوقات وتسقط فيها .. اما في مصر فإن التاريخ السياسي اثبت العكس تماما .. فإن جميع الأجهزة الحكومية ووحدات الحكم المحلي تقوم بخدمة مرشحي الحزب الحاكم ، وتتدخل في الانتخابات العامة تدخلا معيبا يفسد إرادة الأمة ولا يعبر إلا عن ارادة الحكام ، وقد حدث هذا في الانتخابات عام ١٩٧٩ في عهد الرئيس انور السادات وحكومة فؤاد محيي الدين التي اجرت الانتخابات التكميلية في عام ١٩٨٤ ثم اجرت الانتخابات في مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، وكانت كلها انتخابات مزيفة ارتكبت فيها الجرائم الانتخابية والبلطجة السياسية بحيث اصبح لا يمكن الاطمئنان إلى حكومة حزبية في مصر تجرى انتخابات عامة يرتاح لها الشعب بكافة احزابه وفئاته .

وأكد الدكتور حلمي مراد ان حكومة عاطف صدقي حكومة حزبية ولا نثق في الانتخابات التي تجريها ، خاصة مع وجود زكي بدر وزير الداخلية الذى اوجد الكثير من الخلافات والتوترات بينه وبين احزاب المعارضة .

اشـراف القضـاء

● ويقول الدكتور محمود اباظه ـ حزب الوفد :

ـ إن المطالبة بحكومة محايدة لإجراء الانتخابات اصبح مطلبا ضروريا وحتميا حتى تضمن النزاهة والحيدة ، لأن الانتخابات التي اجرتها حكومات مصطفى خليل والنبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق وانتخابات ٨٤ ايضا كانت مزورة لمصلحة الحزب الحاكم ، ولذلك فلا بد من ان تجرى الانتخابات حكومة من خارج الاحزاب ، حتى نضمن الحيدة والنزاهة . وهناك مطلب آخر سبق ان تقدم به نادى القضاة وهو ان تكون الانتخابات تحت الاشراف الكامل للقضاة ، وان تجرى على عدة مراحل ليكون اشراف القضاة فعليا وليس نظريا فقط كما يحدث حاليا .

● ويقول الدكتور رفعت السعيد ـ حزب التجمع :

ـ نحن نطالب بحكومة محايدة لإجراء الانتخابات ، ولكن ذلك ليس مطلبنا الوحيد لاننا نطالب ايضا بتغيير القوانين التي تجرى على اساسها الانتخابات ، وكذلك قانون مباشرة الحقوق السياسية .

اما تعبير حكومة محايدة فهو يحمل اكثر من معنى ، والحكومة المحايدة بالنسبة لنا ، هي حكومة مشكلة اما بالتساوى بين جميع الاحزاب السياسية او من اشخاص تشترك كل الاحزاب بالاتفاق على اختيارهم والثقة فيهم . اما حكومة عاطف صدقي فإنها لا تصلح لاجراء هذه الانتخابات لانها حكومة الحزب الوطني وزكي بدر ، وهم جميعا يفتقدون ثقتنا .

ضمـانات بديـلة

● ويقول عبد الفتاح الشوربجي ـ حزب الاحرار :

ـ اؤيد فكرة المطالبة بحكومة محايدة للاشراف على الانتخابات حتى نضمن البعد عن التزييف ، ولا بد ان تكون هناك مطالبة بهيئة قضائية للاشراف على الانتخابات بحيث لا تكون لوزارة الداخلية اية سلطة عليها ، وان يمتد اشراف القضاة على كل اللجان .. وذلك إذا لم تتوافر الفرصة لتكوين حكومة محايدة .

أساتذة الجامعات ورجال الأحزاب: مصر عامرة بالشخصيات القادرة على إدارة الانتخابات بشرف ونزاهة

صوت الشباب :

نضال الطالب المصرى طويل رائع

تهل علينا ذكرى ٢١ فبراير المجيدة ، يوم الطالب العالمي ، نسبة الى الطالب المصرى ، تقديرا لرصيده النضالي العظيم وتضحياته الكبيرة ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية ، كانت مصر كلها قد قنعت وعلمت انه لا مفاوضة مع الاستعمار ، وان الجلاء بلا شرط مطلب اساسي ، سيما بعد ان تكشف لها كيف استنزف الاستعمار قواها الاقتصادية كما استقر في الضمير المصرى ، رفض مبدأ الأحلاف الاجنبية ، أو اى معاهدة اقتصادية او سياسية تشيع فيها روح الاستعمار

وكانت قرارات الزعيم الخالد الذكر مصطفى النحاس ، برفض تلك الاحلاف اصدق تعبير عن امان شعبية ، لايعبر عنها الا حزب الوفد حزب الجماهير العريضة ، وكانت لجنة الطلاب التنفيذية قد طالبت بعقد مؤتمر جامعة القاهرة في ٩ فبراير عام ١٩٤٦ ، واحتشدت جماهير الطلاب التي اعتبرت المفاوضة من اعمال الخيانة ، وطالبوا بالجلاء التام عن مصر والسودان ، وخرجت مظاهرة سلمية من الجامعة بميدان الجيزة الى كوبرى عباس ، وما إن إنتصفته حتى هاجمها البوليس ، وفتح الكوبرى وسقطت عشرات المئات وعمت المظاهرات في انحاء قرى ومدن مصر عام ١٩٤٦ ، واحتجت جميع الهيئات ، هاتفين بالجلاء واعتقلت الحكومة عشرات المئات من شباب الوفد والاتجاهات الوطنية الأخرى ، واقيل النقراشي ، وجاء صدقي للمحافظة على مصالح كبار الصناع وحلفاء الاستعمار والراسماليين ، وفي يوم ١٩ فبراير عام ١٩٤٦ تم تشكيل لجنة الطلاب الوطنية بزعامة مصطفى موسى ، واصدرت اللجنة بيانا دعت فيه الأمة للاضراب العام ، واستئناف النضال ضد المستعمر ، وفي ٢١ فبراير ١٩٤٦ تجمع الالاف من الطلبة والعمال وغيرهم من قطاعات الشعب ، وتم انعقاد مؤتمر كبير بميدان الأوبرا ، وقرر المؤتمر رفض المفاوضات وعرض القضية على مجلس الأمن .

كذلك لايمكن ان ننسى مظاهرات ٢١ فبراير عام ١٩٦٨ ، عندما ثارت جموع الطلاب احتجاجا على تفاهة الأحكام الصادرة ضد قادة الطيران ، وطالبت بمحاكمة المسئولين الحقيقيين عن انتهاك الشرف المصرى والعربي في عام ١٩٦٧ صائحة ، ولا صدقي ولا الغول عبدالناصر المسئول ، كذلك اعتصام طلاب جامعة القاهرة داخل كلية الهندسة في يناير ١٩٧٢ ، مطالبة برفض الحلول السطحية وضرورة الحرب .

وعموما فإن التاريخ النضالي الطلابي المصرى طويل رائع لكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : اين الشباب اليوم ؟ ..

حسين علي منصور

ديمقراطيات : الموافقة .. والأنياب .. والجرعات !
« صنع في مصر »
بقلم الدكتور محمد عصفور

منذ يوليو ٥٢ ونحن رواد في صناعة او « فبركة » النظريات السياسية العجيبة واهمها « ديمقراطية » باوصاف مختلفة . ومن سوء حظ جيلنا ان معظم عمره قد تبدد وضاع في ظل نظم حكم اطلاقية حرص اصحابها بل وصمموا على وصفها بانها ديمقراطية . ولكنها ديمقراطية فريدة : « صنع في مصر » ! فالقوميون العرب وهم يدركون الصبغة العسكرية الواضحة في الناصرية اطلقوا عليها اسم « الديمقراطية الحازمة » .. بينما وصفها هيكل بانها « ديمقراطية الموافقة » اى ان الشعب لا يشارك الحاكم الزعيم في ممارسة السلطة ولكنه يشارك بالموافقة على ما يصدره الزعيم من قرارات !! واذا اقتصر دور الشعب صاحب السيادة على ان يكون بصمجيا فقد استأذنت هيكل في ان اصف ديمقراطيته هذه المزعومة بانها ديمقراطية امين . اى موافقون مسبقا في جميع الأحوال على كل تصرفات الحاكم ! وعندما ورثنا وورث العرش الجمهوري السادات وبشر بالديمقراطية .. اعلن بعد نجاح انقلابه بانه سيفرم اعداءه وخصومه ومنافسيه .. وبعد قليل اكد ان لديمقراطيته انيابا اشد مضاء وشراسة من انياب الديكتاتورية .. وحتى بعد وفاته لم تمت معه ديمقراطية الأنياب ، وانما ظلت هذه الأنياب والمخالب مغروسة في الجسم السياسي ، نظما واجراءات وقوانين استثنائية معادية للانسان مهددة لكرامته وحرياته .. ولا مثيل لها في اى بلد ديمقراطي متحضر .. ومع ان نظام الحكم كان شخصيا واستبداديا فإن السادات لم يشكك اطلاقا في ان الشعب صاحب حضارة السبعة الاف سنة (وهى في الحقيقة خمسة !) هو صاحب السيادة ! غير ان الديمقراطية الحقيقية لا تعني مبدأ نظريا يقرر ان الأمة مصدر السلطات ولكنها تعني في التطبيق ان يكون الشعب حاكم نفسه بنفسه . هو الذى يختار نظام الحكم وهو الذى يختار حاكمه .. وطريقة تقلد السادات الحكم ـ ومن قبله عبدالناصر ـ تنفي ان يكون الشعب هو الذى يختار حاكمه . وانما فرضته القوة ثم الوراثة .. والسلطات المطلقة التي يتمتع بها رئيس الدولة في الدستور الذى الفه « السادات » . والطريقة التي تتجدد بها رئاسته تؤكد جميعا ان الشعب لم يكن واضع نظام حكمه .. وما تغير الوضع الدستوري بعد وفاة السادات .. وعلى الرغم من مناداة الرئيس مبارك بالتغيير فإن ديمقراطية الانياب ظلت هى « الديمقراطية الحاكمة » .. بل وما هو اكثر من ذلك ان تصريحات الرئيس (عقب الاستفتاء على حل مجلس الشعب) تبرز فهما خاصا للديمقراطية المتسامح بها في مصر .. وتنكر ما تجمع عليه المعارضة وهو ان المشكلة الأساسية هى مشكلة نظام الحكم وان جذور هذه المشكلة تمتد الى ٢٣ يولية ١٩٥٢ . فلقد نفى الرئيس ان تكون المشكلة الأولى هى مشكلة الديمقراطية ، وانما هى المشكلة الاقتصادية واننا لسنا دولة غنية لكي نتغاضى عن الموضوعات الاقتصادية ونستغرق في الحرية .

والواقع ان المطالع لتاريخ بلدنا (وبالذات فترة حكم الجيش) يتيقن ان جميع المشكلات (سواء كانت دولية او سياسية او اقتصادية او اجتماعية) مردها الى نظام حكم غير ديمقراطي . وما اكثر ما جر نظام الحكم الشخصي غير المسئول افظع النكبات . وقد تصرف الحكام (الذين فرضتهم حركة الجيش) على مدار خمسة وثلاثين عاما ، وكان الشعب قطيع من الغنم . وكان مصر وثرواتها القومية مزرعة يديرونها ويتصرفون فيها وكانها ملكهم الخاص . ولهذا السبب كانت المشكلة الاقتصادية الثمرة المرة لحكم استبدادى حرم الشعب بل وانكر عليه ان يكون صاحب حق في المشاركة في سلطة الحكم ، واصدار القرار السياسي المصري .. ولهذا يكون من الجراة ان يستثمر نظام الحكم الاستبدادى المشكلة الاقتصادية وهو الذى خلقها بسياسة وعناء متذبذبة بين اشتراكية مزعومة وانفتاحية طفيلية ونهابة ... !! واذا كانت طبيعة المشكلة الأولى في مصر (سياسية او اقتصادية) يمكن ان تكون محل اختلاف في وجهات النظر . الا ان طبيعة الديمقراطية التي يسمح بها الرئيس تخالف صريح نصوص الدستور الذى تؤكد مادته الثالثة ان « السيادة للشعب وحده . وهو مصدر السلطات . ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها فيكف تستقيم هذه السيادة مع ما صرح به الرئيس من « اننا نعطى جرعات الديمقراطية بقدر ما نستوعب حتى تاخذ ديمقراطيتنا مداها » وقد تحدى الرئيس الأنظمة الخارجية ان تعطي شعوبها حتى ولو مقدار ربع الجرعة التي نعطيها » .. والواقع انه لا تجوز المقارنة بنظم خارجية ليس لها دستورنا ولا تاريخنا الديمقراطي الذى يرجع الى ما يقرب من مائتي سنة فضلا عن ان هذه الأنظمة الخارجية الحديثة العهد بالاستقلال والديمقراطية لا تعلن ـ كما نفعل نحن ـ ايمانها بالديمقراطية ..

ان ديمقراطية الجرعات هذه انكار لسيادة الأمة المكفولة دستوريا .. والحاكم الدستوري لا يمكن ان يكون سلطانا او وليا للنعم او وصيا على الشعب او طبيبا يحدد تحكميا القدر المناسب من جرعات الديمقراطية والتسليم بديمقراطية الجرعات هذه يعني بوضوح ان السيادة ـ خلافا للدستور ـ للحاكم وليست للشعب وليس هذا التصوير للديمقراطية خاطئا وخطيرا فحسب . ولكنه تصوير مهين لكرامة الشعب . وان كان يتفق مع تقاليد نظام الحكم منذ حركة الجيش التي فرضت الحاكم بالقوة ثم بالوراثة .. وقنن هذا التقليد في الدساتير المتعاقبة بأن يتقلد رئاسة الدولة بالاستفتاء من يرشحه المجلس النيابي .. ولهذا كان اجماع المعارضة على ضرورة تغيير نظام الرئاسة بحيث يكون بالانتخاب المباشر بين اكثر من مرشح .. ولقد صار المطلب حيويا بعد ان ابتدع الحزب الوطني نظام الانتخاب بالقائمة ، فصار رئيس الدولة ورئيس الحزب الوطني هو الذى يعين فعلا من يفرض على الشعب ترشيحهم نوابا .. واذ يسند الدستور الى مجلس الشعب هذا الترشيح لرئاسة الجمهورية . فإن النتيجة الحتمية هى ان يرشح المعينون رئيس الجمهورية الذى عينهم .. وليست هناك عبثية في نظام الحكم اشد من هذه العبثية التي كان السادات يتجنبها بالتزام نظام الانتخاب الفردى في تشكيل مجلس الشعب حتى يبدو ظاهريا على الأقل ان النواب الذين اختارهم الشعب (ولو نظريا) هم الذى يرشحون (باسم الشعب الذى انتخبهم) رئيس الجمهورية .. ولو ان نظام

(البقية ص ـ ٤)

ادفعوهـا من جيوبكـم !!
بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لو لم تعتد احدى حكومات الحزب الوطني على الدستور وتغير من طريقة الانتخاب .. لما كنا بحاجة الى حل البرلمان بالاستفتاء قبل نهاية مدته وما كنا بحاجة ايضا الى اجراء انتخابات جديدة قبل سنتين ونصف !!

الذين فعلوا ذلك عن عمد واصرار ليسهل عليهم تكبيل المعارضة وتزوير الانتخابات عليهم على الأقل ان يدفعوا ثمن هذا العبث من جيوبهم وجيوب اعضاء حزبهم .. فهم المستفيدون الأوائل من هذه الجريمة التي ارتكبوها في حق الديمقراطية .. وفي حق الخزانة العامة للدولة !!

يجب ان يدفع الحزب الوطني من جيبه مصروفات الاستفتاء على حل البرلمان وكذلك مصروفات العملية الانتخابية !!

وفوق ذلك يجب ان يدفع الحزب الوطني مصروفات تعطيل الانتاج بالبلاد يومين كاملين !!

ولا يمكن الادعاء بالخطأ غير المقصود .. او بالسهو عن حسن نية .. فقد حذر فقهاء القانون الدستوري وخبراء المعارضة .. واهل الرأى بان التعديل الخطير في نظام الانتخابات الذى اجراه الدكتور فؤاد محيي الدين مضاد للدستور .. ومخالف لنصوصه الصريحة .. ولكن الحكومة ركبت رأسها ورفضت سماع اى نقد او تحذير بل أصرت على التعديل واخذت تعدد مزاياه وافضاله على الديمقراطية حتى جاءت بوادر حكم المحكمة الدستورية تنذر ببطلان الانتخابات وعدم شرعية مجلس الشعب !!

وبدلا من أن تصحح الحكومة من اخطائها وتتجنب مثل هذا العبث بالمؤسسات الدستورية اتجهت على الفور الى علاج الخطأ فاعدت في سرعة البرق مشروع قانون جديد للانتخابات وارتكبت في صياغة هذا القانون نفس الأخطاء التي ارتكبتها في قانون الراحل فؤاد محيي الدين . فقد حددت عدد مقاعد المستقلين الذين يحق لهم ممارسة حقوقهم السياسية بعيدا عن الأحزاب بـ ٤٨ مقعدا وظنت انها قضت بذلك على العيب الدستوري في قانون محيي الدين .. ولكن الواقع الواضح الفاضح ان تحديد مقاعد المستقلين بهذا العدد او باكثر منه لا يحل المشكلة الاساسية وهى الاعتداء على حرية الرأى والعقيدة التي كفلها الدستور .. فعلى اى اساس تم تحجيم المستقلين عن الأحزاب وحصرهم في ٤٨ مقعدا ؟ !

هل يستطيع انسان أن يحدد نسبة المصريين المنتمين لأحزاب سياسية من هؤلاء المستقلين عن الأحزاب السياسية في مصر ؟ !

لماذا اذن تقييد حق الترشيح للمستقلين وتخصيص ٤٨ مقعدا فقط لتمثيلهم في البرلمان ؟ !

ومعنى ذلك ببساطة شديدة أن كل مواطن يريد ممارسة حقه الكامل في الترشيح والحصول على اكبر فرص للنجاح في الانتخابات عليه أن يدخل تحت مظلة أحد الأحزاب السياسية الموجودة في الساحة .. فاذا لم يعجبه أيا من الاحزاب فليس امامه الا فرصة محدودة يتيحها له القانون بترشيح نفسه في قائمة المستقلين ؟ !

وهذا العيب الجوهري في القانون الجديد من حيث اعتدائه الصارخ على حرية الرأى والعقيدة السياسية يمكن ان يكتشفه بسهولة حمار في الفقه والتشريع . فما بالنا وقد اسهم في وضع نصوصه اساتذة وخبراء من رجال الحزب الوطني ؟ !

لا اعتقد ان هذا القانون صدر عن جهل .. او غباء من هؤلاء الفقهاء والخبراء .. ولكنني ارجح انه صدر عن استهتار واستخفاف بهذا الشعب الغلبان لتفادى حكم المحكمة الدستورية والاضطرار الى حل البرلمان بناء على هذا الحكم !!

ولكن .. هل فكر هؤلاء الفقهاء والخبراء فيما يمكن ان يقع في المستقبل ؟ !

لا اعتقد .. لأن هؤلاء الفقهاء والخبراء لم يفعلوا اكثر من ترحيل المشكلة لمرحلة مقبلة .. وتأجيل الحكم بعدم الشرعية لفترة رئاسة الرئيس مبارك القادمة .. وهذا مطب من اخطر المطبات التي سوف تقع فيها لا محالة مؤسسة الرئاسة .. على الرغم من كل الاحتياطيات .. وكل المناورات التي بذلها ويبذلها فقهاء الافتاء لانقاذ النظام من مصادمات الشرعية والبطلان .

ولو كان هؤلاء الرجال يفكرون حقا في المستقبل ويبحثون حقا عن تصحيح البطلان والتمسك بالشرعية لما سمحوا لأنفسهم باصدار هذا القانون المعيب .. والتخلص من بطلان الحاضر ببطلان المستقبل .. فهذا القانون الجديد لن يكون معصوما من الطعن وسوف يطعن في دستوريته قريبا جدا .. وسوف يصدر الحكم بعدم شرعيته خلال مدة رئاسة حسني مبارك القادمة .. وهذه قنبلة موقوتة سوف تؤدي الى ازمة دستورية غير مسبوقة في تاريخ المؤسسات الرئاسية ولا ادرى كيف سيواجه هؤلاء السادة هذه الأزمة ؟ .. ولا اعتقد أن عندهم حلها من الآن .. ولكنه الاستهتار والاستهانة .. والتفكير الأجل في المشاكل والأزمات عندما يحين حينها .. اما التبصر .. والتوقع .. وإعداد الحلول الصحيحة المستقرة فامر غير وارد في فهم هؤلاء الناس او سلوكهم ..

ان حل مجلس الشعب بسبب بطلان انتخاب اعضائه امر يؤيده الجميع .. ولكن اجراء الانتخابات الجديدة بناء على القانون الجديد لن يؤدى الى تصحيح البطلان .. فانتخاب المجلس الجديد سيكون باطلا ايضا .. بل وسوف يمتد البطلان لا محالة الى انتخاب رئيس الجمهورية الذى سيتم ترشيحه من قبل مجلس الشعب !!

وهذه بشرى أسوقها من الآن لجميع الاخوان فقهاء ومتفقهي الحزب الوطني .. فقد انتهى عهد « القضاء الغائب » وأصبح من المستحيل التستر على البطلان وإعطاء مجلس الدولة أجازة مفتوحة !!!

بقى رجاء اتقدم به الى وزير المالية بصفته الأمين على اموال الدولة وهو أن يقوم بواجبه في رفع دعوى على الحزب الوطني يطالبه بدفع مصروفات الاستفتاء والانتخاب على أساس انه المتسبب فيها والمستفيد منها .. فهل نطمع على الأقل أن يستجيب وزير المالية لهذا الواجب ؟ !

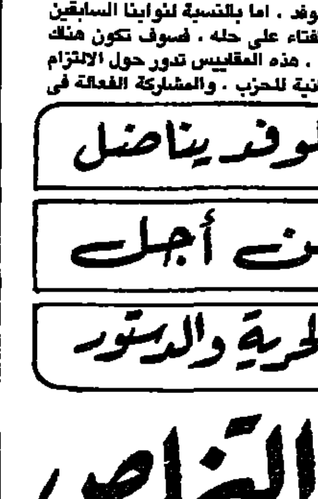
حـوار صريـح
بين رئيس الوفد وشباب الوفد

على ضفاف البحيرات المرة في منطقة ابو سلطان بالاسماعيلية ، وبعيدا عن ضجيج العاصمة ، التقى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يوم الجمعة قبل الماضي ، في لقاء مفتوح مع شباب الوفد الدارسين في معهد التثقيف السياسي بالحزب .. دار الحوار حول قضايا الساعة والمسائل التي تشغل اذهان الشباب ، وتحتل مساحة واسعة من اهتمامات الشارع السياسي المصري ، وفي مقدمتها حل مجلس الشعب ، والقواعد التي سيتم على اساسها اختيار الوفد لمرشحيه . حضر اللقاء مصطفى شردي وجمال بدوي ، وصاحب الدار رمزي زقلمة مقرر لجنة السياحة بالحزب .

العوامل الشخصية ليس لها أى اعتبار في اختيار مرشحى الوفد لمجلس الشعب

● المعارك تخلق الزعماء .. ولا أوافـق على قيام أحـزاب علـى أسـاس ديـنى

سراج الدين يقول لحزب الحكومة: نتحداكم في ادعائكم أنكم أغلبية



حول الأسلوب الذى سوف يتبع في اختيار مرشحى الوفد لمجلس الشعب ، والقواعد التي تحكم هذا الاختيار . قال فؤاد سراج الدين .

ـ لن تكون العوامل الشخصية موضع اعتبار . ولن يكون لها اى تاثير في هذا المجال . وسوف نرفض كل ما لا يتفق مع مصلحة الوفد . اما بالنسبة لنوابنا السابقين الذين كانوا اعضاء في المجلس الذى يجرى الاستفتاء على حله . فسوف تكون هناك مقاييس واضحة ومحددة لاختيار من يعاد ترشيحهم . هذه المقاييس تدور حول الالتزام بحضور جلسات المجلس واجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب . والمشاركة الفعالة في طرح القضايا الوطنية .

الوفد يناضل
من أجل
الحرية والدستور
والتخلص
من حكم الفرد والخروج من الأزمة الاقتصادية



وحول دور المعارضة . واحتمال مقاطعة الانتخابات التي تجرى مستقبلا ، قال سراج الدين :

ـ لاشك ان اتجاه الراى إلى المقاطعة امر وارد . وبدون المعارضة تصبح الحياة النيابية مبتورة والمجلس النيابي ميتا . ولكن اذا شذ عن المقاطعة حزب معارض واحد . مهما كانت ضآلة شعبيته ، ودخل الانتخابات . فإن هذا يفقد المقاطعة قوتها وفاعليتها .

واذا عدنا الى تاريخنا البرلماني ، فسوف نجد ان الوفد قرر المقاطعة عام ١٩٤٥ . وبالفعل لم يدخل المجلس اى عضو وفدى . وهذا المجلس الذى قاطعناه هو المجلس الوحيد الذى اكمل مدته كاملة ـ خمس سنوات ـ رغم غياب المعارضة !

وانا ارى ان المعارضة اذا كانت جماعية ستفعل الكثير . ونحن في الوفد سوف نبحث هذه المسالة .

● هل يمكن أن تتقدم احزاب المعارضة الى الانتخابات بقائمة واحدة ؟

ـ لا اعتقد ان هذا ممكن . فاولا سيحدث خلاف بين الاحزاب . خاصة على ترتيب الاسماء . ورغم ذلك ستكون فرصة النجاح واحدة لان التزوير ليس له علاج . لذلك لابد ان نفكر من الآن في اختيار المندوبين القادرين على مواجهة التزوير . وثانيا قانون الاحزاب يمنع تكوين القوائم المشتركة .

● هل يمكن ان تكون العملية الانتخابية نزيهة ومحايدة اذا اجراها الحزب الوطني ؟

ـ في الانتخابات الماضية . كنت اعلم علم اليقين ان الحكومة مصرة على الحصول على نسبة ٧٠٪ من مقاعد مجلس الشعب . لأنه لابد من موافقة ثلثى اعضاء المجلس على اختيار رئيس الجمهورية . ولكنني لم اعلن ذلك . فضلت الصمت حتى لا اثبط همم المرشحين ..

وفي بعض البلاد الكبرى ، كالقاهرة والاسكندرية ، لم يبدأ التزوير إلا بعد الساعة الثالثة ظهرا . اى بعد ان انتهى الصحفيون والمرسلون الاجانب من تغطية الانتخابات .. وبعد ذلك بدأ التزوير .. وبالرغم من كل الجهود التي بذلت في هذا السبيل . فقد حصل الوفد على ٢٠٪ من الاصوات في العاصمتين .. ولكنهم عوضوا هذا في الاقاليم بشكل مفضوح . باستخدام اساليب البلطجة وضرب المندو بين وطردهم من اللجان . بل وصلوا الى ابعد من ذلك . فقد اخرجوا احد القضاة بالقوة من اللجنة ليتسع امامهم مجال التزوير الى اقصى مداه . وسجلوا ان عدد الاصوات الصحيحة في بعض البلاد ١٠٠٪ رغم ان هذا مخالف تماما للحقيقة . ولقد قدمنا . في بلاغ الى النائب العام . مائة حالة من هذا النوع ..

وقال فؤاد سراج الدين :

ـ يجب علينا الآن ان نستعد لهذه الوسائل . ونحن نقول لحزب الحكومة : نتحداكم في ادعائكم انكم اغلبية .. هاتوا لجانا محايدة . ولو حصلتم على ٨٪ فساعتزل انا وزملائي السياسة ! .

وإنني ـ في النهاية ـ لاتساءل : لماذا يتحمل الرئيس مبارك أوزار الآخرين ؟ المفروض ان الحزب هو الذى يحمل رئيسه . ولكن مبارك هو الذى يحمل الحزب الوطني على كتفيه ..

● وماهي ـ في تقديركم ـ اسباب حل مجلس الشعب ؟

ـ حل مجلس الشعب ليس كراهية فيه . ولكن المصلحة تتطلب وجود مجلس غير مطعون في دستوريته . لأن الاستفتاء على رئيس الجمهورية لابد ان يتم من خلال مجلس بلا مشاكل . ولكن لسوء الحظ فإن القانون الجديد لا يخلو من العيوب . وكنت قد اقترحت العودة الى نظام الانتخاب الفردى المباشر . تفاديا للعيوب التي تحفل بها هذه القوانين .

○ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في لقائه مع شباب الوفد ○

الاحداث تخلق الزعيم

● كان الوفد . في الماضي ، يحارب الانجليز .. فماهي قضية الوفد الآن ؟

واجاب سراج الدين عن هذا السؤال قائلا :

ـ إن الكفاح ضد الانجليز اسهل بكثير من الحرب ضد طاغية مصرى . والوفد يحارب الآن من اجل الحرية والدستور والتخلص بشكل نهائي من حكم الفرد والخروج من الازمة الاقتصادية التي تعود بنا الى قيود الاحتلال غير المباشر .. وهذه المعارك كلها كفيلة ان تخلق الزعماء . ولكن على القائد السياسي ان يتعامل مع كل هذا بحنكة . وان يضع في اعتباره مدى قدراته وحدود قدرات الآخرين .

الاحزاب الدينية .. لا

تأخر الوقت . وطال الحوار . ولكن الاسئلة مازالت تلتمع في عيون الشباب ، وتجول في خواطرهم . وانظارهم تتجه الى زعيم الوفد تنتظر منه اجابة . واصر الزعيم على ان يستمع الى كل ما يدور في اذهان الشباب .. وكان السؤال التالي :

● هل توافقون على قيام احزاب دينية ؟

ـ لا اوافق على قيام احزاب على اساس ديني . هذا ضد مصلحة مصر . ويؤثر على الوحدة الوطنية . ويساعد على إذكاء الفتنة الطائفية . وما يحدث الآن في لبنان دليل واضح على ذلك . فهناك الدروز والسنة والشيعة والمارونيون . هذه فكرة خطيرة على كيان الوطن .

مؤتمر القمة الإسلامي

● ماهو تقديركم لنتائج مؤتمر القمة الإسلامي ؟

ـ التقييم يكون بقدر النتائج العملية التي اسفر عنها المؤتمر . ولقد كانت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي عبارات انشائية مكررة . لا تحسم المشاكل التي يعاني منها العالم الاسلامي .

● وماهو موقف الوفد الآن من اتفاقات كامب ديفيد ؟

ـ اسرائيل احرقت بنود كامب ديفيد في كل مناسبة . وبذلك اصبحت هذه الاتفاقية منعدمة . واصبح الغاؤها بمثابة قتل ميت .. فكيف نقتل ميتا ؟ ! اما بالنسبة لموقف بعض الدول العربية ـ كسوريا وغيرها ـ التي تربط عودة العلاقات مع مصر بالغاء اتفاقية كامب ديفيد . فهو موقف غير منطقي . وشرط تحكمي . لأن العلاقات الدولية لا ترتبط بابرام الاتفاقات أو الغائها ـ اما العلاقات المصرية العربية في ذاتها . فهي امر هام وحيوى بالنسبة للمنطقة العربية . وستظل مصر كما هي شامخة . بالرغم من كل ما تقوله سوريا أو ليبيا .

وانهى الاستاذ جمال بدوى . سيل الاسئلة المتلاحق . بسؤال يتعلق بنقطة هامة في التاريخ الشخصي لزعيم الوفد .. كيف انضم سراج الدين الى الوفد .

قال فؤاد سراج الدين :

ـ انا وفدى منذ ان كنت في المدرسة الثانوية . كان الوفد تيارا وطنيا جارفا لا تقف امامه اية اعتبارات .. ولا انسى يوم عودة سعد من المنفى . خرجنا ـ نحن تلاميذ الثانوى ـ ننتظر القطار القادم من الإسكندرية والذى يستقله الزعيم سعد زغلول . ووقفنا ننتظره ٢٤ ساعة ! وعندما كنت اناقش والدى في مسالة المقارنة بين الوفد وغيره من الاحزاب . كنت اشعر ان حجمى اقوى .. وفي بداية حياتي الجامعية . شاركت في اتحاد الجامعة من السنة الاولى حتى السنة الرابعة . وكان الاتحاد ايامها قويا . معبرا عن الطلاب . مشاركا في احداث مصر ..

واتذكر ـ ايام الجامعة ـ انني كنت مغرما بالصحافة . فانشات صحيفة تحمل اسم « الرسالة الرياضية » ، كان لها مندوب غير معروف في كل كلية . ينقل الينا الاخبار الحقيقية .. وكنت اكتب في هذه الصحيفة بابا « في المرآة » وانتاول في كل مقالة تنشر في هذا الباب شخصية من شخصيات الجامعة . وفي احدى المرات كتبت عن كامل مرسى باشا ـ عميد الكلية ـ فقلت انه « ناعم كالثعبان .. ولكن فريسته بالسم ! .. وكان المقال مصحوبا برسم كاريكاتيرى يوضح هذا المعنى ! واستدعاني العميد وقال لي :

ـ سوف اسالك سؤالا . ومن حقك الا تجيب عنه .. من الذى كتب هذا المقال ؟

قلت : انا

فطلب العميد تصحيح هذه الصورة ، وقال ان مصدر هذه المعلومات الخاطئة عنه هو وكيل الكلية . وان الفيصل في بيان الحقيقة . هو محاضر مجلس الكلية .. واطلعني الرجل على المحاضر . فاكتشفت انه مظلوم . وقلت له :

ـ انا شاكر على هذا اللقاء . وسوف اقوم بالتصحيح اللازم بما يتوافق مع الكرامة الصحفية .

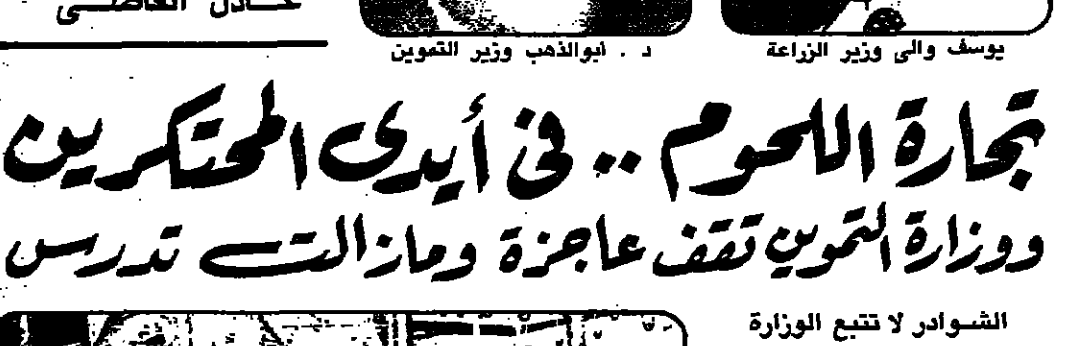
وهكذا كانت الديمقراطية داخل الجامعة . ومن اجل هذا طالبنا باطلاق حق طلبة الجامعة في الاشتغال بالسياسة . والتعبير عن آرائهم بحرية .



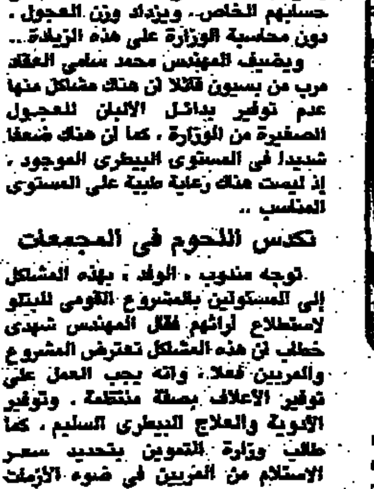
أسعار اللحوم في ارتفاع مستمر .. والتسعيرة في ذمة الله !

عام ١٩٨٧ يشهد كيلو اللحم بـ ١٠ جنيهات !

فشلت جميع السياسات التموينية . على مدى السنوات الأخيرة . في السيطرة على الارتفاع الجنوني المستمر في أسعار اللحوم . وما زالت تجارة اللحوم ـ الحمراء على وجه الخصوص ـ في قبضة المحتكرين الذين يتمتعون بحرية مطلقة في تحديد سعر البيع لجزار القطاعي . وهذا ـ بدوره ـ لابد أن يحصل على الربح الذى يناسبه ويرضيه . والمشكلة سلسلة من الحلقات المتتابعة ، كل منها يلقى بالاتهام على عاتق الآخر ، وفي النهاية ، فإن المواطن المصرى البسيط ـ الذى يطلقون عليه ، عادة ، لقب المستهلك ـ لا يهمه سوى أن يحصل على إجابة عن سؤال واحد فقط هو : كيف وأين ومتى يستطيع ان يحصل على كيلو من اللحم الأحمر بسعر يدخل في نطاق قدراته المالية المحدودة ؟



تحقيق :
سحر ضياء الدين
عـادل القاضى



د . ابوالذهب وزير التموين



يوسف والى وزير الزراعة

تجارة اللحوم .. في أيدى المحتكرين
ووزارة التموين تقف عاجزة وما زالت تدرس

تفاقمت مشكلة اللحوم . وتشعبت اطرافها وتاهت الحقيقة . والجزارون يعتبرون انفسهم ضحايا مثل المستهلكين . ويدعون ان ارتفاع الأسعار خارج عن ارادتهم ، وانها إذا انخفضت عما هي عليه . فيعني ذلك الخسارة الشديدة لهم . حتى اولئك الجزارون الذين يقومون بتربية العجول في مزارعهم الخاصة . او يذبحون الماشية . دون اللجوء إلى وسيط . يلقون بتهمة ارتفاع الأسعار على وزارة الزراعة التي لا توفر لهم الاعلاف الرخيصة الثمن . والتي تساهم في خفض تكاليف التربية والتسمين .

ويثير الجزارون مسالة اخرى تتعلق بمفتشي التموين . الذين يقومون بفرض اتاوات على الجزارين لمخالفتهم التسعيرة . التي لم تتغير منذ عدة سنوات وارتفع ثمن كيلو اللحم إلى عدة اضعاف . واصبحت الدولة ممثلة في وزارة التموين لا تعترف بها على الاطلاق .. وإذا امتنع الجزارون عن الدفع فإن الغرامات والمحاضر المخالفة تنتظرهم . وهكذا يضطرون إلى الدفع وتحميل المستهلك مقدار ما يدفعونه .

تسـعيرة وهمـية

حددت وزارة التموين اسعار اللحوم في نهاية السبعينات بسعر جنيهين ونصف للكيلو . وفي الواقع ان كيلو اللحم يتراوح سعره حسب الأصناف المختلفة من ٦ إلى ٨ جنيهات . وبذلك تكون هذه التسعيرة الوهمية التي فرضتها وزارة التموين غير قابلة للتطبيق . علما بانها تطلق مفتشيها لارهاب الجزارين . في الوقت الذى يعترفون فيه بعدم جدوى ما يفعلون . ولا يجد المواطن سوى الصمت المطبق تجاه مشكلة ارتفاع اسعار اللحوم ..

● وقد حددت وزارة التموين مصادر اللحوم من الانتاج المحلي . ومشروع البتلو . واللحوم المستوردة ..

وتأتي اللحوم المستوردة من مصدرين : اولهما الاستيراد بمعرفة هيئة السلع التموينية وثانيهما اللحوم المستوردة بمعرفة القطاع الخاص .. وتتحدد الأسعار وفقا للقرارات التموينية المنظمة لتداول السلع المستوردة . ويرجع التفاوت في الأسعار طبقا للسعر العالمي وسعر الدولار !!

نراقب التسـعيرة ونضبـط المخـالفين

يؤكد منير عثمان رئيس الادارة المركزية للمراقبة والخبراء والتسعيرة بوزارة التموين ان اجهزة الرقابة تقوم بمتابعة تنفيذ التسعيرة وضبط المخالفين . وفقا للوائح والقرارات التموينية ..

وعندما تساءل مندوب « الوفد » اى تسعيرة تلك التي تتم مراقبتها ؟ ، واية لوائح وقرارات ؟ اجاب مسئول التموين ان الوزارة تقوم حاليا بدراسة اسعار اللحوم بكافة انواعها ، وهنا يكفي اعتراف من وزارة التموين بان هذه التسعيرة التي يضبطون من يخالفها تسعيرة وهمية ! ..

واضاف منير عثمان . ان الوزارة تقوم بطرح اللحوم البلدية بالمجمعات دون قيود ، وتقوم بتوفير اللحوم المجمدة ربطا على البطاقات التموينية بالسعر المدعم ، ولا شك ان لذلك اثرا في ايجاد توازن سعرى بالسوق .

الشـوادر لا تتبع الوزارة

عندما اقيمت عدة شوادر لبيع اللحوم في محافظة القاهرة والجيزة ، ربط البعض بينها وبين وزارة التموين ، وكانت الأسعار معقولة جدا ووجدت اقبالا من الجماهير حيث تراوحت بين ٤ و ٥ جنيهات .. والآن ارتفعت الأسعار في هذه الشوادر حتى كانت تقترب تماما من اسعار محلات الجزارة الخاصة . وينفي المسئولون بوزارة التموين اى صلة بينهم وبين الشوادر . ويؤكدون انها لا تتبعهم . وان بعضها يتبع الحزب الوطني والبعض الآخر يقيمه الأهالى .

مـا هو الحـل ؟

وترى وزارة التموين ان حل المشكلة يتمثل في :

● التعاقد المباشر مع قطاع الانتاج . دون تدخل الوسطاء .

● التوسع في استيراد المواشي الحية واللحوم المجمدة .

● التوسع في المشروع القومي لانتاج وتسمين البتلو .

وهنا يبدو بصيص الأمل في المشروع القومي لانتاج وتسمين البتلو . الذى بدأ في الستينات . وشكلت له لجنة عليا مثلت فيها وزارة التموين . ثم خمد الحماس كما يحدث في معظم مشروعاتنا . وبدأت خطة خمسية لهذا المشروع عام ١٩٨٣ ، تهدف إلى تسمين ٢٥٠ الف راس .. تمثل ٥٠ ٪ من حجم الانتاج السنوى والذى يبلغ ٥٠٠ الف عجل بتلو صغير تنتجها مليونا جاموسة ..

ويقول المهندس شهدى خطاب المشرف على الأمانة الفنية لمشروع تسمين البتلو ، ان ادارة المشروع تتم بالتعاون مع المحافظات والغرض الأساسي هو زيادة كمية اللحوم ، عن طريق تربية العجول الصغيرة وتسمينها لتصل إلى ٣٥٠ او ٤٠٠ كيلو ، بدلا من ذبحها عند وزن ٥٠ او ٦٠ كيلو .. وبذلك ترفع الانتاجية إلى ثمانية اضعاف .. ويؤكد المهندس شهدى خطاب ان



مشروع البتلو القومى هل يستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم ؟

المشروع يتم تسليم انتاجه بالكامل إلى وزارة التموين . والتي تعرضه في المجمعات باسعار ما بين ٢,٥ إلى ٣,٥ جنيه للكيلو . وكانت الوزارة تستورد لحوما بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار في السنوات الخمس السابقة على المشروع . وتم توفير نصف هذا المبلغ او اكثر تقريبا بعد بدء المشروع . ويؤكد المهندس خطاب أن المشروع سيحقق الاكتفاء الذاتي من اللحوم خلال ١٠ سنوات من الآن .

ويشير المهندس عبد الرحمن صادق مدير عام قطاع جنوب بالشركة المصرية للثروة الحيوانية وتسمين البتلو . ان هناك ثلاثة قطاعات اخرى في شرق ووسط وغرب الدلتا .

وإذا اتيحت الفرصة بوجود اراض اخرى لعمل توسعات في هذا المشروع بجميع قطاعاته فإن ذلك سيحقق سرعة في زيادة الإنتاج .

ويقترح المهندس صادق ان يتم استخدام منطقة وادى الملاك بمحافظة الشرقية . لانها منطقة واسعة وبعيدة عن العمران ، والمياه فيها متوافرة ، وتصلح لجميع التوسعات المرجوة ..

الهيئات الأجنبية التي نستورد منها اللحوم . بدأت في التراجع وتخفيض اسعارها بعد علمها باننا نوفر من هذا المشروع ٥٠ ٪ من الكمية التي كان يتم استيرادها ، وبدأت اسعار الماشية الحية المستوردة تقل عما كانت عليه ..

ويتم التعاقد مع الفلاح على تربية العجول بقرض من الوزارة ٢٠٠ جنيه للعجل الواحد ، كما يتم صرف الإعلاف المدعمة والمخصصة له ، ولا بد ان يكون هذا هو دور الوزارة الذى يجب ان تقوم به دائما . ولكي نصل بحجم المشروع إلى ٥٠٠ الف راس من البتلو فيجب ان يتم التعاون مع كبار المربين والجمعيات المتخصصة للوصول إلى تسمين كل الانتاج الذى يبلغ ٥٠٠ الف راس بتلو .. ويضيف المهندس شهدى خطاب ان



عصام شبانة

عبدالرحمن صادق

مشـاكل المربين

يقوم المربون بتربية العجول البتلو الصغيرة لمدة ستة اشهر ، ثم يسلمونها باسعار تعاونية ، تقل كثيرا عن السوق ، واثناء ذلك يواجههم العديد من المشاكل ، يلخصها عبد اللطيف محسن الشاذلي مرب من شيرا تنا بمدينة بسيون في :

● ازمات مفتعلة في الاعلاف ، لان الوزارة تسلم المربين ثلث كمية العلف فقط ، اثناء الموعد المحدد لتسليم الكمية المقررة ، وبذلك يحدث التاخير في تسليم العجول ، مما يجعل المربي يدفع غرامة مقدارها ٢٠٠ جنيه على الرأس الواحد ..

● رفض وزارة التموين ان تتسلم العجول احيانا في الوقت المحدد ، مما يدفع بالمربين إلى شراء اعلاف على حسابهم الخاص ، ويزداد وزن العجول ، دون محاسبة الوزارة على هذه الزيادة ..

ويضيف المهندس محمد سامي العقاد مرب من بسيون قائلا ان هناك مشاكل منها عدم توفير بدائل الالبان للعجول الصغيرة من الوزارة ، كما ان هناك ضعفا شديدا في المستوى البيطري الموجود ، إذ ليست هناك رعاية طبية على المستوى المناسب ..

تكدس اللحوم في المجمعات

توجه مندوب « الوفد » بهذه المشاكل إلى المسئولين بالمشروع القومي للبتلو لاستطلاع آرائهم فقال المهندس شهدى خطاب ان هذه المشاكل تعترض المشروع والمربين فعلا ، وانه يجب العمل على توفير الأعلاف بصفة منتظمة ، وتوفير الأدوية والعلاج البيطري السليم ، كما طالب وزارة التموين بتحديد سعر الاستلام من المربين في ضوء الأزمات التي تحدث ..

واضاف المهندس عصام شبانة رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة ان تاخير التسليم من جانب شركات وزارة التموين ، يرجع إلى وجود فترات تتكدس فيها اللحوم في الوزارة والمجمعات ، بسبب الاستيراد بكميات كبيرة ، وعدم التنسيق بين الكميات المستوردة وانتاج مشروع البتلو ..

واكد المهندس عصام شبانة ، ان الهيئة بصدد عمل جمعيات متخصصة طاقتها أعلى ، وبسعة اكبر والتوسع في الجمعيات المتخصصة .. وسوف تكون هناك لجنة ، تحدد التصفيات التسمين وسعر التسليم للشركات والافراد .

واضاف رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية انه سيتم توفير الاستثمارات والتمويل اللازم لهذه التوسعات ، كما سيتم العمل على توفير الضمانات اللازمة بين المربين ووزارتي الزراعة والتموين ...

في هذا التحقيق تكشف «الوفد» عن الطريقة العجيبة التي انشئت بها امبراطورية «اكديما» للدواء في مصر، الشركة العربية للزجاج الدوائي.. وكيف تسبب ذلك في خسائر فادحة لشركات القطاع العام التي ساهمت بنسبة ٦٥٪ من راس المال؟ وتكشف عن الغموض والجهل الذي انتشر في ارجاء الامبراطورية.. وفي انفاق ٦٠ مليون دولار على مشروع الزجاج الدوائي وحده.. ومنتجاته الآن مكدسة في المخازن لا تجد من يشتريها.. ولا ينتظر ان يشتريها احد!.

ويكشف التحقيق ايضا: عن حملة التزييف والكذب التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.. وقت ان كان رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات.. وكيف استطاعت امبراطورية اكديما ان تخدعه وتضحك عليه وتوقعه في حبالها وشباكها!.


د. مدحت القطان

بعد إمبراطورية البيضاني.. ٢
إمبراطورية «أكاديما»
تضرب صناعة الدواء في مصر:



٦٠ مليون دولار أنفقت على مشروع الزجاج الدوائي

...ومنتجاته مكدسة في المخازن لا تجد من يشتريها!

في ١١ سبتمبر ١٩٨٣ صدرت موافقة الهيئة العامة للاستثمار على انشاء الشركة العربية للزجاج الدوائي بالسويس، ساهم في راسمالها كل من: الشركة العربية للصناعات الدوائية «اكديما» بنسبة ٣٥٪ وبلغت مساهمة شركات القطاع العام بنسبة ٥٥٪ ومساهمة البنك الاهلي ١٠٪ وبلغ راسمال المشروع ٣٠ مليون دولار، واجمالي الاستثمارات ٦٥ مليون دولار.

واقترض المشروع - بضمان من اكديما - ٣٧ مليون دولار من بنك سوسيتة جنرال ببلجيكا.. بلغت الفوائد [٥٠٪] من قيمة الدين. وتم سداد بعض الدين بمعرفة اكديما، بعد عجز الشركة الجديدة عن السداد، مع العلم بان اقساط باقي الدين المتبقية حتى سنة ١٩٩٢ تستغرق اموال اكديما باكملها.. التي هي اموال العرب.. ونحن حراس فقط عليها.

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٨٤ قررت الجمعية العمومية للشركة الجديدة انتقال عبء خسارة المشروع من شركة اكديما.. الى شركات القطاع العام المساهمة في المشروع.. وكانت الخسارة هي اخر ميزانية معتمدة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ ثمانية ملايين جنيه.. وتعود اسباب الخسارة كما اكدتها الرقابة الادارية.. والمذكرات التي رفعها وكيل اول وزارة التخطيط والتعاون الدولي وعضو اللجنة الادارية المؤقتة لشركة «اكديما» الى المسئولين في الدولة:

اولا: تجاهل «اكديما» لملاحظات الدكتور زكي هاشم المحامي بالنسبة لعقد الشركة البلجيكية المنفذة للمشروع.

ثانيا: ارتفاع التكاليف الاستثمارية للمشروع بصورة غير عادية.

ثالثا: تعثر توزيع الانتاج داخليا.. وتعثر تصديره للبلاد الاخرى.. فحجم انتاج المشروع من الزجاج العسلي منذ بدء تشغيل الفرن العسلي في مارس ١٩٨٤ وحتى ٣١ مارس ١٩٨٥ بلغ ٥٣ مليون عبوة.. بيع منها ١٤ مليون عبوة فقط.. والمتبقي كمخزون مكدس ٣٩ مليون عبوة - كما بلغ حجم انتاج الزجاج الابيض ٢٣ مليون عبوة.. لم يبع منها سوى مليون عبوة فقط.. والمتبقي بالمخازن ٢٢ مليون عبوة.

رابعا: اصرار وعناد رئيس «اكديما» على اختيار رئاسة الشركة الجديدة - مما دعا شركات القطاع العام التي تمتلك اغلبية اسهم الشركة، الى طلب تغيير رئيس الشركة من هيئة القطاع العام للدواء في مارس ١٩٨٦ ولكن لم يستجب لطلبها امام اصرار الدكتور عبده سلام رئيس اكديما - واستسلام الدكتور مدحت القطان رئيس هيئة قطاع الدواء.. هذا بخلاف تعيين الاقارب والاصهار والمحاسيب فيها.. وجمع عبد المجيد فريد كمستشار لاكديما.. وعضوية مجلس ادارة الشركة الجديدة.. وغير ذلك من التفاصيل التي تهدف في النهاية، لزيادة صرح الامبراطورية باقامة شركة هلامية جديدة لخدمة اشخاص بعينهم!.

ثلاث مذكرات

والخطاب الذي ارسله المهندس محمد احمد عبد الكريم رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور.. الى وكيل اول وزارة التخطيط والتعاون الدولي ارفق به ثلاث مذكرات..

الاولى: خطاب مرسل الى رئيس هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات في ٢٨ فبراير ١٩٨٥ - ويطلب منه.. ضرورة التنسيق بين الشركات المنتجة للعبوات الدوائية.. ويقول له فيه: «بالاشارة الى المشافهة مع سيادتكم بخصوص ماقاله السيد الدكتور عبده سلام عند افتتاح السيد رئيس الجمهورية لمصانع شركة اكديما بالسويس - من عدم مطابقة انتاج شركة النصر للقوارير الدوائية والمواصفات..

.. «نفيد سيادتكم بان الشركة تقوم بانتاج العبوات الدوائية من حجم ٦٠ جم الى ٣٠٠ جم من النوع العسلي والابيض - وطبقا للمواصفات العالمية -

وبدون اى شكاوى من الشركات المستخدمة وهي شركات الادوية.

المذكرة الثانية: خطاب مرسل الى رئيس هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات ايضا.. وفيه يوضح الكميات المسلمة لشركات الادوية من شركة النصر.. حيث بلغ انتاج شركة النصر من زجاجات الدواء خلال اربع سنوات [١٩٨٠ - ١٩٨٤] حوالي ٣٨٠ مليون زجاجة!

والمذكرة الثالثة: عن قيام شركة النصر لصناعة الزجاج بتعديل ثلاثة خطوط من انتاج الادوية لانتاج انواع اخرى، وان انتاج خطين منها يبلغ ١٠٠ مليون زجاجة. وان هذين الخطين [illegible] مصممان لانتاج العبوات الدوائية.. ولا يمكن تعديلهما.

وهذه المذكرات تكشف بوضوح ان الشركة الجديدة لم يكن لقيامها اى مبرر.. وان شركات القطاع العام المساهمة في المشروع بنسبة ٦٥٪ من راسمال المشروع حققت خسائر مؤكدة.. وان المشروع ليس له هدف واضح.. وان انتاج شركة «النصر» كان كافيا لتغطية احتياجات السوق الدوائي.

كيف وقع الدكتور عاطف صدقي في «الفخ»
الذي نصبه الدكتور عبده سلام

د. عاطف صدقي

تحقيق:
مجدي مهنا

تزييف الحقائق

وتعرض الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء.. وقت ان كان رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات لاكبر عملية تزييف في شهر يوليو ١٩٨٥ وتمثل ذلك في الخطاب الشهير الذي ارسله الدكتور عبده سلام رئيس اكديما في ٢٤ يوليو ١٩٨٥ وفيه «يشكره من كل قلبه على خطاب الدكتور عاطف صدقي» - والذي ارفق به نسخة من التقرير الذي اعدته اللجنة المشكلة من جهاز المحاسبات لدراسة اوضاع وتصرفات شركات اكديما.. والمخالفات التي نسبها وكيل اول وزارة التخطيط والتعاون الدولي الى اكديما في مذكراته الى وزير الصحة.. الى الجهات المسئولة في الدولة.

وفي خطاب الدكتور عبده سلام.. تعرض الدكتور عاطف صدقي لعملية تزييف كاملة للحقائق.. وقلبها راسا على عقب بخصوص شركة الزجاج الدوائي الجديدة التي ساهمت فيها شركات القطاع العام بنسبة ٦٥٪ وساهمت اكديما بـ٣٥٪ المتبقية.

● ادعى الدكتور سلام: ان المشروع يسد حاجة شديدة لقطاع الدواء في مصر.. وانه حاول ان يقيمه من عشرين عاما.. ولكن لم تسمح الظروف باقامته لاسباب عديدة.. منها عدم توافر النقد الاجنبي.

● وادعى: بان دراسة الجدوى للمشروع اكتملت مع الشركة البلجيكية المنفذة للمشروع.. وان جميع الجهات المعنية اشتركت في وضع هذه الدراسة المستفيضة من جميع الاطراف!.

● وادعى: بان اكديما تشعر بالفخر بالمشروع لان تنفيذه تم على مستوى متخصص جدا من تكنولوجيا صناعة الدواء. ولان المنتجات على اعلى مستوى من جميع النواحي الفنية والمواصفات.

● وادعى: بان ماقيل عن ان الاسعار التي تقرر ان يبيع بها المشروع منتجاته هي السبب في تحقيق خسائره ليس صحيحا.. فالسبب الحقيقي كما ادعى هو عدم استقرار عوامل التشغيل المختلفة.. وعدم الانتاج الا جزئيا وتدريجيا.. وهي مرحلة مؤقتة يمر بها اى مشروع في بدء الانتاج.. وادعى بان الاسعار التي تقرر هي الاسعار التي تحصل بها مصانع الدواء الآن على احتياجاتها!.

● وادعى: بان كل هذا يثبت «سلامة دراسة المشروع، وسلامة التخطيط له، وسلامة تنفيذه.. اى براءة اكديما من كل ماتنسب اليها من اتهامات وكيل اول وزارة التخطيط، وسلامة كل ما اتخذته من اجراءات.

عبده سلام

كان هذا هو الخطاب الذي تعرض فيه الدكتور عاطف صدقي لاكبر عملية تزييف للحقائق.. ويؤكد ذلك خطاب اخر صادر من الدكتور عبده سلام رئيس اكديما.. الى رئيس الشركة العربية للزجاج الدوائي من ٣١ يوليو ١٩٨٥ اى بعد سبعة ايام فقط من الخطاب الذي ارسله للدكتور عاطف صدقي.

وفي الخطاب الجديد نفى الدكتور سلام كل حرف وكل كلمة وردت على لسانه في خطاب الدكتور صدقي.. وقال عكسها تماما.

قال الدكتور سلام: ولم تراع اللجنة المشكلة لدراسة تحديد اسعار بيع منتجات الشركة، دخول شركة النصر للزجاج بطاقة انتاجية كبيرة.. وباسعار منخفضة.. لذلك جاءت المبيعات في الدراسة بقيمة مبالغ فيها تجاوزت الممكن تحقيقه!.

وقال الدكتور سلام: وقد تم عرض ما انتهت اليه هذه الدراسة على لجنة المؤسسين باجتماعها رقم ٣٠ في ٢٧ اغسطس ١٩٨٤ لتحديد اسعار البيع التي يمكن ان تقبلها شركات الادوية لحل مشكلة تكدس الانتاج.

ورغم ان التكاليف المستهدفة التي انتهت اليها هذه الدراسة.. اقل من التكاليف الفعلية.. فانه يتبين من المناقشات التي دارت بين السادة اعضاء لجنة المؤسسين ان الجميع اخذتهم المفاجأة عندما تبين لهم ان اسعار البيع التي تلبي بها شركة النصر للزجاج احتياجات شركة الادوية تقل عن التكلفة المستهدفة لمشروع الزجاج الدوائي باكثر من ٦٠٪.. وان شركات الادوية حتى تلك التي تساهم في راسمال المشروع.. لا يمكن ان تقبل.. وليس في امكانها شراء تلك المنتجات من المشروع الا في حدود اسعار السوق.

وقال الدكتور سلام: وقد تناول بعض الاعضاء بالتحليل المشكلة التي يعاني منها المشروع باعتبارها تتمثل في تكدس الانتاج وامتلاء الساحات التخزينية بعدة طبقات. وان هذه المشكلة ستتعقد اكثر عند بداية انتاج الفرن الثاني.. مما ستنعكس آثاره على كيان المشروع في شكل مظاهر ابرزها تعذر توفير المال العامل اللازم لاحتياجات التشغيل وسداد الالتزامات.

وقال الدكتور سلام: وان كان البعض الآخر قد تناول الاسباب الحقيقية لتفاقم مشكلة التكدس موضحا ان خطورة الوضع لا تكمن في التكدس في حد ذاته.. وانما في المشكلة الحقيقية هي في السعر الذي يمكن به تصريف هذا المخزون. وهذا السعر ينبني على التكلفة التي لم يكن ثمة احد من السادة اعضاء لجنة مؤسسي المشروع يعتقد، ان تكلفة انتاج المشروع للزجاجة ١٢٥ سم³ لايمكن ان تقل عن ٨٣ مليما.. في حين ان شركة النصر للزجاج توفرها بسعر ٥٢ مليما فقط وبما يحقق لها بطبيعة الحال هامشا من الربح.. وهكذا بالنسبة لباقي عبوات الزجاج الدوائي التي تنتجها شركة النصر للزجاج!.

وقال الدكتور سلام: كما فوجىء اعضاء اللجنة - لاول مرة - من ان شركات الادوية لديها تعاقدات ومخزون من تلك العبوات يغطي احتياجاتها لمدد تزيد على سنة مما يعطي المشكلة بعدا خطيرا، خاصة في مثل هذه الصناعة التي يستحيل فيها ايقاف عجلة تدفق الانتاج بعد اشعال الافران.

والذي لا تتعلق فيه التكاليف بالكفاية الانتاجية فقط.. وانما تتاثر بعناصر اخرى لا تقل اهمية.. وهي اعباء الاحلال والقروض الخارجية والتزامات تمويل النشاط الجاري.. وهو الامر الذي دعا السيد ممثل البنك الاهلي في لجنة المؤسسين الى القول «بانه يستحيل التوصل الى تخفيض التكاليف المذكورة.. كما يستحيل ان يستمر البيع الى مالا نهاية باقل من التكلفة.. وقال انه فجع بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع حيث تبين له انها منافية للواقع».

وقال الدكتور سلام: وقد انتهى راى اداراتكم - اى رئيس الشركة الجديدة - الى ان الحل الوحيد للمشكلة التي يواجهها المشروع وتهدد مستقبله هو محاولة بيع المخزون بالخسارة.. اى بالسعر الممكن ان تتعاقد على اساسه شركات الادوية مع شركة النصر للزجاج.

وقال الدكتور سلام: وقد بلغ حجم انتاج المشروع من الزجاج العسلي ٣٠ مليون عبوة بيع منها ١٤ مليون عبوة فقط والباقي مكدس في المخازن كما بلغ انتاج الزجاج الابيض ٢٣ مليون عبوة لم يبع منها سوى مليون عبوة فقط.

وقال الدكتور سلام: ورغم ان المؤسسين قد فوجئوا بما سوف تحققه التكلفة المستهدفة مع خسائر كبيرة لدرجة انهم لم يتمكنوا من اتخاذ قرار في شان هذا الوضع.. الا ان التكلفة الفعلية خلال الربع الاول من عام ١٩٨٥ ارتفعت لاكثر من خفض التكلفة المستهدفة..

وقال الدكتور سلام: وإزاء العرض المتقدم فان الامر يقتضي التدخل من جانب الجهات المعنية، لاعادة النظر في اقتصاديات مشروع الزجاج الدوائي وتصحيح مساره في ضوء المشاكل والمعوقات التي تواجهه.. وعلى راسها مشكلة زيادة التكلفة عن سعر البيع مما يكبد الشركة خسائر فادحة.

ولم ينس الدكتور عبده سلام رئيس اكديما ان يقول في نهاية خطابه الى رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للزجاج الدوائي.. هذا وقد قمت بالرد على السيد الدكتور رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات - الذي هو رئيس الوزراء حاليا - بالرد على المرفق صورته.

ولكنه نسي ان يقول له: ان هذا الرد المرفق صورته تختلف حروفه وكلماته عن حروف وكلمات هذا الخطاب. ونسي ان يقول له انني زيفت الحقائق على الدكتور عاطف صدقي.

فما راى الدكتور عاطف صدقي الآن؟!

وهل هكذا يهدر المال العام في شركات خاسرة.. لم تعد لها دراسات جدوى سليمة.. وكل الهدف منها هو تخريب اقتصاد مصر وضرب صناعة الدواء فيها.

القوائم الملفقة

بقلم: د. وحيد رأفت

● لقد سالني العديد من مندوبي الصحافة المحلية والاجنبية، وبعض وسائل الاعلام الاخرى، لماذا يرفض حزب الوفد الجديد دخول انتخابات مجلس الشعب المقبلة على قوائم موحدة او مشتركة تضم إلى جانب اسماء مرشحيه، بعض اسماء مرشحي احزاب المعارضة الاخرى، لكي تفوز المعارضة في مجموعها باكثر عدد ممكن من المقاعد في ذلك المجلس؟ والجواب بسيط، وهو أن حزب الوفد الجديد ليس هو الرافض لهذه الوسيلة او «اللعبة» السياسية! إنما يرفضها القانون نفسه، وتاباها الأخلاق التي لا يجوز باى حال ان نتخلى عنها حتى اثناء «المعارك» الانتخابية!

● فنظام القوائم الحزبية النسبية الذي حل مؤخرا محل ما كان معروفا عندنا بنظام الانتخاب «الفردى»، يقوم اصلا على إحلال التنافس الشريف بين الاحزاب السياسية محل التنافس بين افراد المرشحين على المقاعد النيابية: وكل حزب يعد في نظر ذلك النظام وحدة متكاملة. وكيانا مستقلا. ولذلك تنص المادة ١٧ من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شان مجلس الشعب، والمعدلة بالقانون رقم ١١٤/١٩٨٣ الصادر في اول اغسطس ١٩٨٣ والذي ادخل لأول مرة في مصر نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية النسبية. على ان «ينتخب أعضاء مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم الحزبية بحيث يعطى لكل قائمة عدد من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الأصوات الصحيحة التي حصلت عليها.. ولا يمثل بالمجلس الحزب الذي لا تحصل قوائمه على ثمانية في المائة على الأقل من مجموع الاصوات الصحيحة التي اعطيت على مستوى الجمهورية»!

● ولم يكتف القانون رقم ١١٣/١٩٨٤ بهذا الوصف العام للنظام الانتخابي الجديد، بل زاده وضوحا وتفصيلا في المادة الخامسة «مكررا» التي اضيفت إلى القانون رقم ٣٨/١٩٧٢ انف الذكر، وهي تقول «يكون انتخاب اعضاء مجلس الشعب عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية. ويكون لكل حزب قائمة خاصة به، ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة اكثر من مرشحي حزب واحد. ويحدد لكل قائمة رمز يصدر به قرار من وزير الداخلية..».

● والتفسير السليم في تقديري لعبارات «ويكون لكل حزب قائمة خاصة به، ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة اكثر من مرشحي حزب واحد.. إلخ» هو الا يرشح الحزب على قوائمه إلا اعضاءه وانصاره «المنتمين» إليه فقط، وليس اولئك الذين يقصدونه مؤقتا لغرض الوصول إلى المقاعد الانتخابية، ثم يعودون بعد إعلان نتائج الانتخابات ونجاحهم فيها، إلى قواعدهم وانتماءاتهم الاولى! هذا اشبه «بزواج المتعة»، وهو غير مشروع عند البعض ومكروه عند الجميع! وهو على اية حال سلوك مرفوض، لانه يقوم اساسا على التلاعب بنصوص القانون، والتحايل عليها، واستخدام الغش والخديعة للوصول إلى الغرض المنشود! ومجلس نيابي يقوم على تلك الصورة من الغش والخداع والتلاعب، غير جدير بالاحترام ويجب الا يكون! ونحن كحزب سياسي مُعارض نرفض هذه الاساليب الملتوية، ولا نشجع غيرنا على اتباعها!

● كما ان الحزب الحاكم ليس من الغفلة والسذاجة بحيث يسكت عن مثل هذه السلوكيات: فالمادة السادسة فقرة اولى من القانون رقم ٣٨/١٩٧٢ في شان مجلس الشعب، والمعدلة بالقانون رقم ١١٤/١٩٨٣ تلزم كل مرشح لعضوية هذا المجلس بالتقدم كتابة إلى مديرية الأمن بالمحافظة التي يرشح نفسه في دائرتها، إلى جانب طلب الترشيح، بصورة معتمدة من قائمة الحزب الذى «ينتمي» إليه، مثبتا بها إدراجه فيها»! ولكن ما هو الحزب الذى «ينتمي» إليه؟ اهو حزبه الأصلي الحقيقي؟ أم الحزب الذى انضم إليه مؤقتا للفوز بالنيابة؟ وهل يقبل زعماء أحزاب المعارضة توقيع مثل هذه الشهادات «المزيفة» لأشخاص يعلمون تماما انهم لا «ينتمون» إلى حزبهم إلا مؤقتا ولغرض معين ومرسوم؟

● كذلك يشترط القانون في مادته التاسعة المعدلة في عام ١٩٨٣ ان تعرض الكشوف المتضمنة لقوائم المرشحين في الدائرة الانتخابية خلال الخمسة الأيام التالية لإقفال باب الترشيح، محددة فيها اسماء المرشحين و«الصفة» التي تثبت لكل مرشح منهم، والقائمة التي «ينتمون» إليها. ولكل مرشح حق الاعتراض على إدراج اسم اى مرشح اخر او على إثبات «صفة» غير صحيحة امام اسمه. وذلك طوال مدة عرض الكشوف. ولكل حزب له مرشحون في الدائرة ممارسة نفس حق الاعتراض هذا.. ومع أن المقصود اصلا «بالصفة» هو كون المرشح «عاملا» او «فلاحا» او من «الفئات»، إلا انه من الممكن لغة التوسع في «مفهوم» هذه «الصفة» لتشمل «الانتماء» الحزبي ايضا. مثل كون المرشح من حزب الوفد الجديد. او من حزب العمل او الاحرار او التجمع.. إلخ: فماذا لو اعترض احد المرشحين او اعترض الحزب الحاكم على «الصفات» التي اسندت مؤقتا إلى مرشحي حزب العمل او حزب الاحرار او حزب التجمع، لمن وردت اسماؤهم على قوائم حزب الوفد الجديد؟.. وهكذا؟

● وماذا لو اقرت اللجنة شبه القضائية التي تفصل في هذه الاعتراضات في كل محافظة، ويرأسها احد اعضاء الهيئات القضائية بدرجة مستشار او ما يعادلها، وعضوية احد اعضاء هذه الهيئة بدرجة قاض على الأقل يختارهما وزير العدل، ومن ممثل لوزارة الداخلية يختاره وزيرها. ماذا لو اقرت اللجنة هذه الاعتراضات؟ الا يؤدى قبول الاعتراض إلى استبعاد اسم المرشح المعترض عليه من القوائم. وبالتالي إلى استبعاده من الانتخابات قبل ان يخوضها؟ وهل قدرنا كاحزاب معارضة احتمال حصول ذلك؟ لهذا كله يرفض حزب الوفد الجديد ذلك الأسلوب من السلوكيات، لاننا نريدها انتخابات نزيهة ونظيفة، تتنافس فيها الأحزاب السياسية ومرشحوها تنافسا حرا شريفا، بعيدا عن جميع الأساليب الملتوية، والقائمة على التحايل والغش والخداع..! والآن.. هل فهمت ايها القارىء العزيز لماذا نرفض هذه القوائم «الملفقة»؟

المحكمة الدستورية... سلطة رابعة

بقلم د. علي راشد

من خلال الاحداث السياسية الاخيرة، والتي انتهت إلى حل مجلس الشعب، المتهم في شرعيته لمجيئه بالتطبيق لقانون انتخابي مطعون في دستوريته، برزت المحكمة الدستورية العليا عملاقاً تطاول قامته قامة السلطات الثلاث في الدولة (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، ويلعب دوره بحزم ووقار في المعادلة الدستورية الدقيقة التي تستهدف حصر اية سلطة تنزع إلى الشطط في الحدود الدستورية التي اريد بها صيانة الحريات والحرمات والحقوق للناس كافة، منفردين او مجتمعين، ومقاومة كل نزعة إلى الجور والعسف او التسلط والاستبداد.

فالحقيقة التي لا يليق إنكارها هي ان هذه النتيجة الديمقراطية الرائعة إنما حرك شلال الاحداث إلى بلوغها مجرد «تقرير» تضمن «راى» مفوضي المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية - ومن ثم بطلان - بعض أحكام قانون الإنتخاب الذى على اساسه تم تشكيل مجلس الشعب المنحل، وليس «حكم» هذه المحكمة في الطعن المنظور امامها في هذا الشان، وهو حكم لا يعلم متى يصدر وماذا سيكون منطوقه على وجه التحديد. والتكهن بشيء من ذلك هو مجرد اجتهاد لا اجر له على الإطلاق، فهو ليس من نوع الاجتهاد الذى يثاب عليه المجتهد باجرين ان اصاب وأجر واحد إن اخطأ. والأمر المؤكد إذن في كل هذا الذى حدث هو دلالته على اهمية وفعالية بل خطورة المحكمة الدستورية العليا في توطيد اركان الديمقراطية في نظامنا السياسي الذى ننشد له جميعاً بلوغ اقصى ما يستطاع إنسانياً من درجات الكمال.

على ان قوة المحكمة الدستورية وحصانتها - التي سوّغت وصفها بالعليا، مع انه لا وجود لمحكمة دستورية «دنيا» - هي من قوة وحصانة الدستور ذاته. ذلك لأن الدستور «الدائم» قد افرد في الباب الخامس الخاص ببيان «نظام الحكم» فصلاً على التوالى لكل من السلطة التشريعية (الثاني)، والسلطة التنفيذية (الثالث)، والسلطة القضائية (الرابع)، ثم خصص الفصل الخامس للمحكمة الدستورية العليا. اى انه لم يجعل من هذه المحكمة فرعاً من السلطة القضائية على نحو ما جعل (مثلاً) المجالس القومية المتخصصة فرعاً من السلطة التنفيذية (الفرع الرابع). وقد لا يكفي التفريق بين السلطة القضائية والمحكمة الدستورية - على هذا النحو - للقول بان هذه المحكمة تمثل في نظام الحكم «سلطة» على مستوى السلطات الثلاث الأخرى. ولكن الذى يؤكد هذا المعنى هو ما نصت عليه المادة ١٧٥ في قولها «تتولى المحكمة الدستورية العليا دون غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح ......». فها هنا تقفز المحكمة الدستورية إلى مرتبة السلطات التي لا يحول مبدا الفصل بينها دون تكريس بعضها لرقابة البعض الآخر في المعادلة الدستورية التي اشرنا إليها فيما تقدم وفي مناسبات سابقة متعددة. فالسلطتان التشريعية والقضائية تراقبان السلطة التنفيذية، والمحكمة الدستورية وحدها «دون غيرها» - اى دون هيئات السلطة القضائية - تراقب السلطة التشريعية في نطاق معلوم. ولا ينتقص من هذا الفهم بداهة تعريف المادة ١٧٤ للمحكمة الدستورية بانها «هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها»، بل لعله يعززه ويؤيده، لأن المقصود هنا هو الرقابة القضائية الدستورية للقوانين التي تسنها تلك السلطة.

لا وجه إذن البتة للخلط بين السلطة القضائية والمحكمة الدستورية العليا لمجرد أن هذه الأخيرة «هيئة قضائية». وقد حرصنا في اكثر من مناسبة - وفي هذا المكان - على تجنب ذلك الخلط. وعلى سبيل المثال فقد اتخذنا عبارة «حصن القضاء» عنواناً يضم السلطة القضائية والمحكمة الدستورية، باعتبار هذا الحصن هو الدعامة الوحيدة المؤكدة للديمقراطية في نظامنا الحالي. ولكن ذلك الخلط وجد سبيله للأسف إلى قمة المجلس التشريعي ذاته عندما انبرى البعض وهو على منصته يصيح فيما يشبه الصراخ «المجلس باق.. باق.. باق، ونحن (إحنا) أعلى سلطة في البلد، وفوق كل السلطات، ولا سلطة قضائية ولا سلطة تنفيذية». وكان ذلك في معرض الإعراب عن القدرة على تجاهل بعض الاحكام التي تصدرها السلطة القضائية او حتى على وادها «بتشريعات» مما «يحيكه» هذا المجلس، ولعله يرمي من وراء ذلك إلى الاستهانة حتى بحكم يصدر من المحكمة الدستورية العليا ببطلان قانون الانتخاب الذى جاء مجلس الشعب على اساسه.

ولعل في هذا الإيضاح - الذى كان لا معدى عنه بعد ان احدث ذلك «التصريح» الصارخ بلبلة في خواطر الكثيرين داخل مجلس الشعب وخارجه - نقول لعل في ذلك ما يئد اى تفكير او حتى مجرد هلجس لدى تلاميذ الدكتاتورية للمساس بالمحكمة الدستورية العليا التي هي من مفاخر الدستور الدائم على ما فيه من شوائب عديدة لابد من تداركها. فلا زوال لهذه المحكمة ولا انتقاص من شانها إلا بزوال الدستور ذاته او بمزيد من الإنتقاص منه لا قدر الله. وباطلة إذن الدعوة التي ربما نبتت في بعض الرءوس لإدماج هذه المحكمة في عموم السلطة القضائية التي لا تملك الرقابة على دستورية القوانين عملاً بمبدأ الفصل بين السلطات. وذلك بالذات ما انشئت المحكمة الدستورية لممارسته وحدها دون غيرها كما تقدم القول. فالمحكمة الدستورية ليست كمجلس الدولة الذى ربما فكر البعض في الحد من نشاطه القضائي الجريء بإنهاء وجوده ككيان مستقل، وإحالة صلاحياته القضائية وغيرها إلى هيئات اخرى قائمة، والعودة بالحال إلى ما كان عليه قبل اربعين عاماً. وهو تفكير وإن بدا معصوماً من الطعن عليه من الناحية الدستورية، إلا انه بشكل ردة لا يبررها شيء من المصلحة العامة، ولا يمكن ان تصدر إلا عن نزعة تسلطية خبيثة، جديرة بتلاميذ مدرسة الدكتاتورية من ابناء الذين اعتدوا بالضرب - فعلاً لا مجازاً - على رئيس مجلس الدولة «بصفته» وهو في محرابه قبل اكثر من ثلاثين عاماً. ومن حسن الحظ ان كبير الفقهاء القانونيين الأستاذ الدكتور وحيد رأفت - وكان من اقطاب مستشاري مجلس الدولة في ذلك الزمان - قد حذر برفق زائد من تلك الردة قبل عدة اسابيع.

خواطر في العلاقات المصرية - السودانية

في مصر ونحن نترقب تلك الزيارة التي طال انتظارها للسيد / صادق المهدي رئيس وزارة السودان الشقيق - ذلك الشاب المثقف القادر - نحن في حزب الوفد وخاصة في لجنة شئون السودان - اود قبل كل شيء ان ارحب قلبيا بالزائر الكبير وكذلك بأعوانه الكرام كل الترحيب - والجميع بلا شك سيشعرون بانهم في بلدهم الواحد - مصر والسودان - اى «وادي النيل» العظيم العريق.

اقول لهم اهلا ومرحبا بكم في بلدكم وبين عشيرتكم اخوانا مخلصين يجمعنا الوجدان والضمير الحي الذى يقوم على تجارب الماضي البعيد والقريب

والآن اريد ان اقول انه يبدو لي ان سفينة الدول العربية - وخاصة مصر والسودان - تجرى في بحار هائجة الامواج وعليها تهب الرياح العاتية من جميع الجهات والشعب بكل اخلاص يرغب ويلح في الوصول الى بر الامان والاستقرار والرخاء بعد طول احتماله لسنى الثورات ومغامراتها العسكرية والقانونية واستمرار تجاربها فينا التي لاتنقطع اليس الشعب إذن على حق في التشكك في المستقبل؟

وقد تعلمت فيما تعلمت - من الأوروبيين الا تتركز المناقشات عامة والوطنية خاصة - حول الكبرياء والمغالاة في التطرف والمزايدة - بل التركيز على المنافسة - إذا وجدت - التي يحوطها الاعتزاز بمصلحة الوطن - اى بروح تسمى «الروح الرياضية» دون تهجم او عدوانية

ونحن في مصر والسودان وفي الادارة الحكومية بشكل خاص نعاني بين ما نعاني - من تضخم الجهاز الادارى وتخبطه في القيام بعمله حيث لايوجد تنسيق فعال بين ادارة واخرى او حتى بين وزارة واخرى إلخ.. إلخ.. بل ان هذا التخطيط يصل الى اننا نمزق بعضنا البعض تمزيقا لأن الكل يسعى الى تحقيق غرضه او هدفه دون اعتبار او انسجام للوصول الى الهدف المنشود وهو المصلحة العامة. وقد يتوقف العمل الهام او يتاخر مددا طويلة ويخسائر فادحة وقل ان يهتم احد باصلاح هذا «الحال المائل» كما يقولون وإذا تصدى احد وباخلاص - يجد التعسف والمطاردة والاحباط الشديد فيطلب النجاة من هول ما يرى ويسمع. وهنا تكمن المأساة. فهل لنا - حكومات واحزاب ولجان متخصصة - الابتعاد كل الابتعاد عن هذه الصورة الا انني اجد كثيرا من الرضا في قول من قال: ان التعرف على المشكلة هو نصف الطريق الى حلها. وللاسف نجد في حكوماتنا قوما لايرون الامس ولايقلقون للغد.

ولقد اعلنت حكومتا مصر والسودان مرارا ان الانفتاح لايمكن ان يكون استهلاكيا فقط ولابد ان يكون انتاجيا وهذا بديهي وهنا تتقارب مفاهيم البلدين نحو الانفتاح المتحرر الناجح. واعتقد انه بتعادل الخبرات الفنية والمعلومات وكذلك رؤوس الاموال سنحقق الخير العميم للحصول على احسن وانجح شروط المشاركة والاستثمار مع البنوك والحكومات والهيئات الدولية.

واعتقد انه بمجرد فتح الابواب والعقول سنجد جميعا ان هناك مجالات واسعة للتعاون المثمر بين البلدين الشقيقين على الا ننسى ان على منتجاتنا ان تكون رخيصة وجيدة المستوى في المقام الاول. وذلك بعد المتابعة المستمرة وتطبيق الثواب والعقاب في القطاعين الخاص والعام والتخلص من الشركات الخاسرة واقامة وتاسيس شركات مساهمة يشترك فيها الشعبان باموالهما حسب مشروعات انتاجية مدروسة وجيدة بغرض زيادة الانتاج وضمن خطة عليا وبالبيتنا نتبع النظرية الوفدية في إعادة تنظيم وترشيد القطاع العام. واني لارغب - راجيا في رؤية متوازنة تشكل مخرجا مقبولا من الجمود الراهن بين البلدين تكون بمثابة وضع حجر الاسلس وتصحيح كل معوج وبداية جيدة جديدة بغرض مراجعة «تجربة التكامل» وهل كانت وظيفة مظهرية؟ وهل هناك ياترى خلاف على مبدا التكامل؟ وماهي ياترى افضل الوسائل لتحقيقه شعبيا؟ وقيام برلمان وادى النيل - إذا قام - هل سيكون كالماضي ممثلا لحكومتين فقط؟ ام سيكون برلمانا شعبيا قوميا يمثل حكومتين فيه اعضاء حكوميون واعضاء من المعارضة المصرية والسودانية يمثلون المعارضة المؤهلة وغير المستانسة التي تبغي التقصي والمراقبة والمحاسبة والتقويم وترفع كلمة الحق والعمل المنتج دون هوى او غرض في النفوس؟

واعود واقول انني اكتب من منطلق قومي راجيا ان تتسع الصدور إلى كلمة الحق والاخلاص

عبدالغني ابراهيم عامر



مذكرات سعد زغلول

ترى النور ٥

التعليم .. أرض المعركة بين المصريين والاحتلال

سعد في نظارة المعارف

.. وكيف جرى تنفيذ مشروع الجامعة المصرية؟

وقد كانت نتيجة تدريس المواد باللغات الأجنبية أن انخفض العنصر المصرى من المدرسين. فقد كانت نسبة هذا العنصر في التعليم الثانوى في سنة ١٨٩٦ تبلغ ٦٧٪. فانخفضت في سنة ١٩٠٦ الى ٤٧ في المائة! أما التعليم العالى فانخفضت النسبة فيه في نفس المدة من ٧٣,٥ الى ٤٢ في المائة! وفي الوقت نفسه انخفضت مرتبات المدرسين المصريين عن المدرسين الأجانب

وكان العنصر الانجليزى بين المدرسين الاجانب يتزايد على حساب العناصر الأجنبية، عن طريق احلال اللغة الانجليزية تدريجيا محل اللغات الاخرى، التى كان الاحتلال لا يستطيع الوقوف في وجهها حتى لا يثير ضده القوى الأجنبية. ولذلك لم يكد يبرم الاتفاق الودى مع فرنسا، حتى جعل اللغة الانجليزية هى اللغة الوحيدة في التعليم الابتدائى بنسبة مائة في المائة، وبنسبة ٩٦ في المائة في التعليم الثانوى، وبنسبة ٧٦ في المائة في التعليم العالى، بكل انعكاسات ذلك على عدد المدرسين الانجليز في هذه المراحل التعليمية.

وقد عمد الاحتلال الى تشديد قبضته على وزارة المعارف من خلال مفتش عام نظارة المعارف دوجلاس دانلوب Douglas Dunlop. فليس من المصادفة ان ضم وزارة المعارف الى وزارة الأشغال قد تم بعد عام من تعيين دنلوب مفتشا عاما في ٦ فبراير ١٨٩٠، وقد ضمت المعارف الى الأشغال تحت وزير واحد في مايو ١٨٩١. وفي نهاية عام ١٨٩١ اصبح دنلوب عضوا في اللجنة الاستشارية، التى تغير اسمها الى اللجنة العلمية الادارية، وفي ٨ مارس ١٨٩٧ رقى الى وظيفة سكرتير عام نظارة المعارف، واضيفت اليه مراقبة التفتيش وادارته. وفي ١١ مارس ١٩٠٦ عين مستشارا لنظارة المعارف. وكان دنلوب هو المكلف باحضار المدرسين الإنجليز لنظارة المعارف، وتعيين المفتشين الانجليز، خاصة بعد تدريس المواد باللغة الانجليزية، وبذلك اصبح قابضا على زمام الأمور في نظارة المعارف، وتمكن بمعاونيه من تنفيذ السياسة الاحتلالية وترسيخها في الفكر التربوى المصرى.

وقد كان من الطبيعى ان تصبح سياسة التعليم، التى يقودها الاحتلال، هدفا لهجوم ضار من القوى الوطنية في مصر في ذلك الحين، على اختلاف فرقها واحزابها. وقد اتخذت حركتها شكلين: الشكل الاول، محاولة انشاء جامعة مصرية، تعوض النقص في سياسة التعليم العالى للاحتلال، الذى قصره على اغراض تخريج ما يحتاجه من موظفين. والشكل الثانى، حمل الاحتلال على تغيير سياسته ازاء التعليم بما يرفع عنه القيود والأضرار التى الحقها بتقدم الامة.

وقد استطاعت القوى الوطنية، وعلى راسها سعد زغلول، تنفيذ الشكل الأول من حركة القوى الوطنية، باخراج مشروع الجامعة المصرية الى حيز التنفيذ - على نحو ما ذكرنا. وبقى الشكل الثانى بشكل قوة ضغط على الاحتلال

فهل كان تعيين سعد زغلول ناظرا للمعارف في ٢٨ اكتوبر ١٩٠٦ استجابة من الاحتلال للشكل الثانى من حركة القوى الوطنية، وبالتالى استكمالا لتحقيق مطالبها، ام كان الغرض منه - كما يقول البعض - توجيه ضربة الى مشروع الجامعة المصرية بإبعاد سعد زغلول عن الاشتغال به؟

ان احمد شفيق قد اورد في مذكراته (ج ٢، قسم ٢) انه كان سائدا بعد تعيين سعد زغلول في نظارة المعارف، ان كرومر انما كان يريد بذلك إبعاده عن الاشتغال بالجامعة، ظنا منه انه بذلك يقضى عليها. وربما فعل الخديو ذلك حتى يحرج موقف سعد، لانه كان معارضا في تعيينه!

وقد انساق الدكتور عبدالخالق محمد وراء هذا الرأى، وراح يستدل عليه بان سعد زغلول لم يكد يعين ناظرا للمعارف حتى انسحب من وكالة لجنة الجامعة، قائلا لزملائه اعضاء اللجنة في اول اجتماع لهم بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٠٦: «ان المهمة التى عهدت الى اخيرا تمنعنى من الاستمرار على ان اكون عضوا عاملا معكم في مشروع الجامعة المصرية، الذى افتخر بكونى من الذين اشتركوا في وضعه». كما استدل الدكتور عبدالخالق محمد ايضا بانه عندما ذهب رسل من قبل الخديو الى سعد زغلول عقب التعيين يطلبون منه بامر سموه الا يغفل امر الجامعة، وان يستمر اشرافه عليها - لم يؤكد لهم عزمه صراحة على تنفيذ هذه الرغبة، ولكنه وعد الا ينساها! واكثر من ذلك - كما يقول الدكتور - ان سعدا عندما طلب منه إعداد كلمة الخديو، التى كانت ستتلى في حفل افتتاح الجامعة يوم ٢١ ديسمبر ١٩٠٨، لم يضمن هذه الكلمة وعدا من الحكومة بمساعدة الجامعة! كما انه عندما طلب منه الأمير احمد فؤاد، رئيس الجامعة، السماح لاحد نظار المدارس الثانوية بالقاء محاضرات في الجامعة، نظرا لحاجتها الى محاضرين، رفض قائلا: «ان الجامعة لا تريد ان تعرفنا، فلا نعرفها، والأحسن لنا ولها عدم التدخل في شئونها»!

واخيرا تبنى الدكتور رواية لكاتنجهام، في كتابه: «مصر اليوم» يذكر فيها ان الجامعة لم تتلق ادنى مساعدة او عون من الحكومة او من نظارة المعارف بصفة خاصة حتى سنة ١٩١٠، اى بعد ان ترك سعد المعارف، حيث منحتها النظارة مبلغ الفى جنيه كاول منحة لها، في نفس الوقت الذى تلقت فيه الجامعة مساعدات معينة من الدول الأجنبية في شكل كتب وادوات!

السياسة .. والجامعة

وفي الواقع ان هذا الرأى يغفل الفلسفة السياسية التى كانت تحرك القوى الوطنية، التى دعت الى انشاء الجامعة في ذلك الحين، وهى الفلسفة التى كانت تتمثل في الفكر الليبرالى، الذى رفع لواءه احمد لطفى السيد في «الجريدة». فقد كان هذا الفكر ينادى - كما كتب لطفى السيد - بأن «ترفع الحكومة يدها عن التعليم، وان تنزل عنه الى الأمة. لان التعليم الحر انفع جدا من التعليم الحكومى». وانه «اذا تولت الحكومة امر التعليم فسوف تصبغه بسياستها. والعلم لا يرقى تحت ضغط السياسة».

لهذا السبب ابتعد سعد زغلول عن مشروع الجامعة فور توليه نظارة المعارف، لإبعاد تاثير السياسة عن الجامعة.

على ان سعد زغلول - مع ذلك - وعلى عكس الرأى السالف الذكر الذى اعتمد رواية كتنجهام - لم يلبث ان تدخل لإنقاذ مشروع الجامعة، حين راى ان التبرعات التى جمعت وقتذاك لا تتجاوز ستة وعشرين الف جنيه، وهى لا تكفى - حسب قول سعد نفسه - لانشاء جامعة كبرى كجامعات اوروبا. فدفعت الحكومة في عهده للمشروع «خمسة اضعاف ما دفعه المتبرعون في انحاء القطر مرة واحدة» - حسب تعبير سعد زغلول في حديثه لعباس محمود العقاد، الذى كان يكتب في جريدة «الدستور» في مايو ١٩٠٨.

على ان هذا التبرع اغضب كثيرا من القوى الوطنية الليبرالية في ذلك الحين! لانه اقترن - بالضرورة - بمراقبة الحكومة لها. فقد رأت هذه القوى في ذلك مساسا باستقلال الجامعة، وذهبت في ذلك الى حد الدعوة الى مقاطعة اللجنة القائمة به، والكف عن التبرع للجامعة المنشودة! وكما يقول عباس محمود العقاد: «اتخذوا من تبرع الحكومة لها بالمال حجة يستدلون بها على وجوب مقاطعتها، ولم يشاءوا ان يعتبروا هذا التبرع اول خدمة نافعة يخدم بها سعد زغلول مشروع الجامعة وهو وزير المعارف».

وقد اضطر الأمير احمد فؤاد، الذى اختير رئيسا للجامعة، الى التصريح لمراسل «الجريدة» بانه «من يوم توليه رياسة الجامعة، وهى جامعة وطنية حرة، وليست تحت رعاية الحكومة او تدخلها في شىء ما». كما دافع حسين رشدى باشا، احد اعضاء الجامعة، عن استقلالها قائلا لنفس المراسل: «انى لا اعرف تدخلا من الحكومة في شئون الجامعة، ولا ان هناك ميلا من الحكومة للتدخل».

الحكومة لا تقصد

كذلك اضطر سعد زغلول، بسبب هذا التبرع، الى نفى تهمة التدخل في شئون الجامعة عن نفسه امام الرأى العام. ففى حديثه مع العقاد لجريدة «الدستور» قال: «اقول، وانا على يقين، ان الحكومة لا تقصد سوءا بهذه الجامعة، ولم تفكر في تعويق سيرها. وان مراقبتها على هذه الصورة تفيدها فائدة قد لا تتيسر لها بغير ذلك». وقال مستطردا: «يقولون ان الجامعة وقعت في ايدى الموظفين (الحكومة) فانتشلوها منهم! ولكن الا يتدبرون في عاقبة ذلك؟ ان بعض هؤلاء كانوا يطلبون من الحكومة اعانة المشروع ماديا، فرفضهم الآن اشرافها عليه، بعد ان ادت الحكومة ما طلبوه منها، يعد من الغرابة بمكان، ويدل على تناقض لا يمكن الجمع بين اطرافه».

على هذا النحو لم يكن انسحاب سعد زغلول من وكالة لجنة الجامعة تخليا عنها، وانما حرصا على استقلالها وابتعادها عن الحكومة، وكان هو الدافع وراء تصرفاته الاخرى، ولكنه لما رأى ان التبرعات التى جمعت وقتذاك من الاهالى «لا تكفى لانشاء جامعة كبرى كجامعات اوروبا» - لم يتردد في التقدم لانقاذها، فتبرعت الحكومة في عهده للجامعة بخمسة اضعاف ما دفعه المتبرعون في انحاء القطر. واثبت بذلك عدم تخليه عن المشروع.

على كل حال، اذا كان من الثابت الآن ان تعيين سعد ناظرا للمعارف لم يكن لابعاده عن الاشتغال بمشروع الجامعة، فلا يبقى الا الرغبة في الاستجابة لمطالب الحركة الوطنية باصلاح نظام التعليم. وهذا ما تجمع عليه المراجع التى تناولت هذا الموضوع، بل تجمع عليه ايضا المراجع التى انساقت وراء فكرة ان هذا التعيين كان لسحب سعد زغلول من مشروع الجامعة! - على الرغم من التناقض بين السببين ونفى كل منهما للآخر!

فقد اورد الدكتور عبدالخالق محمد نفسه ان من الاسباب التى بعثت كرومر الى انتهاج ما اسماه «بسياسته الجديدة»، وهى تعيين رجل مصرى «معروف بميوله الوطنية» كناظر للمعارف، التى اصبحت نظارة مستقلة بذاتها، «ان تستجيب النظارة لمطالب المصريين»! وساق من الادلة ان التعليم كان قد اصبح في ذلك الحين كما يقول «إلجود»: «ارض المعركة» بين المصريين والاحتلال، و«ارتفعت اصوات المصريين من كل الطبقات تنادى باصلاح الأوضاع التعليمية، وتركزت تلك المطالب في تعريب لغة التعليم، وتوسيع قاعدته، وتمصيره، وفتح باب المجانية، واستئناف الارساليات الى الخارج، وتعديل المناهج والقوانين التعليمية، ثم تحسين اوضاع المعلمين المصريين، واخيرا انشاء جامعة مصرية اهلية». كما ساق من الأسباب التى دفعت كرومر الى ان «يصلح سياسته ويطور اعماله ويكسب الرأى العام المصرى» - التهاب المشاعر الوطنية تجاه الاحتلال في ذلك الحين بسبب حادثة دنشواى ومحاكمتها في ٢٧ يونيه ١٩٠٦، وازمة طابا التى اظهرت بجلاء موقف المصريين من المحتل، والاثر الذى تركته جريدة «اللواء» وصاحبها مصطفى كامل في كشف سياسة الاحتلال وابراز سوءات الموظفين الانجليز في الحكومة المصرية والمعارف، مما ادى الى هياج الطلبة. واخيرا اثر معارضة رجال حزب الأحرار الانجليزى لسياسة لورد كرومر في مصر

واذا كان من الثابت - من كل تلك الادلة - ان تعيين سعد زغلول ناظرا للمعارف، التى اصبحت نظارة مستقلة، كان بغرض ارضاء المشاعر الوطنية، واستجابة للمطالب الوطنية في حقل التعليم، الذى اصبح في ذلك الحين «ارض المعركة» - كما يقول إلجود - فان هذا يوضح ان سعد زغلول كان قد اصبح في ذلك الحين وجها وطنيا شعبيا يرضى وصوله الى الحكم الجماهير. وانه وصل الى المكانة الشعبية التى لا تختلف القوى الوطنية من ناحية وطنيته ومقدرته واستنارته، حتى اصبح الاحتلال يتوسل بتعيينه لارضاء هذه القوى. واصبح اختياره لنظارة المعارف علامة على رغبة الاحتلال في «اصلاح سياسته» و«الاستجابة لمطالب المصريين».

مصطفى كامل يرشح سعد زغلول

وفي الواقع انه لا يوجد شخص اجتمعت عليه اراء الوطنيين والمحتلين كما اجتمعت على سعد زغلول، وعلى نحو يدعو الى الدهشة! فعلى الرغم من الاختلاف بين مدرسة الشيخ محمد عبده ومدرسة الحزب الوطنى حول اساسيات العمل الوطنى، وخصوصا حول التعامل والتعاون مع الانجليز، وعلى الرغم من ان سعد زغلول كان ينتمى لمدرسة الشيخ محمد عبده، التى تتعامل مع الانجليز، «لوضع ايديهم على مواطن الاصلاح بدلا من ترك الادارة لهم كلية» - الا ان البعض يذكر ان اسم سعد زغلول كان احد الأسماء التى رشحها مصطفى كامل لمنصب النظارة عندما اضطر الى الاتصال بالساسة الانجليز بعد حادث دنشواى، وزار لندن في ١٤ يوليه ١٩٠٦. وكانت القائمة تحوى اثنين وثلاثين مصريا، وان كنا لا ندرى لمن قدم هذه القائمة، فقد ذكر احمد رشاد، في كتابه مصطفى كامل، انه قدم هذه القائمة في مقابلته مع السير هنرى كامبل بانرمان، رئيس الوزارة البريطانية، بلندن في ٢٦ يوليه ١٩٠٦ - مع ماهو معروف من ان مثل هذه المقابلة لم تحدث، ولم يكن معقولا ان تحدث! ولعله قدمها الى المستر بلنت، الذى كان مصطفى كامل قد كتب اليه معربا عن رغبته في زيارة لندن، فحثه بلنت على ذلك، لان الوقت في رايه كان مناسبا للقيام بمظاهرة وطنية مصرية في لندن بعد حادث دنشواى.

وكان بلنت قد اقترح اسم سعد زغلول على بيرنج (كرومر)، في مجال نصيحته له بان يستبدل بالباشوات الشراكسة حكومة من الفلاحين المصريين تساعد في الإصلاح، وارسل إليه - بعد التشاور مع الشيخ محمد عبده - قائمة من المرشحين تحتوى، إلى جانب اسم سعد زغلول، على اسم الشيخ محمد عبده، وحسن الشريعى، واحمد بليغ، وامين فكرى، وابراهيم الوكيل، واحمد حشمت، ويوسف شوقى، ومحمود شكرى. ومن المعروف ان اسم «الفلاحين» على لسان الأجانب في ذلك الحين كان مرادفا لاسم «الوطنيين»، ولا يعنى المعنى الحرفى للفظ.

لماذا وافق كرومر؟

والمهم ان هذا الرأى في ترشيح سعد زغلول للنظارة، كان يصادف قبولا لدى اللورد كرومر، ولكن لاسباب تتصل باللعبة السياسية والمفاضلة بين القوى الوطنية! فإذا كان على الاحتلال ان يخضع للقوى الوطنية، فلاى فريق من القوى الوطنية المصرية في ذلك الحين يقدم هذا الخضوع؟ هل يقدمه إلى فريق القوى الوطنية الذى يعتمد على الدول الأجنبية في اكراه انجلترا على الجلاء، والذى اثبت فشل سياسته على مدى السنوات السابقة، خصوصا بعد الوفاق الودى بين بريطانيا وفرنسا في عام ١٩٠٤، بما ترتب عليه من اعتراف فرنسا بوضع الاحتلال في مصر - وهذا الفريق هو فريق الحزب الوطنى - لم يقدم هذا الخضوع إلى الفريق الواقعى من الوطنيين المصريين، الذى يتعامل مع الاحتلال كحقيقة واقعة ويرفع شعار الاصلاح؟

هذا هو جوهر الاسباب التى دفعت باللورد كرومر إلى الاتجاه إلى تعيين سعد زغلول ناظرا للمعارف، وهو ينتمى إلى حزب الشيخ محمد عبده. فقد الحقت حملة مصطفى كامل عليه في انجلترا، بسبب حادث دنشواى، في تحريك معارضة قوية ضده بين الأحرار الراديكاليين في مجلس العموم وفي الصحافة الانجليزية. تولاها بلنت وفوكس بورن وجون روبرتسون. كما تولاها جورج برنارد شو، ومكنت مصطفى كامل من ان يكتب إلى جولييت آدم يقول: «استطعت محاربة كرومر في بلده».

فقد كتب كرومر إلى الخارجية البريطانية في ٨ سبتمبر ١٩٠٦ يخبرها بما يزمع من تغيير في سياسته، لمواجهة من كان يفضل ان يطلق عليهم اسم «انصار حركة الجامعة الإسلامية»، ويقصد بهم مدرسة الحزب الوطنى، التى كانت تتعلق بدولة الخلافة - لكى يصور الحركة الوطنية في صورة صراع بين حركة الجامعة الإسلامية وحركة القومية المصرية. مع ان هذا الصراع لم يكن صراعا اساسيا، وإنما كان الخلاف حول اسلوب العمل الوطنى، وهل يكون بالاعتماد على القوى الأجنبية أم بالاعتماد على القوى الوطنية. وكان من الطبيعى ان يتحرك في اطار ايديولوجى وفقا للأسلوب النضالى الذى تتبعه كل قوة من القوى الوطنية. فقد اقتضى اسلوب مصطفى كامل في النضال العمل في إطار الجامعة الإسلامية، بينما اقتضى الأسلوب النضالى لمدرسة الشيخ محمد عبده العمل في اطار الفكرة القومية المصرية.

وقد مضت عبارات كرومر - في تقريره السالف الذكر إلى حكومته - على النحو الآتى: «لقد ذكرت انه يجب ان نجتذب إلى جانبنا خير عناصر الحركة الوطنية في شكلها السليم، كعامل مضاد لانصار الجامعة الاسلامية - الذين اعتقد انه لا يمكن ارضاؤهم - هذه العناصر تتكون من فئة صغيرة كان المفتى السابق الشيخ محمد عبده المبرز فيها. هؤلاء يمثلون في مصر ما تمثله في الهند مدرسة عليكر الفكرية، وهدفهم اصلاح النظم الاسلامية عن طريق اقتباس الافكار الغربية بالشكل الذى لا يهز العمد الأساسية التى تقوم عليها العقيدة الاسلامية. ورغم كل جهودى الآن لدفعهم إلى الأمام، فقد بقوا في المؤخرة، لانهم اساسا فئة قليلة جدا من الناحية العددية، ولا يتميزون بالجراءة، ولا يريدون التعرض للعداء الشديد الذى يكنه لهم الخديوى واصدقاؤه من انصار حركة الجامعة الاسلامية. لكنهم بدأوا منذ فترة وجيزة يبدون قدرا اكبر من النشاط، وهم على وشك اصدار جريدة، وقد شجعتهم على ذلك بكل الوسائل الممكنة - فيما عدا بذل الأموال. وسنرى بعد فترة قصيرة إلى اى حد يملكون من الشجاعة ما ينفذون به ما يؤمنون. وانا اميل إلى ان انتهز اقرب فرصة لإسناد النظارة إلى بعض اتباع هذه المدرسة من مدارس الفكر الاسلامى. لكنى افضل التريث قليلا. إذ يغلب ان هذه الفكرة الجديدة لن تلقى قبولا بين بعض الموظفين الانجليز في مصر. لكنى اميل إلى القيام بهذه التجربة الجديدة مع ذلك».

في ذلك الوقت بدت شخصية سعد زغلول، من بين جميع شخصيات اتباع مدرسة الشيخ محمد عبده، هى الشخصية التى تجتمع حولها كل القوى الوطنية، وتلقى الاحترام من العناصر الانجليزية. فقد اوصى بتعيينه كل من الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل، كما اوصى بتعيينه أيضا بلنت، وكان يلقى القبول من زوار صالون الأميرة نازلى كامل من المصريين والانجليز على السواء. وقد التقى كرومر وسعد زغلول خلال زياراته لهذا الصالون، ولم يكن - بالتالى - في حاجة لان يحدثه عنه. وفي الوقت نفسه، فان اشتغال سعد زغلول بمشروع الجامعة المصرية، كان قد اثار اهتمام الرأى العام به، باعتباره شخصية وطنية لا تدخر وسعا في الاشتغال بالعمل القومى العام.

وعلى هذا النحو توافق عباس محمود العقاد على تقييمه لتعيين سعد زغلول ناظرا للمعارف بقوله: «ان هذا التعيين كان تسليما من الاحتلال للوطنية المصرية، ولم يكن تسليما من الوطنية المصرية للاحتلال»! ولا يقلل من هذه الحقيقة ان الاحتلال قد اختار ان يسلم لفريق اتباع الشيخ محمد عبده، ولم يسلم لفريق الخديو عباس حلمى ومدرسة الحزب الوطنى!

لماذا وافق كرومر على تعيين سعد زغلول لنظارة المعارف على الرغم من انتمائه إلى حزب الشيخ محمد عبده؟



سعد زغلول

مصطفى كامل



عباس العقاد



حسين رشدى باشا



اللورد كرومر

هل كان اختيار سعد للمعارف بهدف إبعاده عن الاشتغال بمشروع الجامعة؟

في الممنوع

الشعب يريد أن يصدق تصريحات كبار المسئولين في الدولة عن نزاهة انتخابات مجلس الشعب القادمة. وعن عدم تدخل وزارة الداخلية وأجهزة الحكم المحلي فيها. ولكنه يريد الضمانات التي تؤكد له صدق هذه التصريحات. فمن قبل زيفت إرادته وزورت الانتخابات باسم الديمقراطية والنزاهة. وكان يقال قبل كل انتخابات تجرى على لسان مسئولين كبار. انهم لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وانهم لا مصلحة لهم في تزوير الانتخابات. وان الشعب وحده هو الذى يملك القرار. ثم تزور الانتخابات بشكل فاضح ومكشوف. مثلما حدث في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ التي كشفت عن تدخل أجهزة الحكم المحلي فيها. والدور السلبي الذى لعبته أجهزة الأمن من أجل إنجاح مرشحي الحزب الوطني. وعدم تدخلها لوقف اعمال البلطجة التي تمارسها انصار الحزب الوطني ضد احزاب المعارضة. وكان يقال بعد كل انتخابات مزورة ان الشعب قال كلمته. وان الانتخابات كانت نزيهة ولم تشبها اية شائبة. واقرب مثال امامنا هو انتخابات مجلس الشورى التي زورها زكي بدر وزير الداخلية. ومنع مندوبي الصحف من تغطية الانتخابات. ومن دخولهم اللجان. وكلف رجاله بمطاردة كل صحفي تسول له نفسه او يفكر في تعكير صفو الأمن.. الذى قام نيابة عن الشعب. وبدون تكليف منه بالإدلاء بصوته.

إن اية تصريحات يدلي بها اى مسئول في الدولة. لن تعنى سوى تزوير الانتخابات في المرة القادمة مثلما حدث في كل المرات السابقة. فالشعب لا يطمئن إلى انتخابات يجريها زكي بدر. ولا إلى حيدة ونزاهة حكومة عاطف صدقي الحاضر الغائب. والتي لا حول لها ولا قوة. ولا تملك ان تفي بوعدها بإجراء انتخابات نزيهة حتى لو كانت صادقة في وعدها. فليكف إذن الدكتور صدقي عن إطلاق التصريحات وعن الحديث عن انتخابات نزيهة!

وليس معنى معرفتنا المسبقة ان الانتخابات ستزور. بدون وضع ضمانات كافية. ان تقاطع احزاب المعارضة الانتخابات... والا تشارك فيها. فإرادة أجهزة الأمن وأجهزة الحكم المحلي التي قالت كلمتها في الانتخابات السابقة. قد تكون هذه المرة غير قادرة على الوقوف أمام إرادة الشعب التي لابد ان تقول كلمتها في يوم من الأيام.

إن من مصلحة رئيس الدولة شخصيا ان ينتخبه مجلس شعب شرعي غير مشكوك في نزاهته. وان تمثل فيه كل القوى السياسية في المجتمع حسب وزنها وحجمها وثقلها في الشارع. وليرتفع رئيس الدولة فوق الجميع. وليس مؤقتا انه رئيس الحزب الوطني.

مجدي مهنا

الناس و الفلوس

بدأ مسلسل الرشاوى الانتخابية:

١٠٠ مليون جنيه رشوة للفلاحين لتسجيل عقود تمليك أراضي الإصلاح الزراعي

كعادة الحزب الحاكم قبيل كل انتخابات يكشف الحزب هذه الايام عن ضعفه. والدليل بدء مسلسل الرشاوى الانتخابية. التى يقدمها لكل فئات الشعب..

اولى هذه الرشاوى القرار المفاجىء الذى اصدره الدكتور يوسف والى امين عام الحزب ووزير الزراعة بالسماح بتسجيل عقود تمليك ٦٠٧ الاف فدان لحوالى ٢٦٦ الف اسرة منتفعة بالاصلاح الزراعى تضمن القرار ان تتم عملية التسجيل بدون سداد اى رسوم مما يوفر لصغار الملاك نحو ١٠٠ مليون جنيه.

كما تضمن القرار تمليك ١٥ الف فدان لمستأجريها من صغار المزارعين بالمحافظات وإعداد شهادات التمليك لتوزيعها وسوف تتولى هيئة الاصلاح الزراعى اصدار شهادات تمليك تسجيل بمكاتب الشهر العقارى...

والسؤال الآن: لماذا تاخرت هذه الخطوة التى طالب بها المزارعون منذ سنوات عديدة تزيد على العشرين عاما وماذا يعنى ٢٦٦ الف اسرة بمتوسط عدد افراد كل أسرة ٨ افراد.. يعنى بالبساطة مليونى صوت انتخابى " ويالها من رشوة "

القرار الثانى يتضمن العفو عن الذين اقاموا مبانى سكنية على الأراضى الزراعية والتى يبلغ عددها ١٤٦ الف حالة.. وتضمن القرار الذى اصدره ايضا الأمين العام للحزب الوطنى السماح لهؤلاء بالتقدم لمديريات الزراعة بالمحافظات للحصول على ترخيص بالبناء خلال ٦ اشهر، ويلغى القرار فكرة تحصيل رسوم قدرها بين ٤ و ٨ جنيهات عن كل متر من المبانى المخالفة.

القرار يعفو عمن بنى مخالفا حتى ١٥ ابريل عام ١٩٨٥. ولذا كان متوسط المبنى الواحد حوالى ١٥٠ مترا.. فيكون المبلغ الذى اعفى منه كل شخص حوالى الف جنيه.. ويا لها من رشوة لم تات إلا في موسم الانتخابات !!

الرشوة الثالثة تتضمن الافراج عن ١٢١٣ فدانا لصغار الملاك بالاصلاح الزراعى. سيتم الافراج عنها واعادتها لاصحابها ورد الايجار الذى تم تحصيله خلال فترة الاستيلاء الابتدائى عليها..

الرشوة الرابعة تتمثل في قرار هيئة الاصلاح الزراعى بالافراج عن ١٠٠ الف مستند ملكية لحوالى ٥٢ الف مواطن تشمل عقود بيع او قسمة او بدل او احكاما بصحة التعاقد. كان اصحاب هذه الاراضى قد تقدموا بها لإدارة الاستيلاء وصدرت بشانها قرارات من اللجان المختصة سواء بقبولها او رفضها قال مدير عام الاستيلاء انه سيتم تسليم المستندات يوم طلبها من اصحابها او من ينوب عنهم بتوكيل رسمى.

انها مجرد عينة من الرشاوى الانتخابية التى يقدمها الحزب الحاكم..

ليست مجرد أرقام

- إحدى الشركات القومية لانتاج الاسمنت قررت توزيع قرشين ربحا لكل سهم على الذين تفضلوا واشتروا اسهمها ووثقوا فيها ووضعوا تحويشة العمر في استثماراتها..
- واحدى شركات قطاع الغزل والنسج قررت صرف ٢١ مليما مقابل كل سهم..
- اما اكبر شركة عاملة في قطاع الصناعات الكيماوية فقد اصرت على ان يكون نصيب السهم من الارباح مليما واحدا...

لكل المصريين

هؤلاء النواب.. ومواقفهم العظيمة

بقلم: عباس الطرابيلى

بقدر ماكان مجلس الشعب المنحل بعيدا عن نبض الجماهير. بقدر ماكان مجلسا سيىء الادارة. وكان يمكن لهذا المجلس ان يغير نظرة الجماهير اليه. وان يعيد الهيبة لاسمه. لو تصدى للدفاع عن مصالح الناخبين الذين اوصلوهم لمقاعد المجلس. ويدفعون رواتبهم. ولكن هؤلاء النواب تركوا الامر دون حسم. وكان المجلس باق الى الابد.. وكانهم سينعمون بامتيازاته.. ماداموا صامتين.

وبقدر ماكانت الجماهير تنتظر من هذا المجلس ان يقفز فوق الاتهامات بتزوير الانتخابات التى اتت به. ويتبنى مشاكل الناس ويدافع عن مصالحهم. بقدر ماسارعت هذه الجماهيرة الى التخلى عن هذا المجلس بعد ان رأت تهاونه وابتعاده عن مصالحها.. فقد وقف المجلس عاجزا امام المشاكل الملحة للشعب.

●● مثلا. مشكلة الاسكان التى اصابت شباب مصر بالاحباط لم يتناولها المجلس لا بالتحقيق. ولا بالمحاسبة. أو حتى بمحاولة وضع تصور عملى لمواجهتها. و تراكمت المشكلة. واصبحت وكان لا حل لها. وحكمنا على الناس بدخول المقابر.. قبل الموعد الأبدى..

●● ومشكلة الغلاء وارتفاع الاسعار نسيها المجلس تماما. ولم يتصد لها بدءا باسعار الغذاء.. وانتهاء باسعار الدواء.. فضلا عن النقص الحاد في المواد الغذائية الاساسية. وتزايد طوابير المنتظرين لرغيف الخبز وكيس السكر. وزجاجة الزيت. وكيلو الارز. فضلا عن حيرة المستهلك وراء تعدد اسعار هذه السلع.

●● ثم ماساة تصاعد الانفاق الحكومى، رغم العبارات الانشائية الرنانة التى يتحدث بها كل مسئول عن ترشيد الانفاق. والحد من الاستهلاك الحكومى. وتلك ماساة لم يخضعها المجلس للمناقشة. وكانت النتيجة استمرار نزيف الانفاق الحكومى بلا ترشيد. وبلا رقابة. ووقع العبء كله على الناس..

●● ثم قضية القضايا: الديون الخارجية. وحقيقة قيمة هذه الديون. وقيمة فوائدها. حتى ان الوزراء انفسهم لا يعرفون حقيقتها. بل تتضارب الارقام من رئيس حكومة الى آخر. فمرة يحسبونها بالجنيه. واخرى بالدولار. وتبقى الحقيقة الوحيدة متمثلة في ضياع حقيقة هذه الديون. وكيف نواجهها ولم يتحرك مجلس الشعب: لا لحساب الذين كبلوا مصر باغلالها.. ولم يقل لا للحكومة التى تخدعه كل مرة يتجرأ فيها احد الاعضاء عن هذه الديون..

واذا كانت هذه بعض القضايا الحيوية التى لم يتصد لها نواب المجلس المنحل. فان هناك بعض القضايا طرحت امام المجلس وساهم نواب الاغلبية في قتلها لمجرد ان الذين طرحوها كانوا من نواب المعارضة.

هل ينكر نواب الحكومة انهم قتلوا الاستجوابات والاسئلة الخطيرة التى طرحت تحت قبة المجلس:

●● استجواب المفاعلات النووية الذى يهدف الى حماية مصر وشعب مصر من خطر الاشعاع. كما يحمى ميزانية مصر من الاعباء المالية الباهظة

●● واستجواب التعذيب الذى تعرض له شباب مصر من اعضاء الجماعات الاسلامية. وضاعت فيه كرامة الافراد واهينت فيه العائلات.

●● والاستجوابات الرافضة للقوانين الاستثنائية سيئة السمعة يتقدمها قانون الطوارىء باعوامه الستة وكانه اصبح فرضا على كل المصريين.

●● واستجوابات المخدرات التى تاكل شباب مصر واصبحت تجارة عظيمة الشان. حتى اصبح سعر الدولار تحت سيطرة تجار المخدرات.

تلك، بعض، القضايا التى لم يعالجها المجلس المنحل.. وتلك ايضا، بعض، القضايا التى ساهم هذا المجلس في قتلها.

واذا كنا نحيى، هؤلاء النواب الشجعان واستلتهم الجريئة، من نواب المعارضة. فإننا ندين، هؤلاء المصفقين من نواب الاغلبية على مواقفهم الهزيلة، تلك المواقف التى قتلت مجلس الشعب واسقطتهم في عيون الشعب قبل ان تسقطهم بطاقات الاستفتاء !!

تحية لنواب المعارضة الشجعان.. وصفيرا وادانة لنواب الاغلبية على ماجنته ايديهم وماأضاعته على شعب مصر..

وسوف يكون حساب هؤلاء.. وهؤلاء على يد الشعب الذى عرف الحقيقة..

بسبب تخبط الحكومات:

فدان البرسيم يعطى أكثر من القطن!

إذا اوردنا مثالا واحدا على نتائج التخبط الزراعى الذى اصاب مصر بفضل، سياسة، الحزب الوطنى الحاكم.. تقدم هذا المثل..

كان الإباء والاجداد يقبلون على زراعة القطن. وكان موسم حصاده هو موسم الزواج والافراح، عندما كان عائده يغطى احتياجات الأسرة على مدار العام.. ولهذا اطلقوا عليه اسم «الذهب الابيض»..

وبسبب تخبط سياسات الحزب الحاكم على مدى الثلاثين عاما الماضية اصبح فدان البرسيم يعطى عائدا يزيد على فدان القطن.. فالحقيقة تقول ان الفلاح يحصل الآن على ١٥٠٠ جنيه من الفدان المزروع بالبرسيم.. ولا يحصل على نصف هذا العائد لو زرع هذا الفدان قطنا..

وكانت النتيجة هروب الفلاحين من زراعة القطن، وبالتالى تقلص المساحة المزروعة قطنا. والارقام تدعم ما نقول..

ففى الموسم الماضى كان مقررا زراعة مليون و ٢٠٠ الف فدان بالقطن.. ولكن ما زرع فعلا كان مليونا و ٥٤ الف فدان فقط. بل إن انتاجية فدان القطن انخفضت بمعدل ثلث قنطار للفدان الواحد..

بقى ان نقول أن المزارع الآن يقاوم رجال الحكومة التى تحاول اقناعه باقتلاع البرسيم.. ليزرع القطن..

وضاع على مصر محصول الذهب الابيض بسبب حكومات احزاب الاغلبية !!

بالمناسبة مصر تستورد مبيدات للقطن قيمتها ٥٥ مليون دولار !!

نصفق لهذا القرار

القرار الذى اتخذه الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بوقف تعيين السعاة والفراشين بالحكومة والقطاع العام قرار نشجعه.. ونصفق له. فالقرار يلزم بعدم التعيين في وظائف الخدمات المعاونة. كما يسمح بترشيح ١٠٪ سنويا من السعاة والفراشين الحاليين للالتحاق بمراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة التعمير للتدريب على المهن الحرفية.

يشترط الا تزيد سن المرشح على ٥٠ سنة وان يجيد القراءة والكتابة ويكون لائقا طبيا.

كل ما نطلبه أن يكون هذا التدريب فعليا وليس مظهريا

كل الفنون

جر التأليف للمرة الثانية !

● افتى المستشار القانوني للتليفزيون ، باحقية الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوي ، في الحصول على اجر التأليف مرة اخرى ، عن مصنفة «معز بن عبدالسلام» إذا قرر التليفزيون «تصويره» في مسلسل ، وكان التليفزيون قد تعاقد من قبل مع عبدالرحمن الشرقاوي ، «مقابل اجر» «حق استغلال» هذا المصنف في مسلسل تليفزيوني ، ولم يتم التنفيذ ، وسقط حق الاستغلال بمضي [ستة] اعوام ، واصبح العقد العديم [...] بمرور هذه الفترة الزمنية !!

الشعارات والصوت العالي والمال السايب في المسارح الرسمية التي تتميز بالمقاعد الخاوية في عروضها

من المنتظر ان تشهد هيئة المسرح الرسمية وبعض فرقها المسرحية ، تحقيقات واسعة تجريها الأجهزة الرقابية والجهاز المركزي للمحاسبات ، لتقييم مشروعية صرف الاموال الطائلة على المسرح الرسمي ، الذى ليس له من اسمه نصيب ! وبعيدا عن المهاترات والادعاءات لا يمكن لمنصف ان ينكر مدى تردى مسرحنا الرسمي الذى تنفق عليه الدولة الملايين دون ان يكون له اى عائد ثقافي ، وكان العجز والضعف الادارى ، من اهم العوامل التي ادت إلى انهيار هذا المسرح الرسمي .

وإذا كان قد تقرر حل مجلس الشعب ، فلن يكون صعبا حل الفرق المسرحية الرسمية الفاشلة ، وهو اضعف الايمان بدلا من محاسبة مديريها في النيابة بسبب إهدار المال العام ! ونؤكد بالدليل وجود الالاف من الجنيهات الضائعة عمليا .. مثلا ، يقول عبدالغفار عودة مدير المسرح المتجول ، ان مسرحية «هيروشيما» تكلفت ٤١٧٩ جنيها فقط ، وتؤكد الاحصاءات الرسمية ، ان المسرحية تكلفت مبلغ ٩١٧٥,١٢٥ جنيه .. اى ان هناك خمسة الاف جنيه ضائعة ما بين المسرح المتجول ، وهيئة المسرح . ولن نسال اين هذه الاموال ؟! ونترك السؤال والاجابة لجهات التحقيق . كما أعلن مسرح الطليعة عن مسرحية وهمية بعنوان «العرض القريب» وانفق عليها حتى الآن ٩٤٣٤ جنيها . ولن تعرض هذه المسرحية ، ونطالب الاجهزة الرسمية بان تقول لنا : «اين ذهبت» ؟ يجب ان يتعاقد سنويا ، او لكل رواية ، مع من يريد من ممثلي هيئة المسرح او غيرهم . وكذلك الاداريون . ولابد من تقسيم الايرادات ، بالتساوي بين الفرقة والدولة التي تمول هذه الفرق - بما فيها ايرادات التصوير التليفزيوني ، الذى يجب ان تؤسس له وحدة خاصة بالهيئة ، او بالاتفاق مع التليفزيون الرسمي . ولا داعي للتظاهر بان التليفزيون الرسمي ضد المسرح الرسمي . فالحقيقة ان المسرح الرسمي ، لا يقدم مسرحا يمكن احترامه ، وتقديمه للناس في المنازل ، بعد ان رفضه الناس في المسارح ، فاصبحت العروض المسرحية ، تقدم للكراسي الفارغة !!

وبالنسبة لدور العرض يوجد في القاهرة وحدها اكثر من عشرة مسارح وهي : القومي ، ومحمد فريد ، والسلام ، ومتروبول ، والعرائس ، و٢٦ يوليو ، والجمهورية ، والعائم ، والنهر ، ومصر ، وميامي . وكلها بشيء من الامانة والتخطيط والحرص على الصالح العام تستطيع تقديم خدمة حقيقية لمشاهد المسرح ، باكثر من عشر فرق مسرحية ، لها فلسفة واضحة ، ويشرف على تنفيذها ووضعها ذوو الراى والخبرة ، والمديرون الشرفاء ، بعيدا عن اصحاب المصالح والأصوات العالية والعقول الفارغة ! ووقتها لن تشكو مسارحنا الرسمية ، الفقر الجماهيري والمادى ، حتى لو تم اللجوء في البداية إلى طلبة المدارس والجامعات ، بعمل اشتراك سنوى لخمسة ملايين طالب مما سيوفر اكثر من عشرة ملايين مشاهد سنويا على الأقل ، يدفعون عشرة ملايين جنيه للمسرح الذى يجب ان يفيدهم ، ويمتعهم حتى لا تعود مريمة إلى عادتها «القديمة» ويصبح مسرحنا كما هو حادث حاليا مرتعا لحملة «العاهات» الذين يحصلون على إعانة شهرية ، في صورة مرتبات ، دون ان يقدموا ما يستحقون من اجل مرتباتهم .. و .. ايضا الممثل سيكون له نصيب الأسد من هذا النجاح المتوقع .. وستشاهده الجماهير ، وسيحصل ايضا على نصيبه من العقد المتجدد ، ومن دخل التصوير التليفزيوني .. هذا إذا لم يكن حل الفرق المسرحية الفاشلة ، اصعب من حل مجلس الشعب .. والآن ما راى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، وحسين مهران وكيل أول الوزارة ، اللذين تجمعت امامهما كل الاوراق الدالة على صدق ما قلنا ، وما نقول .. وكان الله في عونهما .. وفي عوننا .. على هذه «البلاوى» المسرحية !!

د . احمد هيكل

د . حمدى الجابرى

الإهمال والتسيب .. وراء عدم اشتراك مصر في مهرجان الفيلم العالمى ببرلين الغربية !

برلين الغربية - وليم متى :

يفتتح غدا ، الجمعة ، في برلين الغربية ، مهرجان الفيلم العالمي السابع والثلاثين ، والذى بدأ اول مرة في عام ١٩٥٠ ، بعد مرور ثلاث سنوات على تاسيس حكومة المانيا الاتحادية . ويعتبر مهرجان برلين من اشهر المهرجانات العالمية ويعرض فيه المنتجون افلاما تعالج المشاكل الاجتماعية والسياسية ، والافلام التى تعبر عن وحشية الحروب ، وتاثير القوة النووية في تدهور العالم المتحضر . كما تعرض ايضا الافلام الرومانسية .

ويفتتح المهرجان ، الذى يستمر حتى يوم ٣ ، مارس ، القادم ، بالفيلم الامريكي ، لون النقود ، الذى يعرض ، خارج المسابقة . وينتظر ان يحضر الافتتاح ، ابطال الفيلم ، بول نيومان ، وتوم كروس . وتشترك في المسابقة افلام من امريكا ، وفرنسا ، وإيطاليا التى تشترك بفيلم ، حادث مورو ، ، من تمثيل جان ماريا فولونتي . ويتناول قصة اختطاف وقتل الدومورو رئيس دولة ايطاليا . وتشترك في المهرجان دول اوروبا الاشتراكية ، ومنها روسيا ، التى سمحت لاول مرة بعرض فيلم انتج منذ سبع سنوات ، ولم يظهر على الشاشة إلا منذ فترة قصيرة ، تحت عنوان ، الموضوع ، ويتناول بصورة نقدية علنية الوضع الحالى للادباء ، ومشاكلهم من الناحية الاخلاقية - الانتاجية ، ومحاولاتهم الهجرة من بلادهم . وتشترك المانيا الاتحادية باربعة افلام .

منها اثنان في المسابقة ، وهما فيلم للمخرج جان مارى شتراويش بعنوان ، موت ايمبر دوكليس ، المشترك مع فرنسا . وتم تصويره في سيسيليا . وفيلم المانى يوغسلافى مشترك للمخرجة جانين ميرابيل تحت عنوان ، العاشقين ، . ومن المنتظر ، ان يعرض في إطار المهرجان العام ، فيلم جديد من نوعه يسمى ، الرحلة ، للمخرج بيتر دانكنس ، ويستمر عرضه أربع عشرة ساعة ونصفا خلال ثلاثة ايام متتالية . وتم تصوير الفيلم الفريد من نوعه في اماكن عديدة ، من الكرة الارضية . ويتناول تاثير السلام والحرب على الوجود الانساني لعالمنا . كما يتناول المعارك التى حدثت في هيروشيما ، وهامبورج ، بجانب تطور الأسلحة النووية وتاثيرها على الكرة الارضية . ولم تشترك مصر ، للاسف ، منذ عدة سنوات في هذا المهرجان المشهور . واكد لى المسئولون عن المهرجان ، انهم يقدرون الفيلم المصرى والمخرجين المصريين . وعبروا عن اسفهم الشديد لعدم نجاحهم في الحصول على فيلم مصرى ، بالرغم من الجهود التى قاموا بها وخصوصا انهم أرسلوا طلبات الاشتراك منذ مدة طويلة ، ولم يرد عليهم احد . وصرح شونبرنر المسئول عن افلام الندوة العامة إلى ، الوفد ، بانه اعجب بفيلمين شاهدهما في مهرجان فيلم كرتاجو للمخرج عاطف الطيب ، وهما : ، الابرياء ، و ، الزمار ، ، واتفق في شهر ، أكتوبر ، الماضى على عرضهما في مهرجان هذا العام . ولم تستجب وزارة الثقافة المصرية لهذا الطلب ، حتى يستطيع العالم الأوروبي تذوق جزء من تطورنا الفني . وخصوصا ان هذا التقدير يجب ان يكون له رد الفعل الايجابي . وفقدت هيئة المهرجان ، بسبب اللامبالاة المصرية ، الأمل في عرض بعض الأفلام المصرية . وقام المسئولون عن المهرجان باخر محاولة يوم ، الخميس ، الاسبق ، واتصلوا مباشرة بالسفارة المصرية ، واكد لهم الملحق الثقافى ، انه تم ارسال الفيلمين إلى هيئة المهرجان يوم ٢٨ ، يناير ، الماضى . ولا يدرى احد اين هما الآن ؟ . هل ذهبا مع الريح ؟ أم إنها خدعة لاخفاء الاهمال والتسيب ؟



الاعلان الرسمى لمهرجان برلين

بين السطور

ظلمنا مجلس الوزراء ، عندما اتهمناه بالاسراف والتخمة في عدد الوزراء ! وظلمنا مجلس الوزراء ، عندما طالبناه بترشيد عدد الوزراء الموجودين في بلادنا ! وظلمنا مجلس الوزراء ، عندما قلنا ، ان عدد وزرائه يفوق عدد وزراء امريكا وانجلترا وفرنسا . لقد اكتشفت انه يوجد في بلادنا ، طبقة سوبر وزراء ، ويصل عددهم إلى عدة الوف ، وهم اعضاء هيئات تمثيلنا الدبلوماسي في الخارج . لقد ارسل أحد القراء ، قصاصة صحيفة ، تحمل تصريحا ادلى به كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، بعد استقالته من منصبه . وتضمن التصريح احصائية غريبة ، عن عدد الدبلوماسيين المصريين في سفارات مصر ، وقنصلياتها ، وهيئات تمثيلها ، والامم المتحدة ووكالاتها ! ويصل عددهم إلى ٣٥٠ دبلوماسيا ، و٧٥٠ اداريا موزعين على ١٤٦ بعثة وقنصلية ومنظمة دولية . وكشف رئيس الوزراء السابق في تصريحه ايضا ، عن ان عدد الفنيين في الخارج يبلغ ٨٥٠ فنيا و١١٢٠ اداريا موزعين على ٣١ دولة . وهم يمثلون المكاتب الفنية المتخصصة ، مثل مكاتب الملحق الصحفي والثقافي والسياحي والطبي والعسكرى والفني والديني ! كما يوجد في الخارج ايضا ، ممثلون للشركات المصرية التى تتعامل مع الخارج ، مثل شركة مصر للطيران ، وغيرها . وطبعا تتعامل الدولة مع الدبلوماسيين والفنيين والاداريين ، كاعضاء في السلك الدبلوماسي ، ويبلغ عددهم وفقا لتصريح رئيس الوزراء السابق ٣٠٧٠ دبلوماسيا وفنيا واداريا ! ويتردد أن السفير يتقاضى ٧٠٠٠ دولار شهريا ، والوزير المفوض ٥٠٠٠ دولار شهريا ، والمستشار ٤٠٠٠ دولار شهريا ، والسكرتير ٣٠٠٠ دولار شهريا ! والملحق الادارى ٢٠٠٠ دولار شهريا ، ولاننا دولة اغنى من الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد ابتدعنا ما يسمى ببدل السكن وغيره من المزايا العينية والسيارات الخاصة ، ولا اريد ان اضيع في دوامة الأرقام ، لحساب ما نتكلفه شهريا من عملة صعبة . ويكفى القول بان الملحق الادارى الذى ينحصر عمله في مجرد تسجيل المراسلات والكتابة على الالة الكاتبة يتقاضى ٢٠٠٠ دولار شهريا ، اى حوالى ٤٠٠٠ جنيه مصرى ، اى اربعة اضعاف مرتب الوزير ! انني لا اصدق هذه الأرقام التى كشفت عنها رسالة القارىء ! ولا اتصور اننا ننفق ملايين الدولارات شهريا ، على هذا الحشد الهائل من اعضاء السلك الدبلوماسي المصرى في الخارج ، وفي امكاننا خفض هذا الحشد إلى العشر . لو تعاملنا مع انفسنا بنظرة واقعية . وعلمنا اننا دولة مدينة بعشرات البلايين من الدولارات . ومتى سنتصرف في شئون البلاد ، باعتبارنا دولة فقيرة ، وليس باعتبارنا دولة تنافس الولايات المتحدة الأمريكية في ثرائها الفاحش .

سعيد عبدالخالق

"العصابة"

فكرة سياسية جريئة باسلوب متخلف.. والبعض يفضلونها بدون ملابس خارجية !

ماذا يحدث عندما يقف استاذ مهيب ، بملابسه الداخلية لالقاء محاضرة هامة امام حشد من الناس ؟ هل سينتبه الحاضرون ، لمحاضرة الاستاذ مهما كانت درجة خطورتها ، ام سيتحول الأمر كله الى موقف كوميدى ، او عبثى يدعو الى الانفجار في الضحك ، او الغضب الشديد والاستهجان ؟ ! وكانت هذه الاسئلة قد دارت في ذهنى اثناء متابعة فيلم ، العصابة ، ، الذى فجر قضية هامة ونابعة من موقف سياسى جرىء يستحق الاعجاب والتاييد ، حتى لو اختلفنا او اتفقنا معه ؟ ! وتحرر الفيلم تماما ، كما يتحرر الانسان من ملابسه ، من المقومات الاساسية التى يمكن ان تجعل منه فيلما قابلا للمناقشة . وضاعت بذلك القيمة التى فجرها المخرج هشام ابو النصر من خلال ، العصابة ، !! ولا نستطيع ان ننكر في نفس الوقت ، موقف جماهير اسوان ، التى حولت المخرج ، هشام ابوالنصر ، الى بطل شعبى اسطورى ، لانه قال رايه بصراحة في اتفاقيات كامب ديفيد ، ولاقى رايه صدى وقبولا في نفس الجماهير العريضة . ويبدو ان جماهير اسوان ، تجاهلت ان فيلم ، العصابة ، ، لا يزيد على كونه استاذا مهيبا يلقى محاضرته الهامة بملابسه الداخلية !! ولايمكن ان نعتبر هذا الاستقبال الشعبى للفيلم استحسانا له . واعتقد ان هذا الاستقبال التاريخى يرجع الى الكلمة والموقف السياسى في الفيلم . وهذا موضوع اخر . اننا نستمع الى الراى السياسى في الندوات والمؤتمرات ، او نقراه في المقالات والكتب ، ووسائل التعبير المختلفة ، التى تصبح فيها الكلمة الوسيلة الوحيدة للتعبير . وكان الاجدر بالمخرج الذى اختار ان يقول رايه السياسى من خلال فيلم سينمائى ، وهو الأستاذ الاكاديمى ، ملاحظة ان فيلمه عار تماما من اى لغة سينمائية ، يمكن ان تخضع للتقييم ؟ ! وكما انه لا توجد موسيقى بدون نغمات والات تعزفها ولا توجد رسومات بدون الوان وريشة فنان ، فلا توجد سينما بدون عناصرها المتفق عليها !! وفي هذه الحالة فان الكلمات او المواقف ، مهما كانت درجة خطورتها وجراتها ، تذهب ادراج الرياح ، ويتحول الاعجاب بها الى مجرد انفعال وقتى ، لا يزيد على انفعال جمهور الكرة بهدف أخطا الطريق الى مرماه !!

ودارت مناقشة في مهرجان اسوان بين بعض النقاد وكتاب السيناريو بعد عرض فيلم ، العصابة ، ، وتبنى البعض وجهة نظر غريبة فحواها اننا شعوب العالم الثالث التى لها فنون خاصة ، تتفق مع درجة الثقافة المحدودة ، ولا يشترط في هذه الفنون ، ومنها السينما ، اكتمال عناصرها الفنية ، او الاهتمام بمخاطبة وجدان المشاهد ، والارتفاع بمستواه الحضارى ، والاهتمام بدرجة تذوقه للفنون . واكد اصحاب هذا الراى ضرورة ان تحتوى هذه الفنون ، على دروس اخلاقية او سياسية او توجيهية وارشادية ، لاننا شعوب متخلفة ، وفي حاجة الى توعية دائمة ، دون الالتفات ، الى مدى تطور وملاءمة وسائل التوعية مع الوسائل الحضارية المشابهة . فمثلا اذا افترضنا اننا سنستخدم ، الكتاب ، في التعبير او التثقيف ، فلا يهم اعداد هذا الكتاب من ورق ، اللحمة ، او الورق الناعم ، كما لا يهم الاهتمام بالطباعة النظيفة ، ووضوح الخطوط ، والمهم في نظر اصحاب هذا الراى ، احتواء الكتاب على آراء جادة وقيم ، ونستفيد ونتعلم منها لتنظيم امور حياتنا ، لاننا شعوب متخلفة لا تحب ان تهتم بالرفاهية الحضارية ، مثل الشعوب الأخرى التى خلقها الله !!

وتبنى بعض النقاد ، هذا الراى الشديد الصرامة والقسوة ، والذى يحرم علينا اى ، متعة ، مشروعة ، واى قدرة على التذوق الفني والابداع ، ويبدو ان تلال المشاكل التى تحيط بنا ، وتطمس ادميتنا لم تعد تسد احتياجاتنا ، او لم تعد كافية لاحتياجات السوق المحلية ؟ ! وكانه اصبح مكتوبا علينا ، الا يكون لنا نصيب من الاحساس الطبيعي ، بالفن والجمال والمشاعر الراقية !! وكانت وجهة النظر هذه التى تنظر لنا كشعوب متخلفة ، قد فرضها علينا المستعمر قديما ، وللأسف تبنينا هذه الوجهة ، ورحنا نطبقها بقسوة على انفسنا !!

ونعود الى فيلم ، العصابة ، الذى يصعب على المشاهد ، ان يتحمله الى نهايته ، ولكن مهنة النقد السينمائى تفرض على الانسان ما لا يحب !! ويدور الفيلم حول فتاة شابة او ، سماح انور ، ، وتتبناها منذ الطفولة ، سيدة ثرية لا تنجب وتمر السنوات ، وتتحول الطفلة الى انثى مكتملة ، وتغار منها السيدة ، وتطردها من المنزل ، ويظل والدها بالتبنى او احمد مظهر ، على علاقة طيبة بها ، وتصاب الفتاة بمرض السرقة ، للانتقام من المجتمع ، وتقوم ببعض عمليات السرقة والنصب ، وكادت في كل مرة ، تقع في يد الشرطة ، ويظهر والدها بالتبنى ، ويقوم بتسديد المبالغ التى سرقتها ، وكان شيئا لم يكن ، ويقدم الفيلم هذه الفتاة او سماح انور ، في حالة سكر دائمة ، وتسير وتتحرك حاملة في يدها زجاجة ، المنكر ، ، وتقوم احدى عصابات السرقة بالسيطرة على الفتاة ، وتجندها لحسابها الخاص ، وتستغلها أسوأ استغلال ، وطبعا سوف تتساءل معى : وما دخل هذه ، الحدوتة ، بكامب ديفيد !! والاجابة تجدها طرف المخرج هشام ابوالنصر ، الذى لوى ذراع المنطق والأحداث ، وحمل الفيلم موقفا سياسيا ، لا يحتمله ، فجاءت المسائل مفككة تماما ، وبعيدة عن المنطق والعقل والوجدان ايضا ، واقول لمخرج ، العصابة ، ، لا تكفي في دنيا الفنون عامة والسينما بصفة خاصة ، الافكار الجادة كى تصنع افلاما جيدة ، ولكن هناك لغة سينمائية يجب التعامل بها عند صناعة افلام محترمة ، اما اذا فكرت في طرح افكارك عن طريق إلقاء محاضرة هامة ، فارجوك الا تنسى ارتداء ملابسك كاملة !!



سماح انور ونجمة الكوميديا سناء يونس في لقطة من فيلم ، العصابة ،

ماجدة خير الله

«رامبو» في أفغانستان لمواجهة الاحتلال الروسى وإنقاذ الأفغان !!

كتب رءوف السباعى :

يبدأ سلفستر ستالون الذى اشتهر بادوار ، روكى ، و ، رامبو ، بعد ايام تصوير فيلم ، رامبو في افغانستان ، ويدور موضوعه حول شخصية الجندى الأمريكي الخارق القوى ، رامبو ، الذى يتطوع للسفر الى افغانستان لانقاذ اهلها من وطاة الاحتلال السوفيتي . ويصل ، رامبو ، الى افغانستان وينجح بقوته الاسطورية في تدمير وتحطيم مواقع الاحتلال السوفيتي ويحول ثكناتهم العسكرية الى جحيم ويجبرهم على الجلاء من افغانستان وينقذ ، رامبو ، الافغان ويعود الى امريكا . وللاسف في الوقت الذى تنتج فيه السينما الأمريكية فيلما عن افغانستان ، نجد ان السينما المصرية والعربية لم تفكر في تقديم عمل سينمائي ، يكشف عن بشاعة المذابح ، التى يتعرض لها المسلمون الافغان ، وكفاحهم ضد الاحتلال الشيوعى ، وتهدف السينما الامريكية من انتاج هذا الفيلم الى تشويه الحكومة السوفيتية ، وليس الدفاع عن مسلمى افغانستان ، ويؤكد مضمون الفيلم ان المسلمين لن يجدوا من يدافع عنهم ، الا ، رامبو ، !! ومن المؤكد ان اسواق الفيلم المصرى والعربى ستفتح ذراعيها لهذا الفيلم ، وتتلقفه وسيلقى حفاوة وشعبية عند جمهور هذه الاسواق ، اعظم من تلك التى سينالها في بلاده !! وكانت السينما الامريكية قدمت فيلما تسجيليا عن افغانستان ، باسم ، افغانستان ليه ؟ ، .

صدور الديوان السادس للشاعر مصطفى عبدالرحمن

صدر للشاعر الكبير مصطفى عبدالرحمن ، ديوانه الجديد ، اغنيات قلب ، وكان الديوان الجديد قد حصل على جائزة الدولة في الشعر ، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى في عام ١٩٨٠ . كما نالت قصيدة (ياحبيب العمر) الوسام الذهبي ، والجائزة الأولى من مهرجان منظمة البحر الابيض المتوسط ، الذى اشتركت فيه ٢٦ دولة ، بينها فرنسا وامريكا وايطاليا واليونان ، والمغرب ، وتونس ، والجزائر ، وليبيا . ويعد ديوان ، اغنيات قلب ، ، السادس من سلسلة اعمال الشاعر مصطفى عبدالرحمن .

"الغراب" في قفص الاتهام بتهمة إذاعة أغنية «بأحبك يابلدى» !

بسبب اغنية ، باحبك يابلدى ، ، احيل ، مدير عام ، الاعداد والتنفيذ في التليفزيون إلى التحقيق بسبب اغنية ، باحبك يابلدى ، ووجهت اليه تهمة ، مخالفة التعليمات ، لاذاعته الاغنية على الشاشة ، رغم انها غير ، مدرجة ، في خريطة البرامج . وتعد هذه التهمة ليست الحادثة الأولى من نوعها . ووجهت من قبل للعديد من مخرجي التنفيذ ، كما انها لن تكون الأخيرة ، اذا ظل ، الأمر كما هو عليه ، داخل ماسبيرو !!

وتتمثل ، وقائع الاتهام ، في ان ابراهيم الغراب مدير عام الاعداد والتنفيذ بالقناة الاولى ، امر باذاعة اغنية ، باحبك يابلدى ، للمطرب احمد رشدى ، بين شوطى احدى مباريات كرة القدم ، بدلا من اغنية ، اشواق ، . واوصت واحدة من كبار المسئولين عن القناة الأولى باحالة ، الغراب ، الى التحقيق بتهمة ، مخالفة التعليمات ، الصادرة اليه ، وبدات بالفعل اجراءات التحقيق مع المسئول عن التنفيذ ، ولم تعلن حتى كتابة هذه السطور ، نتائج ، التحقيق ، . وكانت ، المبررات ، التى ابداها ابراهيم الغراب ، والتى دفعته الى إذاعة هذه الاغنية بدلا من الأخرى ، ان الاغنية سجلت بموافقة سامية صادق رئيسة التليفزيون ، من منطلق تشجيع المواهب . اما الاغنية الأخرى التى كان من المفروض اذاعتها ، فقد استحال تقديمها لعرضها على الشاشة مرتين متتاليتين ، واضطر لذلك الى اذاعة الاغنية التى اثارت ضجة ، باعتبار انها اغنية وطنية ولم يسبق عرضها ، الى جانب انها من انتاج منوعات القناة الأولى ، التى يشكو مخرجوها من عدم اذاعة اعمالهم ويتهمونه بانه يكتفى باذاعة المنوعات التى تنتجها القناة الثانية . وجاء ايضا في ، مبررات الدفاع ، اذا كان المسئول عن اذاعة هذه الأغنية ، يستحق الاحالة الى التحقيق ، فلماذا لم يتم احالته للتحقيق في ، واقعة اخرى ، مماثلة ، عندما قام بناء على تعليمات مديرة القناة الأولى بالانابة ، وموافقتها الكتابية باذاعة اغنية ، يامصر الف سلام ، لمطرب ناشىء ، رغم انها لم تكن مدرجة في خريطة الاحتياطي ، فضلا عن انها اذيعت من قبل اكثر من مرة . وتساءل : لماذا لم يحتج احد طالبا توقيع ، اشد العقوبة ، على المتسبب في ذلك ؟ !!

ولا نكشف عن هذه الواقعة ، او مبررات مخرج التنفيذ ، دفاعا عن احد ، ولكن اظهارا وتوضيحا للامور ، حتى لا تتكرر المأساة ، ويقف آخرون في ، قفص الاتهام ، !! فلابد ان يحدد التليفزيون ، وبمنتهى الدقة والوضوح ، نوعية المطربين والمطربات ، الذين يرغب في تسجيل اغنياتهم واذاعتها على الشاشة ، وكنا قد اشرنا في العام الماضى ، الى تعدد طلبات ، الاحالة الى التحقيق ، للعديد من مخرجي التنفيذ بالتليفزيون ، وتساءلنا اذا كان هناك اعتراضات على اذاعة اغنية لمطرب او مطربة ، فلماذا تم تسجيلها في الأصل ، خاصة ان تسجيل اى اغنية يتطلب سلسلة من الاجراءات والموافقات والاف الجنيهات ولابد ان تكون هناك مساواة بين جميع هذه الأعمال عند العرض ، ولكن اذا كانت الأغنية لم تذع من قبل ، وتمت اذاعتها ، فلماذا الاعتراض هنا ؟ ! واذا كان هناك اعتراض فان بديهيات الأمور ، تقتضى ان يكون هذا الاعتراض ، قبل ، التسجيل وليس ، بعد ، العرض ، خاصة ان الأغنيات المجازة يتم اعتمادها وترسل ارقام اشرطتها للاعداد والتنفيذ ، وهى تحمل تاشيرة ، باتخاذ اللازم ، نحو اذاعتها ، ويستطيع التليفزيون ان يجنب مخرجيه هذه الاتهامات - سواء كانت على حق او باطل - بوقف ، سيل الموافقات ، المتدفق ، عمال على بطال ، لتسجيل اغنيات كل ، من هب ودب ، !!

صلاح سعد

٥٧ دولة تناقش في مهرجان بروكسل .. قضايا الفقر والتعذيب بدول العالم الثالث

بروكسل - حنان البدرى :

شاركت ٥٧ دولة باكثر من ٧٠٠ فيلم ٨ مللى ، في مهرجان بروكسل الثامن للافلام التسجيلية ، وحظيت افلام دول العالم الثالث ، بانتباه الحكام ، والمشاهدين لقوة تاثيرها وجذبها ، وعبرت هذه الافلام بابعاد جادة عن ممارسات الارهاب النفسى والجسدى ، لاصحاب الراى في البلاد التى يسيطر عليها القهر السياسى ، او التى تواجه ضغوطا اقتصادية وسياسية صعبة ، وشاركت مصر في المهرجان بثلاثة افلام سياسية ، هى ، المعذبون في العراء ، و ، اغتيال فنان ، للمخرج اسماعيل مراد و ، المواجهة ، للمخرج حسام ابو العلا ونقل المخرج في فيلم ، المعذبون في العراء ، صورة حية لحياة سكان الايواء السريع ، وانتقل بكاميراته إلى سكان الخيام بمناطق مكى ، وإمبابة وعبرت المشاهد رغم بشاعتها عن مدى معاناة مواطنين ، اضطروا للسكن في العراء بعد انهيار مساكنهم . كما سخر نفس المخرج في فيلمه الثانى ، اغتيال فنان ، امكانياته المتواضعة لصنع هذا الفيلم ، وعبر ببساطة متناهية عن قضية الراى في مصر واستحق عن جدارة جائزة لجنة التحكيم الخاصة ، بالرغم من اتحاد فكرته مع فكرة الفيلم البرتغالى الفائز بالجائزة الأولى . وتدور احداث هذا الفيلم حول فنان مصرى مؤمن بضرورة محاربة واقع سياسى واخلاقى منحرف ، يعايشه في مجتمعه ، ويستخدم الفنان في حربه ، المسرح السياسى الهادف ، ويفاجا باعتقاله اثناء وجوده على خشبة المسرح ، بحجة انه يمارس نشاطا معاديا لامن الدولة ، وتحدث في المعتقل مواجهة نفسية ، وينتصر فيها الفنان ، ويخرج اكثر تصميما على مواصلة النضال ، بالرغم من بشاعة التعذيب ، الذى تعرض له ، وتكتشف السلطة بسرعة تمسكه بمبادئه التى تراها متطرفة ، ويتم اغتياله رميا بالرصاص فور خروجه من منزله على اثر مكالمة هاتفية مدسوسة ، واجاد المخرج اسماعيل مراد الذى يبلغ من العمر ٢٧ عاما ، وابن معهد السينما ، استخدام تكنيك سينمائى رفيع وحرص على البعد عن الرمزية المطلقة واضطر احد حكام المهرجان ، اثناء تسليمه الجائزة للمخرج ، ان يعلن انه بالرغم من عدم وجود ترجمة ، الا ان اللغة السينمائية للفيلم واضحة ومفهومة ويتضمن الفيلم البرتغالى الذى اتفق اعضاء هيئة التحكيم الثمانية على اختياره للفوز بالجائزة الأولى ، نفس فكرة الفيلم المصرى ، مع الاختلاف في مستوى الامكانيات المتاحة . وتدور احداثه حول تعرض فنان سينمائى لهجوم من السلطة التى تحطم الاستوديو ، الذى يملكه لاصراره على تصوير فيلم يكشف عن تورط شخصيات كبيرة في فضيحة سياسية ، ويستيقظ الفنان وسط احداث تحطيم الاستوديو ، ونكتشف معه إنه يعانى من كابوس مزعج وينتهى الفيلم بطرقات رجال السلطة العنيفة على باب منزله . وفوجىء المهرجان بعرض اكتشاف جديد في صناعة السينما الـ ٨ مللى ، التى بدا الاهتمام بها مؤخرا كوسيط تعبيرى لايختلف عن الافلام ١٦ مللى ، و٣٥ مللى ، ويرى الكثيرون ان الفيلم ٨ مللى اهم واخطر باعتباره اقل تكلفة ووزنا ، كما انه يعطى حرية اكثر للمخرج باعتباره الصانع الأول والاخير للفيلم ، والفكرة والتعبير عنها ، بالاضافة الى عدم خضوع غالبيتها للرقابة في معظم الدول ، وكان الاكتشاف الجديد ، هو تقديم اول عرض سينمائى في العالم لفيلم سكوب ٨ مللى ، واستقبل المهرجان هذا الاكتشاف بتصفيق حاد ، وتميزت افلام المهرجان بالجدية ، بالرغم من تقليدية معظم الافلام ، التى عرضت ، وتعد بمثابة صرخة من فنانى العالم الثالث ، تعترض على الانتهاكات التى تمارس ضد شعوبهم ، من قوى داخلية او خارجية ، حرصت على ان يحيط مثلث الجهل والمرض والفقر بها ، سواء عن طريق الضغط السياسى او الاقتصادى .

اسماعيل مراد
مخرج فيلم اغتيال فنان

التخبط مازال مستمرا بالتليفزيون

● اضطر المخرج نور الدمرداش إلى حذف ٤٢ مشهدا من احداث المسلسل التليفزيونى «وفاة الطهطاوى» الذى يجرى تصويره في استديو (٥) . لجا الدمرداش إلى «الحذف» بعد ان تجاوز التصوير ، المدة المحددة له ، وصدرت تعليمات المسئولين بسرعة «إخلاء» الاستديو لتصوير الأعمال الدرامية الأخرى المدرجة ضمن خطة الانتاج !!



ليل و نهار

وسام تشيكى لمستشار ثقافى

● اقيم احتفال بالسفارة التشيكية ، في الاسبوع الماضى ، بمناسبة منح وسام تشيكى ، إلى محمد شكيب مدير عام العلاقات الثقافية الخارجية سابقا ، وكان شكيب قد عمل مستشارا ثقافيا في براغ ، عام ١٩٥٩ .

قرار تليفزيوني .. سرى

● علمت ، ليل ونهار ، ان هناك قرارا تليفزيونيا ، سيتم الاعلان عنه قريبا ، ويتضمن القرار - الذى يحاط بسرية كاملة حتى الآن - الغاء وظيفة المنتجين المنفذين لاستديوهات الانتاج ، والاكتفاء فقط بمديرين يختصون بالشئون الادارية لهذه الاستديوهات ، يهدف القرار الى الصدام المخرجين يحيى العلمى ، ومحمد فاضل ، باعتبارهما المنتجين المنفذين لاستديوهات ٥ و ١٠ !!

«العايلى» بعد الانضباط الملاهى

● قام العميد حسن العايلى رئيس العمليات بادارة آداب وزارة الداخلية ، بجولة مفاجئة فجر يوم الجمعة الماضى ، وحرر محضرا للملهى الليلى باحدى القرى السياحية ، لعدم التزامه بالغلق في المواعيد المقررة ، كما حرر العميد العايلى محضرا في نفس اليوم لملهى بشارع ابوالفدا لنفس الاسباب ، وكانت «ليل ونهار» قد كشفت في العدد الاسبق عن عدم التزام هذه الملاهى بالغلق في المواعيد المقررة ، وحرر العقيد محمود فريطم رئيس ادارة الحيرة محضرا يوم «الثلاثاء» الاسبق لملهى القرية السياحية الذى استمر في مخالفة القانون ، ومن المنتظر رفع مذكرة إلى مديرية امن الجيزة ، تطالب بغلق ملهى التابع القرية السياحية !

معرض للوحات المائية بالجزيرة

● بدا يوم ١٢ «فبراير» الحالى معرض الفنان منير بانوب - فنان الاكواريل - اليم المعرض في مقر نقابة التشكيليين بالقاعة المستديرة ، في شارع محمود مختار بارض المعارض ، في الجزيرة ، يضم المعرض لوحات مائية لمدينة المنصورة ، ومناظر من كندا ، والشواطىء المصرية ، ونهر النيل ، ولماكن جمالية اخرى .



منير بانوب .. امام لوحة عن صحيفة «الوفد»

في السينما .. إعادة النظر في «قوائم» المنتجين والموزعين !

بدا اعضاء مجلس ادارة غرفة صناعة السينما ، في بحث ودراسة المعلومات ، التى تم جمعها عن منتجى وموزعى السينما في مصر خلال السنوات الاخيرة ، تهدف الدراسة ، الى اعادة النظر في قوائم المنتجين والموزعين ، واستبعاد الذين اساءوا الى صناعة السينما المصرية ، ومنهم الذين يديرون عملية الانتاج في افلامهم ، بشكل غير منضبط ماديا واداريا وفنيا ، وادى الى توقف العمل في هذه الافلام - قبل اتمامها ، او عدم دفع مستحقات العاملين فيها ، ومن المنتظر ، ان تستبعد الغرفة من قوائمها ، المنتجين الذين توقف نشاطهم الانتاجى ، منذ اكثر من عشر سنوات ، وكان هؤلاء يحصلون على بعض المميزات التى تمنحها لهم الغرفة والدولة ، مثل السماح لهم باستيراد افلام اجنبية لتوزيعها داخل مصر ، دون ان يقيموا في المقابل اعمالا فنية لانعاش حركة الانتاج في صناعة السينما ، كما ستستبعد الغرفة شركات الانتاج والتوزيع ، التى انتقل اصحابها الى رحمة الله ، ويجهل ورثتهم ، كيفية ادارة هذه الشركات ، لعدم خبرتهم بصناعة السينما .



إيباك .. الشركة الرائدة في صناعة معدات البناء في مصر تساهم بجدية في بناء صرح الصناعة الوطنية

تعتبر شركة إيباك من أقوى دعامات الصناعة العربية في مجال التشييد والبناء . بما يجعلها - بحق - الشركة الرائدة في صناعة معدات البناء في مصر . ويتحدث المهندس محمد عبدالمنعم ، مدير عام شركة إيباك ، عن مجالات نشاط الشركة ، فيقول : ان الشركة - بالتعاون مع كبريات الشركات العالمية ، وبالاستعانة بالخبرات المتخصصة - تقوم بانتاج المعدات الآتية ، وتوفير قطع الغيار اللازمة لها .

١ - الخلاطات الخرسانية (ديتشي - إيباك) بمحركات ديزل وكهرباء .
٢ - الدنابر الخرسانية (وينجيت - إيباك) حمولة ١ متر مكعب .
٣ - السيور الناقلة ومعدات المناولة لخدمة جميع اغراض النقل والمناولة .
٤ - جميع انواع الكرافانات والوحدات سابقة التجهيز والشاليهات السياحية .
٥ - وقريبا تقدم الشركة للسوق المصرى :
أ - محطات الخلط الخرسانية (ليبهير - إيباك) .
ب - الخلاطات الخرسانية (وينجيت إيباك)

مشروعات مصرية صينية مشتركة لإقامة عدد من المدن السكنية تقيمها مجموعة السعد للاستثمار

اشرف السعد
رئيس مجموعة شركات السعد

من خلال مباحثات بين الشركة الاسلامية الصينية للتعاون الاقتصادى والتكنولوجى الدولى في ننغيشيا - وهى منطقة مسلمة في جمهورية الصين الشعبية - وبين مجموعة السعد للاستثمار ، تم التوصل إلى توقيع عقود عدد من المشروعات الكبرى يتم تنفيذها بالجهود المشتركة بين الجانبين من حيث الخبرة والعمالة الفنية . يزور القاهرة حاليا الحاج حسين حنبل رئيس حكومة ننغيشيا ويلتقى خلال زيارته بالحاج محمد اشرف سعد رئيس مجموعة السعد للاستثمار . لدراسة سير العمل في هذه المشروعات المشتركة . ومن بينها مشروع إقامة عدد من المدن السكنية لصالح محدودى الدخل بالقاهرة . ٦ اكتوبر . السنبلاوين . وايضا في محافظات اخرى مختلفة .

وبهذا المشروع . تقتحم مجموعة السعد للاستثمار مجال البناء والتشييد . لخدمة القطاعات العريضة من ابناء الشعب .

الشركة الهندسية للتعمير

مشروعات الشركة الجارى تنفيذها

- مدينة الفيصلية بالهرم (٤١٢ وحدة سكنية) والمدينة المصيفية بكبريت - شاطىء كبريت (٢٧٥ شاليها) وشاطىء المروة بالساحل الشمالى (٢٥٠٠ شاليه) ومدينة المروة ٢ مصر الجديدة (٣٣٠ وحدة سكنية) .

مشروعات تم تنفيذها والتسليم :

- مدينة المروة مصر الجديدة (١٠٠٠ وحدة سكنية) ومدينة اول مايو - مدينة نصر (١٣٢٠ وحدة سكنية) ومشروع الـ ١٩ عمارة بشارع الريفيا - مدينة نصر (٢٠٦٤ وحدة سكنية) ومشروع العاشر من رمضان - مدينة العاشر (٤٢٤ وحدة سكنية) ومشروع مدينة مهندسى اسكندرية - الساحل الشمالى (٤٥٠ شاليها) .

شركة المقاولات المصرية .. نجاح مستمر وجهود مكثفة لتعمير المجتمعات الجديدة

بلغ اجمالى ربح شركة المقاولات المصرية - مختار ابراهيم سابقا - ٣١ مليونا ونصف مليون جنيه عن سنة ٨٥/١٩٨٦ ، وبالمقارنة إلى حجم التشغيل وقدره ١٥٥,٩ مليون جنيه ، والتشغيل الذاتى وقيمته ٩٠ مليون جنيه تكون نسبة الربحية ٢٠٪ . وقد قامت الشركة بتوزيع ٢٣ مليون جنيه حوافز ومكافات على العاملين بها - ٤٢٠٠ عامل .

إضافة جديدة إلى التصنيع في مجال التشييد والتعمير

تشارك شركة « موبكو » في مسيرة التشييد والبناء .

ويقول عادل ربيع مدير عام الشركة . وشريكه المهندس نبيل نصير : تشارك شركة « موبكو » في مسيرة التشييد والبناء .

يسعدنا تأسيس هذا المصنع لإنتاج مواد تكسية الواجهات الخارجية والداخلية العازلة للرطوبة . ومواد عزل الأسقف ، والمواد اللاصقة بالإضافة إلى مواد تسوية الأسطح وذلك كخطوة أولى يعقبها خطوات بإذن الله ، وقمنا بالاستعانة بالخبرة الفنية الأجنبية لتحقيق جودة عالية بطريقة اقتصادية . ونأمل في القريب العاجل أن نقوم بتصدير منتجاتنا إلى بعض الأسواق الخارجية مساهمة في رفع الثقة بالمنتجات المصرية

والله الموفق .

الاستاذ / عادل ربيع
المدير العام
لشركة موبكو



عادل ربيع المدير العام لشركة موبكو

ماكينات مصرية لانتاج الطوب الأسمنتى

تقوم مصانع شركة هليوبوليس للمقاولات والتجارة بإنتاج ماكينة طوب أسمنتى صناعة مصرية مائة في المائة ، تطبيقا لشعار صنع في مصر ، واستجابة لنداءات الرئيس مبارك بوضع هذا الشعار موضع التطبيق العملى والتنفيذ الجدى .

ويقول المهندس وجيه حسين ، مدير عام الشركة ، أن هذه الماكينة المصرية تتميز بكل المزايا والمواصفات العالمية ، في حين أنها تباع بنصف الثمن الذى تباع به مثيلاتها في الخارج .

وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق

هيئة القطاع العام للتشييد

أنشئت هيئة القطاع العام للتشييد بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٤٦٧ لسنة ١٩٨٣ تنفيذاً للقانون ٩٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون هيئات القطاع العام وشركاته ويتبع الهيئة عدد ٢٧ شركة موزعة على الأنشطة التالية : -

أولاً : نشاط التصميمات الهندسية : المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية .

ثانياً : نشاط مقاولات المبانى والأعمال المدنية :

١ - القاهرة للمقاولات ٢ - أطلس العامة للمقاولات ٣ - المحمودية للمقاولات ٤ - الجيزة للمقاولات ٥ - المصرية العامة للمبانى ٦ - النيل للخرسانة المسلحة « سبيكو »
٧ - العامة للإنشاءات ٨ - النصر للأعمال المدنية ٩ - القنال للمقاولات ١٠ - الوادى الجديد للمقاولات ١١ - الدلتا للمقاولات ١٢ - العربية للمقاولات
١٣ - الصعيد العامة للمقاولات ١٤ - النيل للكبارى ١٥ - النيل للمقاولات ١٦ - الإسكندرية للمقاولات ١٧ - البحر الأحمر للمقاولات

ثالثاً : نشاط المرافق والتركيبات : ١ - المشروعات الصناعية والهندسية ٢ - النصر للمرافق والتركيبات

رابعاً : نشاط الأساسات : ١ - العربية للأساسات « فيبرو » ٢ - العامة للأساسات

خامساً : المبانى الجاهزة : ١ - القاهرة للمبانى العامة ٢ - المصرية للإنشاءات الجاهزة « مصرقاب » ٣ - المساكن سابقة التجهيز .

سادساً : نشاط الإنشاءات البحرية : النصر للمبانى والإنشاءات « ايجيكو » .

سابعاً : نشاط الأعمال الصحية : العامة لمقاولات الأعمال الصحية .

● وقد قامت شركات الهيئة بتنفيذ أعمال خلال العام المالى ٨٦/٨٥ بلغت جملتها ٥٢٩,٣ مليون جنيه مقابل ٤٣٦,٧ فى العام السابق وقد بلغ عدد العاملين ٤٢٧٠٢ عامل ، بلغت أجورهم ومكافآتهم وحوافزهم ٩٥,٧ مليون جنيه بمتوسط أجر العامل بلغ ٢٢٤٢ جنيه ، كما بلغت إنتاجية الجنيه أجر ٥,٥٢٨ جنيه وبلغ الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة ١٦,٠٤٠ مليون جنيه بنسبة ١٢٪ من مجموع رؤوس أموالها .

وقد اعتمدت الجمعيات العامة لشركات الهيئة برئاسة السيد المهندس / محمد محمود على حسن رئيس مجلس إدارة الهيئة مفوضاً عن السيد المهندس / حسب الله محمد الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق الميزانيات فى ١٩٨٦/٦/٣٠ والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ .

وفيما يلى تعرض الهيئة الميزانية المجمعة لشركاتها فى ١٩٨٦/٦/٣٠ ونتائج الأعمال ومؤشراتها عن السنة المالية ١٩٨٦/٨٥ موضوع هذه الميزانيات :

الميزانية المجمعة فى ٨٦/٦/٣٠

٨٦/٨٥	٨٥/٨٤	البيان	٨٦/٨٥	٨٥/٨٤	البيان
٢٦٣٥٦٧	٢٣٦٩٩٤	الأصول الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ	١٣٣٨٢٧	١٠٦٧٧٢	رأس المال والمساهمات
١٠٩٣٨٩	١١٣١٢٨	المخزون	٦٣٩٤٩	٥١٣٩٢	الاحتياطيات
٦١٦٢	٦٠٧١	استثمارات مالية	٢٦٨٩٧٧	٢٤٤٧٣١	المخصصات
٥٣٩٦٧١	٤٦٣٢٥٠	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٣٣٩٠٤	٢٥٢٤٠	قروض طويلة الأجل
٦٧٥١٣	٦٥٧٦٩	نقدية بالصندوق والبنك	٨٨٩٤٨	٩٣٥٧٥	بنوك دائنة
			٥٠٤٦٦١	٤٤٠٨٢٠	دائنون وحسابات دائنة مختلفة
١١٥٩٧٥	٨٢٦٧٢	العجز المرحل	٨٠١١	٥٣٦٤	الفائض المرحل
١١٠٢٢٧٧	٩٦٧٨٩٤		١١٠٢٢٧٧	٩٦٧٨٩٤	

نتائج الأعمال ومؤشراتها

٨٦/٨٥	البيان
٥٢٩٣١٧	جملة الأعمال المنفذة
١٠٣,٤٪	نسبتها إلى المستهدف
٩٥٧٥٤	إجمالى الأجور والمزايا
٥,٥٢٨ مليم جـ	إنتاجية الجنيه أجر من الأعمال المنفذة
٤٢٧٠٢	عدد العاملين
١٦٠٤٠	الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة
١٢٪	نسبتها إلى رؤوس الأموال

رئيس قطاع الحسابات الختامية والميزانيات العمومية
محاسب / محروس زكى شتا

نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة للشئون المالية والاقتصادية
محاسب / فؤاد عبدالمجيد حجاج

رئيس مجلس الإدارة
مهندس / محمد محمود على حسن

صفحات تسجيلية عن البناء والتشييد

بنك الائتمان الدولى - مصر ودوره فى مجال البناء والتشييد

أول بنك تساهم فيه بنوك فرنسا وألمانيا مع البنك الأهلى المصرى

تأسس بنك الائتمان الدولى - مصر كأول بنك مصرى فرنسى ألمانى مشترك طبقا للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ومن اهم اغراضه :

● قبول الودائع ومنح القروض لكافة الاغراض الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها .

● تمويل التجارة الخارجية والعمليات الدولية والعمليات الثلاثية .

● دراسة وإنشاء وتمويل المشروعات الاستثمارية سواء كان ذلك بطريق التمليك أو بطريق الانتفاع وسواء كانت هذه المشروعات داخل او خارج المناطق الحرة فى مصر أو فى الخارج .




عبد الغنى جامع
رئيس بنك الائتمان الدولى - مصر

● تلقى الاكتتاب فى الاسهم او السندات للشركات المصرية او الأجنبية .

● إدارة اموال المستثمرين سواء كانوا من الاشخاص الاعتباريين او الطبيعيين .

● الاشتراك فى المنشآت المصرية او الاجنبية .

وللبنك دور هام فى مجال البناء والتشييد فقد ساهم بنك الائتمان الدولى « مصر » فى فندق سياج بيراميدز وفندق سونستا وقد قام ببناء قرية ماربيلا فى الساحل الشمالى . كما قام البنك بتحويل الكثير من شركات المقاولات الرائدة فى مجال البناء والتشييد التى لها دور فعال فى تنمية قطاع التشييد فى مصر ومنها شركة مصر العربية للمقاولات وشركة سيسيكو للمقاولات .

هكذا نرى الدور الهام الذى قام به البنك فى قطاع البناء والتشييد فى تلك المرحلة الصعبة التى يمر بها الاقتصاد المصرى .

الطريق الخلفي !!

السيارات المتجهة إلى مساكن عثمان بعزبة النخل كانت تسلك طريقا ممهدا مباشرا . ولكن بعد الشروع في تنفيذ الحفر الخاص ببناء مطلع الكوبري .. تم اغلاق هذا الطريق .. وتحويل مسار السيارات إلى طريق خلفي .. ولسنا نعترض .. ولكننا نطلب فقط إصلاح هذا الطريق الخلفي رحمة بسياراتنا .. والسيارات المملوكة للدولة والتي تستخدم هذا الطريق .. ومنها سيارات الميني باص .

توقيعات عديدة
من أهل المنطقة

ما هي الأسباب يا ترى ؟ ! !

رفض وكيل وزارة التربية والتعليم في محافظة المنوفية ، طلبات المؤجرين ، لتعلية المدارس التي تستاجرها الوزارة بملاليم معدودة ، رغم وجود نص في القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ يسمح للمالك بالعلية . ولو كان عقد الايجار يمنع ذلك . فهل لدى الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية تفسير لهذا التعسف ، وهذه البيروقراطية . وفي نفس الوقت تمنع الدولة المساس بالأراضي الزراعية ؟

أصحاب المدارس المؤجرة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة المنوفية

انقذوا مدينة العياط

فرضت مديرية الصحة بالجيزة ستارا حديديا حول ظهور ١٩ حالة جديدة حاملة للكوليرا في قرية الناصرية وحدها التي تتغذى على مياه كفر عمار وتم تحويل هذه الحالات الى مستشفى الحميات بالعياط في اول يناير الماضي وتم حجزهم بالمستشفى لمدة ١٠ ايام وتم اخراجهم منه دون علاج او اجراء اى فحوص وقائية . او فحوص معملية لازمة كما تم اخذ عينات اخرى من مياه قرية كفر عمار . وقرية زاوية ابو سويلم . وبعض القرى الأخرى المجاورة لمركز العياط وكشفت جميع العينات التي تم فحصها وتحليلها وجود ضمات الكوليرا . ولم يتم اتخاذ اى اجراء من قبل مديرية الصحة بالجيزة او من الوحدات الصحية الريفية حيال تناول الاهالي للمياه حاملة الميكروب او تجاه حالات الكوليرا التي ظهرت مبدئيا سوى إغلاق ٤ ابيار فقط من مياه قريتي كفر عمار والناصرية والتي مازالت مغلقة حتى الآن وهما ضمن ١١ قرية حاملة للميكروب .

توقيعات عديدة لأهالي العياط

الى وزير التعليم

يعاني خريجو كلية التربية بالعريش الحاصلون على ليسانس اللغة العربية عام ٨٥ و ١٩٨٦ ومن ابناء العريش . من قرار وزير التعليم بتعييننا بمدارس محافظة الاسماعيلية ويوجد في نفس الوقت نقص كبير في مدرسي اللغة العربية بالعريش كما يوجد، مدرسون من محافظات مختلفة . تقدمنا بالعديد من الشكاوى للمسئولين بوزارة التعليم دون جدوى ونطالب بنقلنا الى مدينتنا .

عن الخريجين :
خالد علي احمد القصاص

الى وزير الداخلية

كنت صاحب « سوابق » والحمدلله توبة لا رجعة فيها . وعندما رفضت ان اعمل مرشدا مع ضباط قسم الجمالية . فوجئت بهدم الكشك . الذى تقتات منه اسرتي وتم اتلاف بعض السلع وتطاردني الشرطة كل يوم فماذا افعل ؟ ؟ اطالب ببناء الكشك وحمايتي من الشرطة .

سيد حامد محمد حسين
مدينة السلام - مساكن الوادى الجديد -



سكرتير محافظة السويس يتراجع

قرر سكرتير عام محافظة السويس ، إحالة محيي الدين محمد عبدالرحيم مدير املاك السويس الى النيابة العامة ثم تراجع عن قراره . وكان مدير املاك السويس قد قام بإعطاء اكثر من ١٠٠ فرد عقود تمليك لاراضي واضعي اليد بالمحافظة . والتي عليها نزاع بين الدولة وواضعي اليد . واثناء عرض الموضوع على سكرتير عام المحافظة قرر احالة مدير الإملاك الى النيابة ثم تراجع عن قراره لتورطه مع مدير الاملاك في الحصول على عقود لمعارفه ومحاسيبه .

توقيعات عديدة

مواطنو شمال سيناء سئموا وعود نواب الحزب الوطني

يشكو مواطنو محافظة شمال سيناء من عدم الاعتراف بملكيتهم لاراضيهم وعقاراتهم مثل باقي محافظات مصر الصحراوية ، ويعيش اهالي هذه المناطق في قلق بالغ لانهم غير آمنين على ممتلكاتهم . واستغل المسئولون في شمال سيناء هذه المشكلة . وساقوا مرشحي الحزب الوطني الأربعة . وتوجهوا بهم الي دواوين العائلات بالعريش وبقية القرى والمدن الاخرى ووعدوهم بحل مشكلتهم وفور اعتلاء المرشحين عن الحزب الوطني مقاعد مجلس الشعب اختفوا تماما ولم ترهم الجماهير ولم ينطق مرشح منهم بكلمة واحدة دفاعا عن القضية

والمدهش ان عمليات الاستيلاء على اراضي المواطنين زادت شراسة وشدة . وبدات حملة السلطة على الاراضي المملوكة للمواطنين واستولت على الاراضي بدون حساب ودون ادنى احترام لكرامة اصحابها . ولا لملكيتهم التي توارثوها منذ مئات السنين ونعلن ان المواطنين بالمحافظة قد سئموا وعود نواب الحزب الوطني

امين القصاص - المحامي
نائب رئيس لجنة الوفد العامة
بمحافظة شمال سيناء

مطلوب انارة القرية

يعاني مواطنو قرية ابو كانية بمدينة الحسينية بمحافظة الشرقية . من عدم دخول الكهرباء رغم وجود شبكتي كهرباء مجاورتين للقرية كما ان الاعمدة محاطة بالقرية . ويعرقل المسئولون مشروع دخول الكهرباء دون سبب واضح تقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى دون جدوى . ويطالبون بسرعة انارة قريتهم .

حمدى هاشم الطحاوى
البركانية - شرقية

تزوير في اوراق رسمية يامحافظ القاهرة

نحن ورثة عائلة الفولي . اصحاب القضية رقم ٦٣٣ لسنة ١٩٨٦ . فوجئنا بان الملف الخاص بمدفننا الكائن بسيدى جلال ، قد اختفى وحل محله ملف اخر واصدرت ادارة الجبانات بمحافظة القاهرة . ترخيصا برقم ٨٥/٩٥ ملف رقم ٤٧/٢٩٥/٢٥ بتخصيص قطعة الارض رقم ٣٤ بجبانة مدينة نصر تعويضا عن المقبرة التي ازيلت باسم سيد طه محمد عن ورثة عائلة الفولي . وتقدم صلاح الدين محمد زكي قطب بشكوى الى الادارة القانونية بمحافظة القاهرة واكدت ادارة الجبانات ضرورة تقديم اعلام وراثة وتم استخراجه من المحكمة الشرعية . وتبين ان سيد طه لم يقدم اعلام وراثة يثبت به انه من عائلة الفولي . وهذا يخالف احكام القانون كما انه كتب إقرارا على نفسه بانه لايوجد ورثة شرعيون سواه واخيه . مما يعد تزويرا في اوراق رسمية نطالب المسئولين ببحث هذه القضية للوقوف على الحقائق . وضرب كل من يتحايل على القانون .

عن الورثة
احمد قطب حسن
فتحية قطب حسن

تشريد العاملين بمحلج القضابة

اصدر وزير الاقتصاد السابق قرارا بإغلاق محلج القضابة في مدينة بسيون بمحافظة الغربية . وتشرد ما يقرب من الف اسرة من ابناء المدينة العاملين بالمحلج كان المحلج يعمل بكامل طاقته منذ انشائه في عام ١٩١٢ . ويحقق اعلى نسبة إنتاج . رغم انه لم يتم تطويره ولم تمتد اليه يد بالاصلاح منذ تاميمه في عام ١٩٦٢ . ويؤكد مدير المحلج . انه يعمل بكامل طاقته ويحقق ربحا هائلا . ويعتبر من احسن المحالج التي لم تتطور حتى الآن . ويكفي المحلج لاعادة نشاطه ان يتم كهربة الدواليب بتكلفة ٣٥ الف جنيه ، ولا داعى لاغلاقه وتشريد العاملين به ، كما يؤكد المهندس المسئول عن تشغيل القوى المحركة للمحلج ان المعدات الموجودة الان وفي استطاعتها ان تعمل مائة عام . ويكفي ترميم الابنية دون إغلاقه ، ويطالب العاملون المشردون بالمحلج بصرف كل استحقاقاتهم من التامينات الاجتماعية

يطالبون بدخول المياه

تعاني ٦٤٠ اسرة بمدينة السلام ، عدم دخول مياه الشرب الى شققهم رغم وجود المياه في بقية العمارات . وتبعد عن الـ ١٦ عمارة الخالية من المياه عشرة امتار ويضطر المواطنون للشرب من مياه الآبار . والتي تسببت في اصابتهم بالعديد من الامراض

وتبين للمواطنين بمدينة السلام ان السبب في عدم دخول المياه . هو خلاف بين يس مرفق المياه وبين محافظة القاهرة ، وتقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى دون فائدة ويطالبون بسرعة دخول المياه .

محمد سليم غندور
عضو لجنة الوفد
العامة بالقاهرة

مسئول بالشركة المصرية لتسويق الاسماك يمنع السمك المدعم عن مواطني الجيزة

كتب عادل القاضي

اصدر مدير منطقة الجيزة بالشركة المصرية لتسويق الاسماك ، فرمانا ، يلزم اهالي الجيزة ، بتناول السمك المشوى فقط ، وحرمانهم من السمك المدعم . كان السعيد الحلوجي المدير الجديد للمنطقة ، قد اصدر قرارا بوقف صرف حصص الاسماك المجمدة ، والتي تباع للجمهور مباشرة الى الفروع التي بها شوايات لتبيع السمك المشوى . يحقق هذا القرار ، ارباحا مضاعفة للشركة على حساب المواطنين ، يبلغ سعر كيلو السمك المجمد ٤٥ قرشا ، ويصل سعر الكيلو المشوى الى ١١٥ قرشا . كانت الشركة قد حققت ربحا سنويا اكثر من مليون جنيه في العام الماضي . وتبلغ حصة محافظة الجيزة ، من الاسماك المجمدة ٢٦٠ طنا ، وصدر قرار بتوزيعها على فرعي البدرشين والحوامدية فقط . ولا يستوعب الفرعان ، هذه الحصة التي كانت توزع على ٣٣ كشكا وفرعا بالمحافظة ، كما اصدر المدير الجديد ، قرارا باغلاق عدة فروع اخرى بمناطق الجيزة واصبح سكان العمرانية يشكون من عدم وجود اى منفذ لبيع الاسماك في المنطقة ، بعد ان تم اغلاق المنفذ الوحيد لهم ، بدعوى تحويله الي مخزن للشركة ، رغم انها تملك العديد من المخازن بروض الفرج . ويحدث ذلك رغم قيام جهاز المدعي الاشتراكي ، بسحب عشرة منافذ ، تديرها الشركة لصالح الجهاز .

مطلوب حل عاجل

المواطنون بجزيرة دار السلام ، يعانون كثيرا من الحفرة الكبيرة ، التي حفرتها الشركة المكلفة بتنفيذ مشروع الصرف الصحي بالمنطقة ، وقد توقفت الشركة عن إتمام العمل ، مما ادى إلى ارتفاع منسوب المياه بالحفرة ، والتي تسبب في موت طفلة وعرقلت مرور الأهالي من المنطقة ، ويطالب المواطنون بحل عاجل للمشكلة .

(توقيعات عديدة للمواطنين)

مطلوب انشاء المدارس

تعاني منطقة البساتين التي تحوى ٩ شياخات ، قلة الوسائل الخدمية بها مثل المستشفيات والمدارس ، يزيد تعداد دائرة البساتين على المليون نسمة واشار المواطنون على مندوب وزارة التعليم بمجلس الحي ، بقطعة ارض مملوكة للدولة وتزيد مساحتها على الفي متر مربع ، لبناء بعض المدارس عليها ، واعلن عدم وجود قرار تخصيص لهذه الارض .. ويطالب الأهالي بضرورة انشاء المدارس والمستشفى العام .

محمد احمد شعرزل
رئيس لجنة الوفد بالبساتين

راعوا الله

اكتشفت اثناء مطالعة كتاب العلوم الخاص بابني التلميذ في الصف الثالث الابتدائي بإحدى مدارس اللغات بحلوان ، أن الكتاب يصلح للتكبير المنزلي ، اكثر منه كتاب علوم . اطالب المسئولين عن وضع كتب الأطفال مراعاة الله في اطفالنا .

د . وسيم رشدى السيسي
استاذ ومستشار المسالك البولية والتناسلية

على المصطبة

« أوكازيون الانتخابات »

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية وسط جو من المناقشات الدائمة والساخنة من الآن حول الانتخابات .. اما الاستفتاء فلتي لن اقول عنه شيئا لاننا اعضاء المصطبة في جميع قرى الجمهورية نعلم تماما ماذا حدث حتى لايقال اننا نقوم بالتشويش ويكفي ان نضحك عندما نسمع النتيجة .

ولقد تميزت المناقشات الدائمة حول الانتخابات القادمة بالمنطق مرة وبالصراخ مرة و بالخيال مرة .

وفي بداية الاجتماع اخذ العضو الفلفوس الكلمة فقال « هلموا ايها الفلاحين .. هلموا ياعمال مصر .. هلموا ياشباب .. ياموظفين .. هلموا واطلبوا ماتشاءوو فقد حان الوقت لكي تلبي الحكومة طلباتكم لان طلباتكم على العين والراس وانتم الشعب الكادح اللي الحكومة بتعمل لاجله .

العضو زعيط « ايه الكلام اللي بتقولوه ده .يعني ايه هلموا ويعني ايه اطلبوا .. وضحوا كلامكم شوية لو سمحتم عشان نفهم وبلاش فلسفة . »

العضو الفلحوص : « اسمع يازميلي انت بتشوف في المولد راجل واقف بنده على بضاعته ويمدح فيها ويقول .. قرب ياجدع قرب ياجدع .. احسن شربة للبطن .. احسن حلاوة .. هوه ده اللي قصده يقول عليه الزميل الفلفوس .. يعني دلوقتي حكومة الحزب الحاكم ستقدم لكم كل طلباتكم قبل الانتخابات .. يعني اللي له مشكلة مع الاصلاح الزراعي والجمعيات التعاونية حايسمع على حلول لها على الورق لغاية ماتتم الانتخابات وبعدين سلامتك .. يطلعوا يقولولكم القانون غلط وكمان العزب اللي مافيهاش كهرباء ولامية حاتلاقي الفحت شغال علشان التركيب .. واللي عاوز ينقل محول كهرباء يقدم طلب بسرعة واللي عاوزين يعملوا مجارى يقدموا طلباتهم بسرعة قبل ماتفوت الانتخابات . والشباب كل واحد بيت ووظيفة وارض والف جنيه... حتى الصحفيين وضبوهم ورفعوا مرتباتهم ..اما العمال فكلهم حايصرفوا ارباح وياخذوا علاوات واللي عاوز يتثبت يقدم طلبه بسرعة للحزب عشان يشوف له حل . واللي له قضايا مع الحكومة بخصوص الاراضي والمباني وتوريد المحاصيل كله سيتم رفعه على الورق لغاية ماتخلص الانتخابات .. فهمتم ياجماعة ؟.

العضو النمس : « بالضبط يازميلي .. اوكازيون .. يعني فرصة واللي مش حايلحق له حاجة يبقى ضاع في الهوا . »

العضو النمرود : « ياجماعة حرام عليكم توعدوا الناس بحاجات وتطلع كلام جرايد كالعادة لغاية ماتخلص الانتخابات »

العضو الفلفوس : « كلام زميلي العضو النمس صح .. احنا عاوزين نقول للناس ونقوم بدورنا ونفهمهم انهم حايسمعوا وعود وتصريحات عظيمة من الحزب الحاكم ومن مرشحيهم وبعد ماتخلص الانتخابات كانك يابو زيد ماغزيت والمولد انفض

العضو نطاط الحيط . « طيب نعمل ايه ياجماعة ؟ »

الفلاح الفصيح . « اقترح تاجيل الكلام في سؤال الاخ نطاط الحيط للاجتماع القادم . ووافق الجميع على ان يستمروا في المناقشات.

الفلاح الفصيح **عثمان أبوزيد**

ولنا حق النقد

عملة جديدة

علمت حق النقد ان وزارة المالية قررت إصدار عملات ذهبية وفضية بمناسبة افتتاح متحف مجلس الشعب .. العملة الفضية والذهبية بنفس التصميم .. ان أحد وجهي العملة مرسوم عليه يد والوجه الآخر مرسوم عليه يد اخرى .. وقد استوحى الفنان تصميم العملة من المثل الشعبي «ايد لوحدها ما تصقفش»

تعال معنا لتكسب

ـ ممكن تدلني على طريقة اكسب بها من غير شغل ؟
ـ ايوه .. فيه طريقة مطبقة حاليا
ـ دلني عليها وحياة ابوك
ـ روح اشترى مطوة قرن غزال ..
ـ بس
ـ وبلبعله كام حباية مخدرة
ـ وبعدين ..
ـ روح اى موقف سرفيس بتاع امبابة
ـ وبعدين
ـ اى تاكسى جديد جاى الموقف يسترزق .. خد منه فردة ١٠٠ جنيه ..
ـ طب والشرطة .. هاتسكت ؟
ـ لا طبعا .. وزير الداخلية ها يطلع بيان يقول فيه ان مصر واحة الامن والامان

من مجلس الشعب
مبروك .. كسبت بالقاضية الشعبية
المعارضة

أنت تسأل واحنا كمان

روتين

● هل صحيح ان هناك مناطق جديدة للاستثمار سيتم انشاؤها ولا تخضع للروتين ؟ وكيف تخضع للروتين ؟

رانيا سيد - الاسكندرية

●● نعم يا رانيا .. هناك مناطق بهذا النظام وسيتم انشاؤها .. ولن تخضع للروتين بسبب تطبيق سياسة الدرج المفتوح ..

منع استيراد

اعلن مصدر مسئول في الحزب الوطني انه تقرر عدم استيراد اى اغذية ملوثة من الخارج .. والاكتفاء بالانتاج المحلي من البط الفاسد ..

أسعار نموذجية

علمت «حق النقد» انه تقرر انشاء مستشفى نموذجي في كل حي بالقاهرة ووضع قائمة بالأسعار عند مدخل المستشفى تحدد اجر العمليات وذلك على النحو التالي :

● عملية لوز ١٢ جنيه
● عملية زايدة ١٣ جنيه
● عملية عيون ١٩ جنيه
● عملية ولادة ٢٠ جنيه
● عملية ولادة توام ٢٠٫٥ جنيه

ملحوظة : يتم تسديد الف جنيه مع الفاتورة مقابل حقنة البنج .

أيوه .. باعيط

ـ مالك .. بتعيط ليه ؟
ـ اصلي اشتريت حتة ارض من شخص وطلعت من املاك الدولة
ـ طب .. النصاب ده .. ما سالتش عليه مهندس الاملاك
ـ سالت .. وقالك ده صاحب الارض
ـ طب سالت شرطة المرافق
ـ حصل . وقالوا دي ارضه
ـ طب والشهر العقارى
ـ الناس اللي باع لهم كان بيوريهم مستندات من الشهر العقارى انها ارضه !!
ـ طب ومامور القسم ؟
ـ كان بيدافع عنه في مؤتمر من ٥ شهور
ـ وبعد ده كله .. يطلع نصاب .. والأرض مش بتاعته
ـ ابوه يا سيدى .. انت بتعيط
ـ ايوه
ـ على مين
ـ على مصر

الألقاب

هناك موجة من الألقاب وردت علينا حديثا .. بالاضافة إلى المهندس والكابتن هناك الصيدلي والمحاسب والكيميائي ؟ ماذا يفعل غلبان مثلي ؟

علي حسنين - حلوان

●● ابدا يا عم علي .. عليك ان تكتب اسمك على النحو التالي : مستهلك/ علي حسنين

صابون

لجنة التموين بالحزب الوطني طلبت بتوفير الاعتمادات المالية لاستيراد خامات صناعة الصابون .. جاء ذلك بعد «رغي» استمر ساعتين .

النفاق فوق شفاة تبتسم

شخصية رياضية في الحزب الوطني تعودت النزول إلى ارض الملعب وتقبيل اللاعبين قبل المباريات الدولية وبعد إحراز الأهداف في المدرجات ..

المسئولون في مكتبه قرروا طبع شريط فيديو يسجل انتصاراته في عام ١٩٨٦ .. الشريط الجديد بعنوان «النفاق فوق شفاه تبتسم» ..

إعلان

رابطة الثراء السريع ..
إلى راغبي الثراء السريع .. هناك وزير يستخدم ٦ سيارات له ولاسرته .. وهناك محافظ في إحدى محافظات البلد يستخدم ٦ سيارات له ولاسرته .. نحن نقدم دائما ٦ سيارات .. وهيصة ..

اقرأ

حسن البنا : الشهيد الذى لا يزال حيا

ثمانية وثلاثون عاما مضت على استشهاد الامام حسن البنا ، ذلك الرجل الذى جمع شتات القلوب والافئدة على هدف وغاية واحدة وهي رفعة هذا الدين والعودة الى الله عز وجل . وجعل هذا القرآن دستورا للبشرية جمعاء ، واستطاع بعلمه وحكمته وإخلاصه للدعوة ان يجمع بين العالم والجاهل ، وبين الطبيب والمريض ، وبين المهندس والعامل وبين التاجر والفلاح ، وصهرهم جميعا في بوتقة واحدة ووعاء واحد وجماعة واحدة وهي جماعة الاخوان المسلمين .

بدا حسن البنا دعوته بين فئات الشعب المصرى فقد كان يذهب الى الناس في بيوتهم واماكن عملهم حتى انه كان يدعوهم في المقاهي وابتكر اسلوبا جديدا في الدعوة لم يكن موجودا من قبل واراد ان يوضح للناس انه لم يأت بدين جديد بل هو الدين الذى انزله الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه طور أسلوب الدعوة حتى فهم الناس واقتنعوا واستشعروا صدقه وعذوبة صوته وجعل تلك القلوب متعلقة به لا تحتمل فراقه قيد شعرة . قرأنا عنه وعن جهاده كثيرا وسمعنا عنه ممن عايشوه وعاشروه ، فلم يختلف عليه اثنان فهو رحمه الله مجدد امر هذه الأمة في القرن الرابع عشر وصدق فيه قول النبي

صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » . قال عنه الشيخ محمد الغزالي ، لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه وبدت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله . ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتية انحسرت في سفحها أمواج المادية الطاغية . وإلى جانبه طلائع الجيل الجديد الذى افعم قلبه حبا للاسلام واستمسكا به . وعرفت أوربا البغي أي خطر على بقائها في الشرق إذا بقي هذا الرجل الجليل فاوحت إلى زبانيتها . فإذا بالاخوان في المعتقلات . وإذا بإمامهم شهيدا مضرجا في دمه الذكي .

وقال عنه الكاتب الأمريكي روبير جاكسون « كان يؤمن بالخصومة الفكرية ولا يحولها إلى خصومة شخصية ولكنه مع ذلك لم يسلم من إيذاء معاصريه ومنافسيه . واستطيع بناء على دراستي الواسعة عن الرجل أن اقول ان حياته وتصرفاته كانت تطبيقا صادقا للمبادىء التي نادى بها .

سمعت وقرأت عن الإمام الشهيد ولم اره او اكون ممن نشأ في عصره لانني من مواليد الستينات ورغم ذلك فإنني اشعر انه قد حفر جزءا في كياني ، وجعل له مكانا دائما في اعماق قلبي . ولقد اثمرت دعوته . وظهرت نتيجة جهاده ، وانشأ جماعة الاخوان المسلمين التي آمنت بحتمية تبليغ هذا الدين للعالم اجمع ، فكانت دعوته دعوة عالمية تخطت القيود والحدود . وتعرضت جماعة الاخوان لضربات شديدة القسوة والعنف والضراوة وظلوا سنين عديدة خلف القضبان يمارس معهم اقسى انواع التعذيب الذى لم يحدث في القرون الوسطى ، وانهكت قواهم ولكنهم خرجوا من تلك السجون اشد واقوى عودا ، ولم تزدهم المحن إلا ثباتا وتمسكا وإيمانا بتكاليف هذا الدين ، وزادهم اقتناعا بانهم على الحق . رحم الله الامام الشهيد حسن البنا الذى سنظل نتذكره بكل الخير وندعو له بظاهر الغيب ، وسيظل يوم استشهاده فرصة لان تعرف الأجيال القادمة من هو حسن البنا وما هي دعوته ؟ وما هي جماعته ؟ ومن هم الجبناء الأوغاد الذين اغتالوه وفرضوا حصارا على جثمانه الطاهر حتى شيعته زوجته وبناته ، وكفنه والده الشيخ الكبير .

محمود الشاذلي

حسن البنا

رؤية الامام الشهيد حسن البنا للانتخابات

لابد من تعديل وإصلاح لقانون الانتخاب ومن وجوه هذا الاصلاح الضرورية :

١ - وضع صفات خاصة للمرشحين انفسهم فإذا كانوا ممثلين لهيئات فلابد ان يكون لهذه الهيئات برامج واضحة واغراض مفصلة تقدم على اساسها هذا المرشح . وإذا لم يكونوا ممثلين لهيئات فلابد ان يكون لهم من الصفات والمناهج الاصلاحية ما يؤهلهم للتقدم للنيابة عن الامة . وهذا المعنى مرتبط إلى حد كبير بإصلاح الاحزاب في مصر وما يجب أن يكون عليه امر الهيئات السياسية فيها .

٢ - وضع حدود للدعاية الانتخابية وفرض عقوبات على من يخالف هذه الحدود .

٣ - إصلاح جدوال الانتخاب وتعميم نظام تحقيق الشخصية ، فقد اصبح امر جداول الانتخاب امرا عجبا بعد ان لعبت بها الاهواء الحزبية والاغراض الحكومية طول هذه الفترات المتعاقبة وفرض التصويت إجباريا .

٤ - وضع عقوبة قاسية للتزوير من اى نوع كان وللرشوة الانتخابية كذلك .

وعلى كل حال فابواب الاصلاح والتعديل كثيرة هذه نماذج منها ، وإذا صدق العزم وضح السبيل . والخطا كل الخطا في البقاء على هذا الحال والرضا به والانصراف عن محاولة الاصلاح .

شخصية المسلم

عرف المسلم الحق قيمة الوقت فعرف الحياة وقال إن الوقت هو الحياة وعرف الله فعرف الغاية وعرف القرآن فرأى الطريق وعرف القائد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فظفر بالدليل . عاش الناس للاصنام والطواغيت من الشهوات والناس والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة . وعاش المسلم لله وصلاته ونسكه ومحياه ومماته . والمسلم الحق ياكل ليعيش وليس كما تاكل الانعام تعيش لتاكل . والمسلم الحق يطمع لا في الشهوات ولكن في الجنة ورحمة الله عز وجل . والمسلم الحق يلهو لا كما يلهو الفاسقون ولكن بالخيل والرماية والجهاد ويفتي انواعه . وحديثه حكمة . وصمته فكر ، ومناجاته الصلاة . ونظره عبرة . وسجنه خلوة . ونفيه سياحة . وقتله شهادة . وفناؤه خلود .

● دعاء الكرب ●

● في الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب « لا إله إلا الله العظيم الحليم . لا إله إلا الله رب العرش العظيم . لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم » .

دعوة حق

(٤) رسائل الى رئيس الجمهورية
إن الله لا يستحيي من الحق

[illegible]

د / عبد الغفار عزيز

مع العمال

هذا الامتحان . . ؟

ان تقييم الخطوة الاخيرة لحل مجلس الشعب تعني الكثير بالنسبة للعمال . وإذا كان من الصعب تقييم كامل لدوافع واتجاهات هذه الخطوة ، التي تشكل توافقا مع ما نادت به الاحزاب المعارضة من حل مجلس الشعب ، الذى جاء بعد انتخابات مزورة . فإن هذا لا ينفي . وبغض النظر عن النوايا . ان هناك فرصة متاحة لجماهير العمال في النضال من اجل مصالحها وحماية حقوقها . وذلك بمساندة برنامج المعارضة الذى يرفض شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، كما يرفض السياسة التي ترمي لإلقاء اعباء الازمة الاقتصادية على كاهل الفقراء مع ان هذه الانتخابات ستكون فرصة لجماهير العمال ليقولوا رايهم في سياسة الحزب الحاكم . ذلك ان هذه المعركة الجديدة ايضا تتوافق مع قرب الانتخابات النقابية التي يجب ان تصبح اساسا لبناء حركة نقابية مستقلة حقيقة .

وعلى الحركة النقابية ان تكون يقظة لمحاولة تقسيم صفوفها ، والتي يقوم بها شخص معروف بارتباطاته المشبوهة والذى لا يزال يدعى انه يمثل وزير القوى العاملة والجهات العليا رغم تكذيب وزير العمل لصفته هذه .

إننا قادمون على امتحان .. فلنسعد لممارسته .

احمد طه

استفسار عاجل

● يقول احد المواطنين ان شقيقه الوحيد كان يعمل في مصر باحدى شركات القطاع العام وحصل على اجازة بدون مرتب للعمل في الخارج . وفي فترة الاجازة تزوج من سيدة اجنبية وانجب منها طفلا . وانتقل هذا الشقيق إلى رحاب ربه في الخارج ويتساءل هذا المواطن عما إذا كانت الزوجة الأجنبية لها الحق في المعاش من عدمه .

— حيث ان شقيقك المتوفي حصل على اجازة بدون مرتب للعمل في الخارج وتوفي اثناء هذه الاجازة فإنه يستحق عنه كافة الحقوق التامينية المنصوص عليها في قانون التامين الاجتماعي الموحد رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وتعديلاته .. من معاش ومكافاة ونفقات الجنازة . على ان تحتسب الاشتراكات المستحقة عليه اثناء فترة الاجازة وتسدد وفقا للقرار الوزارى المنفذ للقانون . كما ان ارملة شقيقك الاجنبية تستحق في المعاش مادام ان عقد الزواج موثقا وكان المرحوم لم يبلغ سن الستين عند زواجه بها .

المهدى الشربيني
نائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

فرعون .. الصغير !

وزير القوى العاملة ... كان محاضرا مقررا على جميع برامج الثقافة العمالية ، سواء حضر او غاب . لكن الدفاتر الرسمية والحسابات كانت تؤكد وجوده باستمرار !

وهو بحكم محاضراته .. يلم بالاتفاقات والمعاهدات الدولية .. خاصة انه يجيد اللغة ... الامريكية !

ولذا ، فإن الامر يتطلب تفسيرا لاجرائه الاخير ضد نقابة السكك الحديدية والذى يعتبر خرقا لكل ما هو دولي ومحلي من قوانين .

فرئيس النقابة قد بلغ السن القانونية ، ولذا اجتمع مجلس الإدارة ، وبحضور مندوبي الاتحاد العام للعمال ، وانتخب احد اعضائه رئيسا للنقابة .

يحدث هذا في كل مستوى نقابي . وكل يوم .

وفجاة ... يبعث الوزير بخطاب إلى البنك يطلب إليه عدم صرف اى شيكات صادرة عن النقابة العامة .

لماذا ؟ .. وباى حق يتدخل الوزير في شئون النقابة .

ان الحركة النقابية ، والاتحاد العام مطالب بتفسير سكوته عن هذا الاجراء الذى لو استمر لكبر فرعون .. الصغير !

تهنئة

لجنة القوى العاملة بحزب الوفد تهنىء الاخوة سائقي وقائدي القطارات بالسكك الحديد بحكم مجلس الدولة الذى قضى بفتح دار الرابطة ومزاولة النشاط .

عن اللجنة
ابراهيم بهلول - سائق قطارات

وزارة الصناعة ... أين القانون ؟

لقد اصبح التصدى للانحراف جريمة !

وعلى كل من يفتح فمه دفاعا عن المال العام أن ينتظر كارثة !

فالعامل حامد محمود حسان عضو مجلس ادارة منتخب بشركة النصر للهندسة والتبريد « كولدير » . كما انتخب مرات كرئيس للجنة النقابية .

دفعه اخلاصه للعمل ليكتشف صرف ١١ مليون جنيه على اعمال للتوسع والتجديد ، كان مقررا افتتاحها في يناير ١٩٨١ . ولكن الالات تركت بالمخازن حتى اصيبت بالتلف والصدا . ولتصبح ايضا « موديل قديم » !

خسائر عمليات قطاع التكييف المركزى بلغت نحو مليونين ونصف في ثلاث سنوات .

ومع هذا صدرت قرارات برفع الاسعار ودون موافقة مجلس الادارة .

ادت زيادة الاسعار إلى زيادة المخزون إلى نحو تسعة ملايين في ١٩٨٦ بعد ان كان نحو مليون ونصف عام ١٩٨٤ .

وارتفع السحب على المكشوف وزادت ارصدة العملاء المدينين بنسب فلكية .

لجا إلى الرقابة الادارية .. لكن مندوبها كان مع « الناس اللي فوق » .

فتح المسكين فمه .. فاصدر الوزير الهمام قراره بتنحية العامل

اين سيادة القانون يا سيادة الوزير ؟!

شباب العمال

وصلنا العدد الثاني من النشرة الاعلامية التي يصدرها الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال . وقد ركزت اغلب موادها حول المؤتمر السنوى الثالث للجوالة العمالية . والذى تناول بصورة خاصة مشكلات قادة ومرشدات الوحدات الانتاجية والخدمية . ويعتبر هذا العدد وثائقيا . حيث نشر كلمات المتحدثين الرئيسيين بالمؤتمر .

« الوفد » تتمنى للاتحاد ولنشاطه الملموس كل ازدهار .

١٥- من تاريخ الحركة النقابية

حول الازمة الاقتصادية : وبدا للجميع أن الفرصة قد سنحت ليس فقط لمواجهة آثار الأزمة الاقتصادية بل قد سنحت ايضا لتنشيط التنظيم النقابي . وكان دليلا على ثقة العمال في الوفد .. ان طالبت جماعات عمالية بتمثيل العمال في مجلس النواب .. ففي الاسكندرية عقدت اللجنة التحضيرية لمندوبي نقابات العمال ، للنظر في الترشيحات لمجلس النواب . وتم ترشيح اثنين لهم من دوائر الاسكندرية . في كرموز وميناء البصل .. فليس في مقدور احد ان ينكر ان حكم الوفد لمدة ستة شهور في بداية الثلاثينات قد خلق مناخا من الحرية النسبية التي اتاحت للطبقة العاملة قدرا معقولا من فرص الحركة النسبية لاعادة الحياة إلى تنظيماتها النقابية ، وكانت هناك جماعتان مختلفتان في ولائهما الحزبي فالكتيبة الوفدية الذى كان عزيز ميرهم عضو مجلس الشيوخ ابرز رجالها كان يهدف لانشاء « مكتب تنظيم حركة النقابات » تكون مهمته تنشيط النقابات القائمة وقد نجح في إصدار قرار من المؤتمر النقابي بنقابة عمال الترام بالقاهرة مايو ١٩٣٠ اما الجماعة المناوئة للوفد فقد اتبعت اسلوبا آخر بتشكيل اتحاد عام للنقابات برئاسة داود راتب بك عضو الاحرار الدستوريين وان هذا الاتحاد لم يعمر طويلا . وكان اختيارهم على اساس انه من الموسرين القادرين على الصرف وان الاحرار الدستوريين كانوا يحاولون سحب العمال ونقاباتهم بعيدا عن الوفد وقد وصف عزيز ميرهم هذه المحاولات لتحويل العمال عن عقيدتهم الديمقراطية .. والحقيقة ان كتيبة المحامين الوفديين وجماعة داود راتب من انصار حزب الاحرار الدستوريين لم يكونوا وجودهم في المبادرة .. فقد ظهر في الافق العمالية في هذه الفترة احد امراء البيت المالك وهو النبيل عباس حليم وكان ظهوره المتقطع على هذا الافق من خلال اهتمامه بالرياضة وسط العمال وبتكوين فرق الرياضة من العمال وشارك في تشكيل النقابات كما تدخل في تسوية المنازعات ولكنه كان على صلة طيبة بحزب الوفد .. وقد اتاح بوجوده في الحكم قدرا كبيرا من حرية الحركة

احمد حسان
رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب

هل يحقق الاتحاد بمشاكله .. المفاجأة أمام الأهلي؟

يلعب الإتحاد السكندري غدا مباراته امام الاهلي وسط ظروف بالغة الحساسية والصعوبة . بعد أن زادت حدة الانقسامات داخل مجلس الادارة وفي الجهاز الفني . الذي تضاعف عدد اعضائه ٣ مرات وبمرتبات خيالية .. ولقد شهد النادي اجتماعا صاخبا لمجلس الادارة تبودلت فيه الإتهامات بين الاعضاء وانتهى الاجتماع بتقديم العضو على السيد استقالته من الاشراف على الفريق الاول . بعد ان احتج على التعيينات التي قررها رئيس النادي في جهاز الكرة والتي بلغ متوسط مكافآتها الشهرية اكثر من ٥ آلاف جنيه في حين ان النادي يعاني من ندرة السيولة النقدية . والغريب ان العضو لم يعترض على مبدأ التعيين في حد ذاته بل انصب اعتراضه على تخطيه وعدم صدور القرار منه شخصيا !! وفي نفس الوقت تستعد مجموعة من الاعضاء لتجديد الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية لطرح الثقة في المجلس العائد بحكم القضاء . باعتبار ان آخر قرار للمجلس كان قبل حله في ٢٤ فبراير ٨٦ هو الدعوة إلى عقد جمعية عمومية غير عادية لمناقشة الميزانية وطرح الثقة بالمجلس .

وإذا تركنا الخلافات داخل مجلس الادارة جانبا وجدنا ان الفريق يعاني من عدة انقسامات داخلية بين جبهة اللاعبين الوافدين على النادي وجبهة قدامى اللاعبين الذين بدأت نغمة ضرورة اعتزالهم اللعب تتردد بقوة داخل جدران النادي !! في حين يصر بعض المسئولين في مجلس الادارة على فرضهم على تشكيل الفريق متجاهلين رأى المدرب الانجليزي الذي أصبح بعد عودة المجلس الشرعي بلا حول ولا قوة بعد الايام الباقية على انتهاء عقده ليرحل عائدا إلى وطنه . وكل أمله ان يحصل على كل مستحقاته المالية !!

وعلى الرغم من كل هذه الظروف غير الطبيعية التي تمر بنادي الاتحاد فإن لاعبي الاتحاد مصممون على الا يحصل الاهلي على نقاط المباراة الثلاث . وعلى لسوا الفروض يخرج متعادلا .. لأن الهزيمة تعني بالنسبة لبعض اللاعبين نهاية المطاف خاصة وأن بعضهم يأمل ـ وبناء على وعود سابقة من بعض اعضاء المجلس على أن يسمح له باللعب ولو لموسم واحد في نادي الزمالك قبل أن يختتم حياته في الملاعب .

وبالنسبة لباقي الفريق فإن الجميع يأملون ان يحقق نتيجة طيبة امام الاهلي ليعيد البسمة إلى جماهير الاسكندرية بعد طول غياب ..

الفصل الختامي لحكاية اللاعب المصري الأمريكي المحترف

اخيرا .. تم الاتفاق النهائي بين نادي المقاولون العرب .. واشرف مبروك اللاعب المصري الاصل والجذور والملامح .. والذي هاجر مع اسرته الى الولايات المتحدة منذ ٩ سنوات وحصل على الجنسية الامريكية .. وعاوده الحنين الى بلده وللكرة المصرية .. فعاد وكانت « يومياته مع الاندية المصرية » والتي نشرناها في « هذه الصفحة » من قبل بالتفصيل .. ويوم الاحد قبل الماضي كان فصل الختام حيث التقى اشرف مع المسئولين بالمقاولون في جلسة اسرية سادتها الصراحة والوضوح وانتهت بالاتفاق على كل التفاصيل وقرأ الجميع الفاتحة .. ومن المتوقع ان يكون اشرف ضمن صفوف الفريق في مباراته القادمة امام المريخ في بورسعيد حيث وقع للمقاولون يوم الخميس الماضي .. ولكن تأخرت اجراءات قيده فلم يلحق بمباراة الاسماعيلي .

أسرار الأندية

● مجموعة من اعضاء النادي الاهلي دخلت في مشادة كلامية بين شوطي مباراة الاهلي والمنصورة .. في مقصورة استاد القاهرة بسبب الاختلاف على جنسية مدرب الاهلي في الموسم القادم . تدخل اولاد الحلال لتهدئة الازمة قبل ان تتطور الى مالا يحمد عقباه .. وفي الشوط الثاني لحرز طاهر ابو زيد ٤ اهداف .. وخرج الاهلي فائزا .. وهدأت النفوس ! .

● باركر مدرب الزمالك اتخذ قرارا بمنع اللاعبين من الادلاء باحاديث صحفية حتى نهاية الدوري .. ومنذ ايام فوجيء بهشام يكن يدلي بحديث صحفي .. وعلى الفور كان قرار الخصم ! .

● اتحاد الكرة تلقى اكثر من شكوى من بعض اندية المجموعة الاولى في دوري الدرجة الاولى (ب) .. تطالب مراقبة المباريات المتبقية من الدوري وتعيين حكام اكفاء لها لاشتداد المنافسة في القمة والقاع .. ولضمان عدم المجاملة وشراء المباريات من الفرق « اللي ماتفرقش معاها » كما يحدث دائما ! .

عادل الجزار يشهد تكريم فتحي كميل

بورسعيد ـ بدر الدين حسن

يغادر القاهرة اليوم في طريق الى الكويت الكابتن عادل الجزار مدير ستاد بورسعيد . والمدرب السابق للنادي المصري . وذلك لتلبية دعوة الإتحاد الكويتي لكرة القدم لحضور مباراة تكريم لاعب الكويت الدولي فتحي كميل . بمناسبة اعتزاله كان عادل الجزار قد اكتشف كميل اثناء فترة عمله هناك .. يشترك في مباراة اعتزال فتحي كميل منتخبا الكويت . والعراق . وتقام بعد ظهر غد الجمعة ..

● كامل بدر حارس مرمى فريق اليد بالاهلي تم ايقافه لحين التحقيق معه لقذفه الكرسي على جمهور الزمالك وتسبب في اثارة الجمهور واللاعبين من المنتظر ان يصدر الاتحاد قرارا بايقافه لمدة عام ! .

● اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك امتنعوا عن حضور مباريات فرق الطائرة والسلة امام الاهلي لتأكدهم من الهزيمة وتجنبا لمواجهة الجماهير الغاضبة لسوء النتائج ! .

● ايمن يونس لاعب خط وسط الزمالك .. تعرض « للفت نظر » ـ فقط ـ من باركر مدرب الفريق بعد ان شاهده يضرب احمد مصطفى لاعب الترسانة ـ بدون كرة ـ اثناء مباراة الفريقين معا .. باركر قال لأيمن « لحسن حظك الحكم لم يشاهدك » .. والحقيقة .. انه « طنش » !! .

● لاعب بالاهلي طلب من زملائه التوسط لدى الشيخ طه المدير الفني ليشركه في المباريات .. الوساطة لم تأت بنتيجة .. فبدأ اللاعب يشكو لبعض اعضاء مجلس الادارة .. والجمهور ايضا .. اللاعب يؤكد انه « تاب » !! .

● لانه عرف ان اختياره .. كان لمجرد اسكاته ليتغاضى عن الاخطاء .. اعتذر د . محمد عبد العزيز مدرب الملاكمة بنادي الترسانة عن عدم قبول مهمة مساعد « مدرب » المنتخب القومي الذي يقوم بقيادة المران بالملابس الرسمية !! .

● في الاجتماع الاخير لمجلس ادارة الاتحاد السكندري .. طلب عبد الله علي حسن رئيس النادي من المجلس اتخاذ قرار بمنع دخول احد الصحفيين الى النادي بحجة انه دائم الهجوم على مجلس الادارة .. ورفض ثلاثة من الاعضاء هذا المنطق .. لانه نوع من استعداء الصحافة وهم البيبة وحسن عبد الخالق والسيد على السيد .. فما كان من رئيس النادي الا ان قذف حسن عبد الخالق « بطفاية سجائر » كانت امامه .. وتكهرب جو الجلسة !! .

● ثلاثة مدربين لثلاث لعبات مختلفة في نادي الزمالك .. تقرر استبعادهم من التدريب في النادي في الموسم القادم بعد ان ساءت ـ جدا ـ نتائج فرقهم .. بعض اعضاء مجلس ادارة النادي طالب باستبعادهم الفوري ! .

● عدد كبير من اعضاء نادي الاتحاد السكندري قرروا ارسال برقيات عاجلة لكل من محافظ الاسكندرية وجهاز الرياضة ومديرية الشباب والرياضة يطالبون بضرورة عقد جمعية عمومية للنادي لمناقشة ميزانية العام المالي الذي انتهى ٣٠ يونيو ١٩٨٥ !!! .



الرياضة

في صراع القمة المستمر:

الأهلي تحسنت نتائجه ومشكلته البطء وظهيرا الوسط!

غابت الروح في الزمالك فاهتز الأداء وتعددت ركلات الجزاء !!




ظاهر ابو زيد



عادل المأمور

هل يحافظ الاهلي على القمة التي يحتلها حاليا .. بعد مباراة الغد (الجمعة) الهامة مع الاتحاد السكندري في الثغر ؟ .. هذا مايشغل عشاق الاهلي بعد ان تمكن الفريق ـ بصعوبة ـ من العودة من دمياط يوم السبت الماضي بنقاط المباراة الثلاث .. واستمرار الاهلي على القمة مرهون بفوزه على الاتحاد .. او بتعادل الزمالك او هزيمته في مباراة اليوم (الخميس) مع غزل دمياط بالقاهرة .. والعكس صحيح ايضا .. فصراع القمة مازال محتدما بين القطبين .. ولعبة الكراسي الموسيقية مستمرة ايضا ! .

● الاهلي تحسنت نتائجه في الفترة الاخيرة .. ولكن مازالت عروض الفريق دون المستوى بسبب البطء الشديد في الاداء والاحتفاظ الزائد بالكرة من معظم اللاعبين .. ولان اللاعبين لا يتحركون لزميلهم حائز الكرة مما يصعب مهمته في التمرير السليم .. وقد اعطى شوقي غريب نجم المحلة درسا في مباراة فريقه امام الزمالك في كيفية التحرك الى المساحات الخالية لتلقي تمريرات زملائه ..

والاهلي يخوض مباراة الاتحاد بعد ان يكون قد عرف نتيجة مباراة الزمالك مع غزل دمياط .. والاهلي يهمه الفوز في جميع الحالات سواء للمحافظة على القمة او لزيادة فارق النقاط بينه وبين الزمالك منافسه المتربص .. تحسبا « لمطبات الطريق الوعر » المتبقي من عمر الدوري ! .. ومازال الفريق يعاني من مشكلة ظهيري الوسط .. ولم تنجح اى من « التوليفات » التي اجراها الشيخ طه المدير الفني في « سد » تلك الثغرة !! .

اما فريق الزمالك فقد تعرض لهزة عنيفة في الاداء في الفترة الماضية لعدة عوامل على رأسها سوء اداء خط الوسط .. لكثرة التبديل والتعديل في افراده سواء بسبب الاصابات او لاسباب اخرى سياتي ذكرها .. ايضا افتقد الفريق « الروح الجماعية » التي كانت احد اهم مقومات العروض والنتائج القوية التي قدمها الفريق عقب بطولة افريقيا .. وغياب الروح يرجع للممارسات الشاذة مع اللاعبين سواء من ادارة الكرة او المدرب .. فهذا لاعب خط وسط العائد من الاصابة يشترك في مباراة ويتألق ويحرز هدفا جميلا .. واذ به في المباراة التالية خارج الفريق تجنبا للاصطدام بجبهة لاعب آخر في خط الوسط تضم معه اثنين من دعائم الفريق .. والظهير الثالث الذي يلعب ويجيد ثم يستبعده المدرب ويستبدله بناشيء من فريق ١٩ سنة .. وكل ذنب الظهير ـ من وجهة نظر المدرب ان « وشه وحش » فقد تعادل الفريق في المباراة التي لعبها .. وحارس المرمى ـ الاساسي حاليا ـ يتدرب كمهاجم .. ويتخلف عن المران السابق للمباراة ولكنه يلعب .. بينما افضل حارسي مرمى في الفريق يتدربان ولا يلعبان !! .. احدهما ينضم لمعسكر الفريق على مضض والآخر خارج القائمة دائما استمرار المسلسل تجاهله المستمر وقد كان افضل حارس مرمى ليس فقط في الزمالك بل ومصر .. وتاريخه وامكانياته لاتحتاج لشرح ! .. والنجم الهداف صاحب الرأس الذهبية الذي حطم مدير الكرة معنوياته بعنجهية فارغة عندما تعمد اهانته امام صحفي شاب في غرفة خلع الملابس .. والامثلة كثيرة ! .

ولهذا كله اهتز الاداء بعنف .. واحترقت اعصاب الجماهير فتصب غضبها على هذا اللاعب احيانا .. وذاك احيانا اخرى .. وعلى « الحكم » .. اى حكم دائما .. وبعضهم يخضع .. حتى اصبح نادي الزمالك هو صاحب الرقم القياسي في عدد ضربات الجزاء التي احتسبت له هذا الموسم !! .. وارجعوا للارقام .. لقد حقق الزمالك انتصارات هائلة على المقاولون والاهلي والمصري .. بالروح .. وحتى تعود « الروح » .. لابد من وقف مهازل باركر وشركاه مع اللاعبين والتي تتم تحت ستار « الحسم » و« الانضباط » .. و« المعاملة التربوية » .. بينما الظلم صارخ في التفرقة بين بعض اللاعبين وبعضهم الآخر ! .

وحيد حلمي

● اجمع عشاق الاهلي على ان استبدال طارق خليل في الدقائق الاخيرة من مباراة الفريق امام المنصورة عقب الخطأ الذي وقع فيه باحتفاظه الزائد بالكرة .. اساء للاعب نفسيا .. المعروف ان طارق خليل خرج من الملعب باكيا .. وهتف له الجمهور لرفع معنوياته !! .

من سيفوز ببطولة الدوري ؟

●● جمعني حفل عشاء مع بعض الاصدقاء . وطبعا دار النقاش اكثر من ثلاث ساعات حول بطولة الدوري ، وحول الفريق الجدير بالفوز بها . وهل الاهلي ام الزمالك ؟ ! . وكنت اعتقد ان الحديث عن الكرة . عن تلك الشخصيات البارزة . باعتباره حديث الوسط الرياضي فقط في المجتمع المصري .. والغريب في الأمر . ان الذي بدأ ادارة زمام المناقشات . اكبر الشخصيات الموجودة مركزا . ووجه لي السؤال الذي يتردد بين جماهير الكرة الاهلاوية والزملكاوية في كل مكان وزمان .. سألني من سيفوز ببطولة الدوري هذا الموسم ؟ ! . واستجمعت افكاري . وزالت دهشتي من اهتمام تلك الشخصية بكرة القدم . وتحدثت عن وجهة نظر رجل الشارع الذي القاه يوميا . ان الزملكاوي يؤكد بان ناديه سيفوز حتما بالدوري . وان كان الاهلي يتقدمه في عدد النقط والاهداف . ويعتقدون بان الاهلي لابد . ان يتعثر في مبارياته التي سيلعبها خارج ملعبه .. ويرى الاهلوية . ان فريقهم سيفوز بالبطولة لامحالة . مادام قد احتل القمة . وان ثقتهم لم تتزعزع في لاعبيهم . في يوم من الايام منذ بداية المسابقة وحتى اليوم ودارت مجادلات ومناقشات وتحليلات لوجهة نظر الاهلوية والزملكاوية بين المجتمعين .. ولم افاجأ بالسؤال الوارد والموجه لي . بطلب رأيي الشخصي . وان كنت في نظر البعض منهم . ان انتمائي الى الاهلي . الذي ارتبط اسمي باسمه منذ نهاية الثلاثينات حتى اليوم سيكون في صالح الاهلي . لا محالة لانها مسالة بديهية في نظر الكثيرين ..

●● اقول كما قلت لهم بصدق وصراحة وامانة . ان البطولة لم ولن تدنو لاحدهم . قبل النهاية .

طلبة صقر

لطيف .. والحكام !

قبل مباراة الزمالك والترسانة التي ادارها عبد السلام الحمامصي الحكم الدولي !! .. انفرد محمد لطيف عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة .. بالمستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية .. وقال له .. نرجو ان تمر هذه المباراة « على خير .. ويارين كان طاقم الحكام ده اتغير » !! .. واخذ يلقي بتعليماته ونصائحه على عوض السعدي الذي رد ببعض كلمات المجاملة .. وبعد دقائق من بداية المباراة كانت هناك ركلة جزاء للترسانة .. ولكن الحمامصي احتسب الخطأ خارج منطقة الجزاء ـ كالعادة ـ ثم اهدى الزمالك ضربة جزاء بلا معنى .. وهو ما اضطره ـ وفقا لحساباته الخاصة ـ الى التغاضي عن اخرى صحيحة تماما .. وطوال المباراة لم يكلف نفسه عناء النظر الى مساعديه فتأخرت صفارته جدا .. وكان في موقف يستحق الرثاء .. رغم ان عوض السعدي قد نبه عليه بين الشوطين بضرورة الجري بالطريقة القطرية الصحيحة ليكون في وضع مواجه دائما لحامل الراية وان يتواضع وينظر الى مساعديه ..

قبل اسبوع كامل من الاجتماع الطاريء للاتحاد الافريقي للكرة والذي عقد بالقاهرة لبحث مشكلة مباراة تونس والجزائر .. قلنا في « هذه الصفحة » ـ نقلا عن مصادر مسئولة بالاتحاد ـ ان الاتحاد سيتخذ قرارا بحرمان الجزائر من استضافة بطولة الامم الافريقية في مارس عام ١٩٨٨ .. واسرع مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي ـ بالوراثة ـ بالنفي والتكذيب .. ولكن جاءت قرارات الاتحاد لتؤكد ماقلناه قبل الاجتماع باسبوع .. ولسنا نفاخر بهذا .. فهو امر يتكرر دائما .. ولكننا فقط نضع « علامة استفهام » امام موقف « السكرتير » .. الذي يعمل محررا في احدى مجلات الاندية .. خاصة ان فضيحة « تسريبه » نتيجة قرعة مباريات بطولتي افريقيا للاندية لصحيفة بعينها دون غيرها .. مازالت ماثلة .. ومازالت حديث الوسط الصحفي الرياضي !! .

« واو »

حكاية زوبعة السويس

جرت العادة على ان تكون النتائج السيئة سببا في تفجير المشاكل في الاندية ... ولكن المشاكل تفجرت في نادي السويس بعد ان حقق نتيجة طيبة وهي التعادل السلبي مع الاهلي ... وحتى لا يبدو الامر لغزا .. نقول : ان محافظ السويس الرياضي تحسين شنن .. وقد رأى نتائج الفريق الذي يحمل اسم المحافظة لا تتناسب مع الدعم الذي يحصل عليه من مختلف الهيئات .. فقد قرر تشكيل لجنة للاشراف على الكرة في محاولة لانقاذه من دوامة الهبوط التي تتهدده قبل فوات الاوان .. ورأى البعض وعلى رأسهم اسماعيل بدره سكرتير عام النادي ... والذي يغدق على الفريق من ماله الخاص .. ان يستقيل من منصبه .. واختار توقيت الاستقالة .. بعد تعادل السويس مع الاهلي ... على اساس ان الاستقالة في هذا التوقيت .. وبعد تلك النتيجة الطيبة ستحدث اكبر الاثر .. وهو ما حدث فعلا خاصة ان ممدوح خفاجة مدرب الفريق استقال ايضا تضامنا مع « بدره » !!.. ولان ضغط مباريات الدوري وحرج موقف الفريق لا يتحمل اية هزة .. فقد تمت معالجة الازمة بحكمة واعيد تشكيل لجنة الاشراف على الكرة بما يرضي جميع الاطراف .. وتم سحب الاستقالات .. وعادت « المياه لمجاريها » !!.. وانهزم السويس من الاتحاد !!

حدثونا عن «سوابقكم» حتى نصدق وعودكم ..!

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردي

دائما . وتثير سخرية الرأي العام . فإذا به يطلق عليكم كعادته . عاصفة من النكات القاسية . التي تضع الابتسامات على الشفاه . وتنغرس في لحمكم كالأشواك . ولكنكم لا تشعرون .

ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

●●●

ويوم الخميس الماضي كنت في بورسعيد . وذهبت إلى اكثر من لجنة أول النهار وآخر النهار . وفجعت عندما رأيت اللجان خاوية . وقد شعرت بالذهول مرتين . مرة لأن الناس لم يذهبوا إلى الانتخابات . تماما كما فعلوا يوم مجلس الشورى . وخطورة الظاهرة هذه المرة . انها كانت لإبداء الرأي على حل مجلس شعبي . اجمعت الأمة على ضرورة حله في اليوم التالي لانتخابه . فهل يعني ذلك أن الجماهير رفضت الاشتراك في إعدام ميت . انطلاقا من مبدأ أن الضرب في الميت حرام . أم أن المعنى الأشد خطورة . أن المصريين أدركوا بحسهم الذكي الدقيق . أو بذكائهم العريق . أنهم إزاء خطوة لا فائدة منها . لأنها تستهدف مولد مجلس جديد آخر يرفضه الدستور أيضا . كما رفض المجلس المنحل . وقد أدى هذا الإدراك الشعبي العام . إلى قرار بالإضراب لم تناد به الأحزاب . ولم تدعُ إليه صحافة المعارضة . وهذا يعني أيضا . أن الشعب هو المعلم . وهو الذي يتخذ قراراته في صمت وينفذها في هدوء صاعق . ويعني كذلك أن المعارضة لم تنتبه إلى ما انتبه إليه الشعب . وهو أن قرار حل مجلس الشعب غير الشرعي . لم يكن هو القرار الوحيد المطلوب . وإنما كان ينبغي أن يكون خطوة على طريق جديد تتبعها خطوات . وعندما أطلت من الأفق مؤشرات أن هذا القرار يتيم ووحيد . اتخذ الشعب على الفور موقفا . ولم يذهب إلى لجان الاستفتاء .

ثم إنني شعرت بالذهول مرة أخرى . عندما سمعت النتائج التي أعلنها علينا أخونا اللواء زكي بدر وزير الداخلية . والغريب أنه قرأ عبر شاشة التليفزيون أرقاما بالملايين والآلاف والمئات والعشرات والآحاد . إلى هذه الدرجة من التمسك بالدقة . وهذا يعني أن العقلية التي زيفت انتخابات مجلس الشورى . هي التي تسيطر الآن على انتخابات مجلس الشعب المقبلة . وأن هذه العقلية ستدير المعركة القادمة بنفس الأسلوب .

ولا حول ولا قوة إلا بالله .

●●●

إن الحكومة المحايدة التي تشرف على إجراء الانتخابات . ليست «بدعة» كما قال بعضهم . بل إن مصر ذاتها عرفتها في تاريخها السياسي . وعلى أية حال . فإن الحكومة المحايدة . لم تكن هي الضمانة الوحيدة المطلوبة لتحقيق نزاهة الانتخابات . والحفاظ على إرادة شعب مصر من التزييف . وإنما هناك قائمة من الضمانات الضرورية . التي لا تطالب بها المعارضة وحدها . أو شعب مصر بأسره . ولكن يطالب ببعضها قضاة مصر وهم تاج الأمة الذي يضيء جبينها بالنور والطهارة . فقد أعلن القضاة المصريون في أعقاب انتخابات مجلس الشورى . عدم مسئوليتهم عن أية انتخابات أو استفتاءات تجري بعيدا عن إشرافهم الكامل . وطالبوا بالإشراف على جميع المراحل الانتخابية . أو عدم الزج بهم في أية انتخابات . للادعاء بعد ذلك أنها جرت تحت إشراف القضاة .

وأذكر أن قضاة مصر . قالوا في بيانهم التاريخي الذي صدر قبل شهور قليلة . إن إشرافهم الراهن على الانتخابات . مجرد إشراف رمزي . وإن دورهم يقتصر على رئاسة اللجان الرئيسية . واللجان العامة . ولا يتجاوز مجرد إجراء عمليات الفرز ورصد النتائج . أما عملية التصويت نفسها . فإنها تتم بعيدا عن رقابتهم . وأذكر أيضا أن القضاة أعلنوا في نفس البيان . أنه إذا كانت الحكومة تتعلل بعدم كفاية عدد رجال القضاء لتغطية العملية الانتخابية بالكامل . فمن الممكن إجراء العملية الانتخابية على مراحل . لتحقيق الرقابة الفعلية والجادة . كما أعلنوا رفضهم لرئاسة لجان انتخابية يديرها ويشرف عليها ضباط وزارة الداخلية .

وفي المؤتمر المشترك الذي أقامته أحزاب المعارضة يوم الخميس قبل الماضي . صدرت توصيات بالضمانات المطلوبة لتحقيق نزاهة الانتخابات . وأيدت الأحزاب مطالب القضاة . بل إن الأنباء الأخيرة تؤكد أن القضاة متمسكون بموقفهم . وأنهم سيعقدون اجتماعا قريبا لبحث قضية الإشراف على الانتخابات .

ثم إنه يبقى سؤال على جانب كبير من الأهمية : كيف يمكن إجراء انتخابات حرة . بينما قانون الطوارىء قائم . ويُستخدم أسوأ استخدام ؟ وإذا كنا قد صبرنا على مصيبة وجود القانون البشع أيام أبوباشا وأحمد رشدي . ونشهد للرجلين بالتعقل والحصافة . فكيف نسكت الآن وفي مقعد وزير الداخلية رجل من طراز زكي بدر . يتحدى شعب مصر كله بصورة شبه يومية . وهو يؤكد في الصحف وعلى شاشات التليفزيون . أنه استخدم قانون الطوارىء الذي وعد رئيس الجمهورية الشعب . عدة مرات . بعدم استخدامه . بل إن زكي بدر يهدد عبر وسائل الإعلام أنه سوف يستخدم هذا القانون كما يحلو له لحماية أمن مصر . ولتحقيق متعته الشخصية . فإن الرجل . كما قال . يعشق «الملاحم» الأمنية . أي يحب مشاهد جنود الأمن المركزي وهم يضربون الناس ..!!

ومرة أخرى .. لا حول ولا قوة إلا بالله ..

●●●

وأغرب تساؤل نسمعه ونقرؤه هذه الأيام . من خلال تصريحات المسئولين ومقالات كتابهم هو : لماذا تصر المعارضة على تحقيق مطالبها في الضمانات الانتخابية ؟ ونرد على هؤلاء بسؤال مضاد : ولماذا يضيركم إذا قدمتم تلك الضمانات . أو حتى بعضها . حتى يتوقف نهائيا ذلك الحديث حول تزوير الانتخابات ؟

قد يقول قائل : إن القيادة السياسية أكدت عدة مرات أن الانتخابات ستكون حرة . وأن صوت الناخب هو صوت مصر . ولسنا نريد أبدا لصوت مصر أن يزيف أو يباع أو يشترى .

وهذا الكلام ليس حلوا فقط . ولكنه شديد الحلاوة ! وقد سبق أن سمعناه عدة مرات قبل انتخابات سنة ١٩٨٤ وصدقناه . ثم جاءت الحقائق والأحداث فإذا بها شديدة المرارة . فكيف نصدق مرة أخرى . وكيف نقبل أن نسير طواعية لنلدغ من نفس الجحر مرتين . وفي قلوبنا ذلك القدر من الإيمان الذي يعصمنا من ارتكاب هذا الخطأ القاتل ؟

القضية إذن . لم تعد قضية وعود وتأكيدات . وإنما صارت من خلال التجارب المتوالية . قضية خطوات وإجراءات . ولعلنا نستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه . من رغبة شعب مصر في المشاركة السياسية . التي اغتالتها مشاهد التزوير المتوالية . يوم مجلس الشورى . ويوم الاستفتاء الأخير . ثم دفنتها تماما التصريحات التي تؤكد أننا نعيش عصر حرية كاملة . وديمقراطية حقيقية . وأنه لا تزوير حدث أمام عيون الملايين من أبناء الشعب . ولا تزييف لإرادة الأمة التي نسمع عن نتائج تتعارض تماما وتلك الإرادة .

يكفي أن الحزب الوطني يردد كل يوم . بل كل ساعة . أنه حزب «الأغلبية» وأن «قوته» نابعة من «التفاف» الجماهير من حوله . مع أن الجماهير التي تسمع مثل هذه الأكاذيب . تعرف الحقيقة . وتعرف أنها إذا كانت تلتف بالفعل حول الحزب الوطني . فليس بغرض التأييد على الإطلاق . وإنما انتظارا للحظة يتخلى فيها ذلك الحزب عن دروعه وحصونه وسيوفه . لتمتد الأيدي كلها إلى رقبته . وتحدث «ملحمة أمنية» حقا . من النوع الذي لا يُطرب عم زكي وزير الداخلية على الإطلاق ..!

ومرة رابعة .. لا حول ولا قوة إلا بالله ..

●●●

إننا نستورد أحيانا حكام الكرة الأجانب لإدارة بعض المباريات الهامة . فليس من المعقول مثلا . والقياس مع الفارق الشديد . أن نطلب من صالح سليم أن يحكم مباراة بين الأهلي والزمالك . ولست أرى أنه توجد مباراة أهم من الانتخابات في أي بلد . وحاشا لله أن نطالب بحكام أجانب للإشراف على انتخابات وطنية . وإنما نقول فقط . إنه إذا كانت فكرة الحكومة المحايدة قد أثارت قلق وامتعاض الحزب الحاكم . فلا أقل من مقابلة المعارضين في منتصف الطريق . وعند نقطة التقاء ينبغي أن يرضى بها الطرفان . وهي إشراف القضاة على الانتخابات بشكل كامل . حتى ولو أجرينا الانتخابات على مدى عدة أيام . وهذا مطلب القضاة وهو أيضا مطلب الشعب .

ثم تعالوا يا قوم إلى كلمة سواء . إلى أين تمضون بمصر . وماذا تنوون لشعبها . وهل بلغ حرصكم على مقاعد الحكم والسلطان . أن فقدتم القدرة على التمييز بين مصالحكم الشخصية ومصالح الوطن ؟

إن الموقف الداخلي خطير خطير خطير . والواجب الوطني يفرض علينا أن نلح عليكم دائما بهذا التحذير . فهل تسمعون ؟ وهل ترون ؟ وهل تقدرون ؟ وإذا كنتم تفعلون . فكيف تسمحون لمثل زكي بدر بأن يلعب بالكبريت إلى جانب أنهار البنزين وتلال الديناميت في أسيوط وسوهاج والمنصورة والشرقية وبقية محافظات مصر ؟

إننا ندعو الله أن يحمي مصر من كارثة أمنية .. فهل نسمعكم ترددون الدعاء . بإخلاص . معنا ..؟!

كلمة أخيرة

منكم لله .. !

لاشك ان مصر هى ارض الغرائب والعجائب ولا اقصد الاهرام وابا الهول ومعابد الاقصر واسوان . وإنما اقصد غرائب وعجائب هذا الزمان . ولولها اننا نعيش فى القرن العشرين بعد الميلاد . وان شعوب الدنيا تتسابق للوصول إلى القمر . بينما اكتشفنا نحن اخيرا . ان طوق النجاة الوحيد الباقى امامنا . لإحداث قليل من الانعاش الاقتصادى . هو اثار اجدادنا الفراعنة . وقد اصبح من الضرورى ان نمسح التراب عن وجوههم . وان نلمع نقوشهم . ثم نجلس إلى جوار معابدهم لنجمع دولارات السائحين . إنه اكتشاف صحيح بالفعل . ولكنه مؤلم ومرير ايضا .

ولاننا نتمسك بموقعنا كبلد للغرائب والعجائب . وهذه مسالة مفيدة سياحيا . فإننا نتميز بعبقرية فذة فى وصف الاشياء . وفى تبسيط الكوارث . فالتعذيب والنفخ وضرب الناس بالكرابيج على ظهورهم وبطونهم اسمه . دقات . ساعة العمل الثورى . والهزيمة اسمها . نكسة . والكوليرا اسمها . امراض الصيف . وتزوير الانتخابات إسمه . تجاوزات . والعياذ بالله . واعتداء الامن المركزى على الجماهير اسمه . ملاحم . امنية . واللبن المشع اسمه اللبن . الملوث . مع إنه من وجهة نظر العالم كله سم ناقع .

ومن بين غرائب وعجائب هذا البلد . ان . الاجهزة . التى صارت بلا عدد . والتى تضم جيوشا من المخبرين . والتى تسمع تليفوناتنا وتفتح خطاباتنا وتتعقب خطانا فى الشوارع . هذه الاجهزة . بجلالة قدرها . تبين انها عاجزة عن الوصول إلى المجرم الذى استورد اللبن السام لشعبنا واولادنا . فإن الصيحات ترتفع فى كل شارع . وفى كل بيت . تطالب بالكشف عن اسمه . فلا تقابل إلا بالصمت المريب .

صحيح ان الحزب الوطنى صاحب تاريخ حافل وعريق . فى استيراد كل ما هو فاسد وتالف وسام . إلا ان الامر هذه المرة تجاوز كل الحدود . فإن السم الذى دخل إلى بلادنا تمتد اثاره إلى اجيال . ثم إن المجرم الذى جاء به يكاد يفلت من القصاص .

ومع تقديرى الكامل للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . وهو رجل امين اكن له المودة والثقة والاحترام . فإننى لم استطع ان افهم تصريحه الاخير . الذى اكد فيه بشكل قاطع . ان البلاد خالية تماما من اية سلع ملوثة بالإشعاع النووى . بينما يقول فى نفس التصريح . إنه تم اعتماد مبالغ لشراء احدث الاجهزة والمعدات للكشف عن الواردات قبل السماح بدخولها . من ميناءى بورسعيد والاسكندرية . صحيح ان رئيس الوزراء يقول إن الفحص كان يجرى . ولايزال . فى معامل هيئات مصرية متخصصة . ولكن الذى اذكره جيدا . ان ذلك الفحص لم يبدأ إلا اخيرا جدا . وبعد ان فجرت . الوفد . قنبلة الالبان المسممة بالإشعاع النووى . فهل يستطيع رئيس الوزراء ان يقطع بسلامة المواد التى دخلت البلاد قبل ذلك . وخلال ما يقرب من العام منذ انفجار المفاعل النووى فى الاتحاد السوفيتى ؟

مصر بلد الغرائب والعجائب . فإن فضيحة واحدة من الفضائح المدوية . التى يتوالى الكشف عنها . كافية لإحداث زلزال يسقط مائة حكومة . ولكن يبدو ان الهزيمة التى اسميناها . نكسة . . والتزوير الذى اسميناه . تجاوزات . . قد عودنا على . ابتلاع . العديد من المصائب والكوارث . وجعلنا نشرب اللبن الملوث ونكتفى بالقول : منكم لله .. !

مصطفى شردى

حـل مجلـس الشعـب

باقول إيه ياشاويش .. الكبير مش قادر يقعد من غير منصبه .. ممكن تسلفه الكشك بتاعك !!

ياواد إعمل لك همه .. وهات القله قبل ما يعشوا !!

شئم ساب التلتوار وقعد لوحده ... أصله نازل مستقل !!

المجلس " باه .. باه .. باه .. على الرصيف !!

ده مشهد من مسرحية ع الرصيف إللى أخرجه الشعب المصرى !!

لأ وإنت الصادق .. ده مشهد من فيلم «خرج ولم يعد»

بريشة : صلاح شفيق

أحلامٌ سعيدة .. وتُصْبِحون على خير !!

بقلم : خالد محمد خالد

> كانت « لُعبة » ظاهرها الذكاء .. تلك التى فاجأتنا بها « إدارة الرئيس مبارك » هذه الأيام .. بدءاً بالقانون « الكمالى الشاذلى » .. وتثنية بحل مجلس الشعب خلال عملية استفتاء .. !!
>
> وانما قلتُ ـ ظاهرها الذكاء ـ لأن وراء هذا الذكاء الظاهر . سذاجة كامنة !!

أولى

سمات هذه السّذاجة . ان . اللعبة السياسية تلك . لم تُحسن اصابة المرمى . وبالتالى لم تحقق الهدف المقصود .. '

● وثانى هذه السّمات انها كانت كالمستجير من الرّمضاء بالنار .. وكالذى تسرّع فى تطبيب عينه المرمودة بمادة كاوية . فتحوّلت الى عَوْراء .. وكالتى نقضتْ غزْلها من بعد قوة انكاثا .. "

ويليها من خيبة مُبكّرة .. تلك التى انزلها . الحزب الحاكم . بنفسه .. !!

خيبة ارجو الأ تُثير شماتة عدو ... ولا اشفاق صديق . !!" .

●●●

إننا كما قال . شوقى . امير الشعراء :

نحن فى موقف تعثر الآراء فيه . وعثرة الراى تُردى

من اجل ذلك . فلا خلاص لنا إلاّ فى استخدام عُقولنا بحيث تسبق عواطفنا بعشر خُطوات .. !!

إن العواطف تسلب اكثر مما تُعطى .. وهى اذا تمادت واستحوذت . قادرة على إسكات صوت . العقل . وإنعاش . غريزة القطيع . .. "

ولقد صدق شاعر العربية الكبير . ابوالعلاء المعرى . حين قال :

كَذِب الظنُّ . لا إمام سوى العقل . مُشيرا فى صُبحه والمساء !! كذلك صدق . ارسطو . إذ يُوصى تلميذه . الاسكندر الاكبر . قائلا : . حاربْ بذكائك .. لا بعواطفك . .. " وخلافنا السياسى لا يُشكل ـ والحمد لله ـ حربا .. انما هى . مُباراة . .. ومع ذلك فلابد من مُمارستها بالذكاء . لا بالعاطفة . والا تحوّلت من . لُعبة نظيفة . الى مهرجان تَعِس تتبارى فيه الحجارة المقذوفة . والعواطف المهتاجة . والصراخ الهستيرى . مما قد يحمل . الحكَم . على انهاء المباراة كلها .. هذا اذا لم يُصبْ هو ذاته بحجر من هنا . وحجر من هناك .. "

●●●

فتعالوا اذن نحتكم الى العقل فى هذا الذى كان . والذى سيكون .. وتعالوا ـ باسم كل شىء نُقدّسه ـ نضْرع الى الله العلى الأعلى . ان يجعل لنا . لسان صدْق عَليّا . ..

تعالوا ـ بحق هذا البلد .. وبحق كل والد فيه . وكل ام . وبنت . وولد ـ نُقل الصدق . ونحترم الحق .. ونزجر لَهث اطماعنا . وعَبث اهوائنا .. فـ هذه مصْركم . تُباع عليكم صفقة بَخْسة . فمن يشتريها ؟ !!

●●●

هل اتفقنا .. ؟ ؟

اذن . فلْنسمع ..

منذ الأيام الباكرة . من ولاية . الرئيس مبارك . . ونحن نتعامَلُ مع . نواياه . اكثر مما نتعامل مع «اعماله » .. وهذا ليس خطأ نعتذر عنـه . مهما تكن العواقب .. بل انه . خُلُق من اخلاق الله . . نتحلى به .. فهو . جلّ جلاله ـ يضع النية الطيبة . قبل العمل الطيب .. ويُعلمنا رسوله الكريم . سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم : . إنما الاعمال بالنيات .. وانما لكل امرىء مانوى . .. ولم يقل هنا : لكل امرىء ما عمل ..

تُرى : ايمكن ان نُفسّر هذه المقولة . بان الخطا والشرّ قد يُبررهما وجود نوايا الصواب والخير .. ؟ !

بداهة . لا .. فكما يَتْبع الطائر سِرْبه . يتبع العمل نيته وخلفيته .. !! والأعمال والنوايا تجمعهما فصيلة دم واحدة !! وقد تتراءى لنا . فجوة . بينهما احيانا . بيد ان هذه الفجوة المظنونة ليست الا امتدادا لمساحة التوافق ـ لا التنافر ـ بينهما ..

ولكن . ما لى أفلسف الموضوع هكذا ؟ والأمر اهون واوضح من هذا كله .. ؟ !!

لا باس .. فمن طبائع الأفكار ان ينادى بعضها بعضا .. !!

قلنا : إننا منذ البُزوغ الأول لولاية . الرئيس مبارك . ونحن نتعامل مع . نواياه . .. وكان يُؤلف بيننا . وبين هذه النوايا . الكثير من الامل . وغير قليل من الثقة !!

واقتضانا هذا . ان نردّ بعض الاخطاء السياسية وغير السياسية الى نواياه الطيبة . فنفسرها فى ضوء تلك النوايا . ونلتمس لها المعاذير . مُصْغين لقول الشاعر :

نعلّ له عُذْرا . وانت تلومُ .. ؟ !

●●●

ولكنّ البشر لا يتوافر لهم ما لله من علم . وحلم . وإحاطة ـ ومن ثَم فهم لا يستسلمون للنوايا . ولا يصبرون عليها وحدها امدا بعيدا .. وحين يطرق الشك ـ صدق او كذب ـ ابواب عقولهم وافئدتهم يجدون بدل العُذْر الواحد اعذارا كِثارا .. !!

وكم كان . بُوليفار . محرر امريكا اللاتينية فى قمة الذكاء والصدق . حين قال لأصحابه وجُنده : . اذا اعياكم ان تجدوا مُبررا لبعض اعمالى وقراراتى . فاقتربوا منى . وقولوا بصوت عال ـ اكشف لنا صدرك . لنبصر خَبْئَه .. ونسمع همْسه . .. !!

ياخالق هذا الطراز من النـاس ـ سبحانك !!

ولماذا . بُوليفار . ؟

هل هناك افضل . وانقى . وانقى . واروع . واذكى من سيد الخلق وخاتم المرسلين .. ؟ ؟

لقد كان واقفا ذات ليلة يُحدث احدى زوجاته . وضوء القمر خافت . لا يكاد يُبين .. وعلى بعد خطوات منه مرّ بعض اصحابه . وابصروهما .. فاذا الرسول العظيم يناديهم اليه ويقول لهم : انها زوجتى صفية .. فتَميدُ الارض بهذا النفر من الأصحاب . وتخرج الكلمات من افواههم مذعورة : افيك نظن يارسول الله .. ؟ فتتألّق على شفتيه بَسمة كالنُّسمة ـ حانية . راضية .. ويقول لهم : . إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم . فاردت ان أبعد عنكم مكائده . !!

أوَ بعد هذا الموقف من أشرف الخلق . وخاتم الرسل . يستطيع أىُّ ذى سلطان ان يؤاخذ الناس على ارتيابهم فى نواياه اذا انكرتها اعماله . وبَخَّرتها خُطاه .. ؟ !!

ومع هذا . فالذى بيننا وبين . ادارة الرئيس مبارك . او بيننا وبين الرئيس نفسه . لم يبلغ بعدُ درجة الشك والارتياب فى نواياه .. وإن بدأ الشك يُساورنا فى خُطاه .. وعلينا جميعا ان نقف دون المُنزلق لنتصارح بالمنطق ونتواصى بالحق ..

إن ارض جهنم ـ كما يقول المثل الانجليزى ـ مرصوفة بالنوايا الحسنة .. !!

ومصائر الشعوب . وكُبريات قضاياها . لا تُغذيها ولا ترويها النوايا الطيبة وحدها ..

●●●

إن . الرئيس مبارك . يفخر ـ وهذا حقه ـ بحرية الكلمة والراى فى عهده ..

ولن ننكر عليه حقه هذا فى الزهو والفخار .. وعليه هو الآخر الأ يُنكر علينا اعتذارنا عن قبول . المَنّ . علينا بهذه الحرية .. !! والأ يتقاضانا ثمنها بالسكوت عن باقى حقوقنا فى الديمقراطية الكاملة والراسخة . والمتفوقة على محاولات اللعب بها .. والمساومة عليها .. !!

وكم سيكون الرئيس منصفا اذا وافقنا على انه لم يكن فى استطاعة اى حاكم مهما شمَخ او تشامخ وَلى السلطة بعد مصرع . السادات . رحمه الله ان يُبقى الغطاء فوق البُخار الحبيس .. !!

ما كان ذلك ممكنا ابدا . حتى لو كُنا شعبا من بَعُوض .. !! وكانت الوسيلة الوحيدة لمنع الانفجار . رفع الغطاء عن البخار المختنق والمتلظى .. وتمثل ذلك فى اطلاق حرية الكلام .. !!

لكن . الرئيس مبارك . لم يَعِدْنا بهذا فحسب .. بل وعد ـ ولايزال ـ بديمقراطية حقيقية .. ووثقنا فى . نواياه . ثقة جَنّبتنا الشك فى . وعوده . !!

وكانت مسيرته على طريق الديمقراطية تتباطأ حينا . وتتلكأ احيانا .. ونحن نتذرع بالصبر . ونَكِل الأخطاء المتعددة الى النوايا الطيبة ..

ومرّة ومرّات . كنا نقول :

لعلّ له عُذرا . وانت تلوم

وكم غضضْنا الطرف عن الكثير من التناقُضات التى تجعل من بعض مواقفه ومقُولاته . جُزُراً منعزلة . .. !!

● فبينما يحدثنا عن حتمية الديمقراطية . وولائه المطلق لها . يَدْهمُنا بقوله : . ان ثورة يوليو . هى اوّل ثورة بيضاء فى التاريخ . !!

اوّل .. ثورة .. بيضاء .. فى التاريخ .. ؟ ؟ !!

هذا كلام له خَبِىء

معناهُ : ليست لنا عُقول .. !!

كيف يجتمع الولاء للديمقراطية . وهذه الشهادة المرفوضة . لا من التاريخ وحده .. بل ومن قادة هذه الثورة الذين نرجو لهم وَلها مغفرة الله وعفوه .. !!

● ثم بينما نتوقع من الرئيس مُراجعة القوانين . اللقيطة . وتصفيتها . اذا به يُكرس اكثرها عُدوانا بمحاولة اختلاق . نسب شرعى . لها .. !!!

اتظن . ادارة الرئيس مبارك . ان الناس جميعا لم يعرفوا السرّ فى تعديل قانون الانتخاب . هذا التعديل المُبْتسر . ولم يعرفوا الغرض الخفى وراء حل مجلس الشعب ؟ ؟

وهل تظن . ادارة الرئيس مبارك . ان الناس لا يتساءلون : لماذا هذه العناية الكريمة بقانون الانتخاب وحده .. وحرمان بقية القوانين الضالة من هذه العناية .. ؟ ؟ ويتساءلون : لماذا حَلُّ . مجلس الشعب . بهذه السرعة الخاطفة التى تبدو وكانها فى سباق لاهث مع سلطة القضاء .. ؟ ؟ !!.

ويتساءلون : لماذا يرفض الرئيس قيام حكومة محايدة باجراء الانتخابات القادمة .. ؟ ؟

صحيح ان هناك فى الديمقراطيات الغربية تنهض الحكومات القائمة فى الحكم باجراء الانتخابات النزيهة والنظيفة والعادلة . دون حاجة الى حكومات محايدة ..

ولكن صحيح ايضا انه فى تلك الديمقراطيات لا يحكم الناس بدستور من فصيلة دستورنا .. ولا قوانين تتحدى الديمقراطية من فصيلة قوانيننا .. !!

فليس هناك دستور يجىء برئيس الدولة عن طريق . التعيين . الذى نسميه . استفتاء . .. !!

وليس هناك حَجْر على تشكيل الأحزاب . ولا على امتلاك الصحف .. !!

وليس لديهم . مجلس شورى . يفرض وصاية متطفلة على الصحف والأحزاب .. !!

وليس هناك حزب مهما بلغت قوته وشعبيته يُصمم على احتكار الحكم .. وكانه . ابو دلف . الذى حدثتكم عنه من قبل . والذى قال فيه الشاعر :

إنما الدنيا أبودلف

بين باديه ومُحتضره

فإذا ولّى ابودلف

ولّت الدنيا على اثره !!

واخيرا . ليس هناك قيود على . الديمقراطية . بل القيود كلها . والشكائم جميعها تقف بالمرصاد لكل محاولات المساس بها . واختراق حُرماتها .. !!

● ثم لماذا تُقلدون تلك البلاد فى استغنائها عن سلطة محايدة تجرى انتخاباتها .. ولا تتأسّون بها فى بقية المنهج الديمقراطى الذى يحكُمها . ويُعلمها . ويهديها .. ؟ !

●●●

إن الحزب الوطنى الديمقراطى .. وان شئتم فقولوا .. الديمقراطى الوطنى .. يُحاول جُهد نفسه ونفيسه الا يرى صورته وقد اُديرت الى الحائط .. !! وهذا يعنى بداهة انه لا وطنى . ولا ديمقراطى ..

اولا ـ لأن الوطن ليس . ضَيْعة . ورثوها عن الاباء والأجداد .. ومعنى ان يكون حزبا . وطنيا . ان يحترم حق القُوى الشعبية الأخرى فى ان تقدم للوطن خدماتها وقُدراتها متى دعاها الشعب للحكم فى اقتراع حر بعيد عن المغالطة وتحريف القوانين .. !!

وثانيا ـ فلكَىْ يكون . ديمقراطيا . يجب ان يفهم حقيقة الديمقراطية . ويسير وَفْق منهجها المعروف .. ويجب ان يدرك انه لا يملك . ولا ينبغى له ان يملك خَجَبَ الرياح الصالحة عن ان تَهُب فى هناء ورخاء على الوطن والمواطنين .. وليس من حقه ان يُحوّل الحكم الى ماء اسِن مُتعفن . ويحرم الشعب من الينابيع الثّرة المتجدد ماؤها .. والعَذْب مَذاقُها .. !! هذه هى الديمقراطية .. وهذه اروع مزاياها وعطاياها .. إن . الحزب الحاكم . يُورّط نفسه فى مَخاضات بعيدة الأغوار .. !!

ولقد بدأ يُمارس ما يُسمى فى لغة المصارف والبنوك بـ . السَّحْب على المكشوف . .. !!

ومهما تكن طموحاته وقُدراته . فسينتهى الى افلاس كامل واكيد ـ مالم يخرج من النّفق المسدود والمظلم الذى يتعثر فيه . الى طريق الحق . والنور ـ طريق الديمقراطية الصادقة الواثقة التى منحها الله القدرة على ان تَنْفى خَبَثها . وتلفُظ المتاجرين بها .. !!

واذا كانت لى دعوة ارجو ان تُجاب . فانى لأختصّ بها . الرئيس مبارك . ان يسترد نفسه من متاهات حزبه . ويُحرّر نواياه وخُطاه من اطماع هذا الحزب . ومن انعكاسات هذه الأطماع عليه .. !!

●●●

اما انتم . يا اصدقاء الديمقراطية .. ويا اشقّاءها .. ويا ابناءها .. فلا اريد ان اخدعكُم بتفاؤل اصبحتُ افتقده .. !!

وكل ما استطيع ان اقوله لكم هُو ذا : ايها السادة ـ احلام سعيدة .. وتصبحون على خير ... !!!

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة يومية تصدر بصفة مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة

تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة . فى مصر ٧٨٠ قرشا . فى الدول العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الاجنبية ٤٥ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء